خمسة دواوين للعرب

اولها — ديوان النابغة الذبياني وشرحه للبطليوسي

ثانيها — : عروة بن الورد وشرحه لابن السكيت

ثالثها — : الفرزدق الشاعر المشهور

رابعها — : حاتم الطائي الشاعر الجوّاد

خامسها — : علقمة الفحل احد فحول الشعراء

obeikandl.com

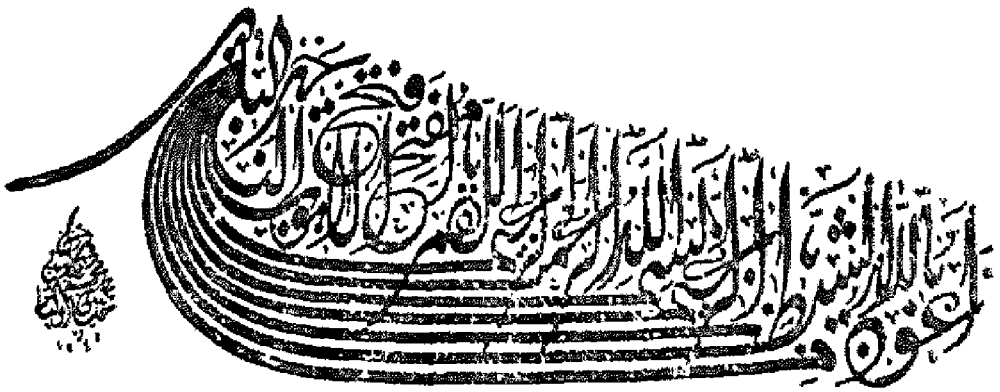

الحمد لله ، والصلاة على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه

(وبعد) فهذه دواوين شعراء خمسة من بلغاء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، عنينا بطبعها طبعاً جميلاً ، يزين بلاغة شعرهم ، وفصاحة كلامهم ، رتبناها على الحروف الهجائية ، وقابلناها على عدة نسخ واضفنا اليها ما تفرّق من شعرهم في دواوين الادب ، وفصلنا الابيات عن الشرح في ديواني النابغة وعروة ليسهل ماخذها على القارئ الكريم ، فعسى ان يصادف عملنا هذا قبولاً واستحساناً عند جمهور الشعراء والمتادبين وبالله التوفيق

المكتبة الأهلية
في بيروت

obeikandl.com

النابغة الذبياني

كان يُضرب له قبة من ادم بسوق عكاظ
فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها
(أئمة الأدب)

وعليه شرحٌ لطيفٌ مختصرٌ من شرح العلاّمة امام اللغة والادب

ابو بكر عاصم بن ايوب البطليوسي

طبعة جديدة

مصححة منقحة مقابلة على عدة نسخ مرتبة على الحروف مضافًا
عليها كثير من شعره مما تفرّق في دواوين الادب

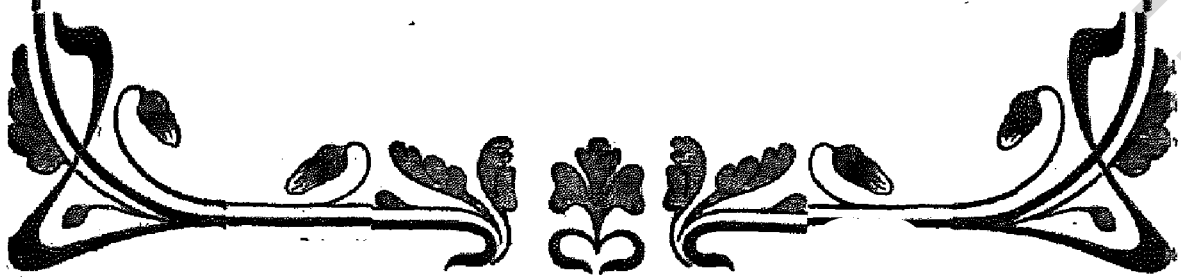

obeikandl.com

النابغة الذبياني

هو زياد بن معاوية ويكنى ابا امامة او ابا ثمامة ، وهو احد الاشراف الذين غضّ الشعر منهم وهو من الطبقة الأُولى المقدمين عَلَى سائر الشعراء ، وانما لُقب نابغةً لطول باعه في الشعر وقد كان احسن الناس ديباجة شعر واكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتاً كأن شعره كلاماً ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ماحتنك (اي طعن في السن) وهلك قبل ان يهتر (اى تسقط اسنانه)

دخل الشعبي على عبد الملك فقال له ما تقول في النابغة قال قد فضله عمر بن الخطاب عَلَى الشعراء كافة

وكان يُضرب للنابغة قبة من ادم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها ، وكان مقدماً عند النعمان ومن ندمائه واهل انسه

حرف الباء

قال يمدح عمرو بن الحارث المعروف بالاعرج حين هرب الى دمشق لما بلغه أن حرة بن قريع وشى به الى النعمان في امر المتجردة

كليني لهمٍّ يا أُميمة ناصبٍ وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكبِ (١)
تطاول حتى قلت ليس بمنقضٍ وليس الذي يهدي النجوم بآيبِ (٢)
وصدرٍ اراح الليلُ عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب (٣)
عليَّ لعمرو نعمةٌ بعد نعمةٍ لوالده ليست بذات عقارب
حلفتُ يميناً غير ذي مثنويةٍ ولا علم الأحسن ظني بصاحب (٤)
لئن كان للقبرين قبر بجلّق وقبر بصيداء الذي عند حارب (٥)

---

(١) كليني : اي دعيني وهمي . ناصب : اي ذو نصب . اقاسيه : اعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها الى موضع غروبها

(٢) الذى يهدي النجوم : يريد اول النجوم الطالعة وهو الذي يتقدمها يقول ليس بآيب اي ليس يؤب الى مسقطه . يقول فالليل طويل لا ينقضي فترجع الشمس يقول كل راعي ابل وغيرها اذا امسى يؤب الى اهله وانا لا اؤب لاني قاعد انتظر الصبح

(٣) اراح : ردّ يقال اراح الرجل ابله اذا ردّها الى اهله . عازب : بعيد يقول ردّ عليه الليل ما كان عازباً من همه وذلك ان المهموم يتعلل بالنهار ويشتغل فاذا امسى انفرد بهمه فتضاعف عليه

٤ نير ذي مثنوية : اى لم استثن في يميني حسن ظن بصاحبي ثقة به يعني هذا الذي يمدح

(٥) صيداء : ارض بالشام . حارب : اسم رجل وقيل هو موضع

وللحارث الجفنيّ سيد قومه ... ليلتمسن بالجيش دار المحارب (١)
وثقتُ له بالنصر اذ قيل قد غزتْ ... كتائب من غسان غير اشائب (٢)
بنو عمه دنيا وعمرو بن عامرٍ ... اولئك قومٌ بأسهم غير كاذب
اذا ما غزوْا بالجيش حلّق فوقهم ... عصائب طيرٍ تهتدي بعصائب (٣)
يصانعنهم حتى يُغرْنَ مغارهم ... من الضاريات بالدماء الدّوارب (٤)
تراهنّ خلف القوم خزراً عيونها ... جلوس الشيوخ في ثياب المرانب (٥)
جوانح قد ايقنّ ان قبيله ... اذا ما التقى الجمعان اول غالب (٦)
لهنّ عليهم عادةٌ قد عرفنها ... اذا عُرّضَ الخطي فوق الكواثب (٧)

---

(١) هو الحارث بن ابي شمر الغساني . يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميتُ ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه

(٢) الأشائب : الاخلاط من الناس . يريد انه غزا بغسان لم يخالطها اي يخالطها غيرها ولا احتاج ان يستعين بسواها (٣) العصائب : الجماعات

(٤) يصانعنهم : من المصانعة وهي ما يُعطى الحارس الصحبة . الضاريات : المتعودات . الدوارب : من الدربة وهي الضراوة

(٥) خزرا : جمع اخزر والاخزر الذي ينظر بمؤخر عينه . في ثياب المرانب : هي ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ما هي شبه الوان الدور بها ويقال كسأ مرنباني اي من جلد ارنب (٦) جوانح : اي مائلات للوقوع . وقوله قد ايقنّ ان قبيله اول غالب يريد انها اعتادت بمصاحبتهم ان تقع على قتلى من يعاديهم الا انها تعلم الغيب

(٧) فوق الكواثب : الكاثبة في المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت الطير ان ذلك الرزق يساق اليها . الخطي : رماح تنسب الى الخط وهو موضع

على عارفاتٍ للطعان عوابسٍ بهنَّ كلومٌ بين دامٍ وجالب (١)
اذا استنزلوا عنهنَّ للطعن ارقلوا الى الموت ارقال الجمال المصاعب (٢)
فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيضٌ رقاق المضارب (٣)
تطير فضاضاً بينها كلُّ قونس ويتبعها منهم فراشُ الحواجب (٤)
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائب (٥)
تورّثنَ من ازمان يوم حليمةٍ الى اليوم قد جُرّبنَ كل التجارب (٦)
نقدُ السلوقيِّ المضاعف نسجه وتوقد بالصفّاح نار الحباحب (٧)

(١) عارفات : اي صابرات . عوابس : كوالح . الجوالب : جمع جالبة وهو اليابس من الجراح اي قد علته جلبة . الكلوم : جمع كلم وهو الجرح والداعي المثعب بالدم . يقول اذا نصبت الرماح على كواثب هذه الخيل لهن عادة لانها قد علمت ما تلقى من مكروه الحرب من الجراح او غير ذلك

(٢) ارقلوا : يريد اسرعوا . المصاعب : واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يسم حمل قط وانما يقتني للفحلة فيريد انهم اذا نزلوا ركبوا رؤسهم واسرعوا الى عدوهم ولم يردعنهن شيء كما يفعل فحل الابل اذا ركب رأسه واسرع الى مقصده لم يزدعه رادع

(٣) المضارب : جمع مضرب وهو حد السيف

(٤) الفضاض : ماانفض وتفرق . القونس . اعلى البيضة . الفراش : عظام رقاق على الحياشم من داخل (٥) الفلول : الثلوم . القراع : المجالدة وقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هذا الاستثناء توكيد المدح لان انفلالها من قراع الكتائب عند التحصيل فخر وفضل (٦) حليمة : هي بنت الحارث بن ابي شمر الغساني

(٧) السلوقي : منسوب الى سلوق مدينة بالروم والمضاعف الذي نسج حلقتين الصفاح . الصفا الذي لا ينبت وليس بالصخر ههنا ولكن الصفاح البيض والساعد من الحديد وهو ما يجعل على الذراع يقول لو جمعت ذراعي جزور وساقيه وعنقه ثم ضربتهم =

بضرب يزلّ الهام عن سكناته وطعنٍ كايزاع المخاض الضوارب (١)

لهم شيمةٌ لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام غير عوازب (٢)

محلتهم ذات الاله ودينهم قويمٌ فما يرجون غير العواقب (٣)

رقاق النعال طيبٌ حجزاتهم يحيَّوْن بالريحان يوم السباسب (٤)

يحيونهم بيض الولائد بينهم واكسية الاضريج فوق المشاجب (٥)

= به لقطعهم ووصل الى الارض . الحباحب . ذباب له شعاع بالليل وقيل نار الحباحب ما اقتدح من شرر النار في الهواء بتصادم حجرين

(١) الهام . جمع هامة وهو الرأس . سكناته . حيث يسكن ويستقر . الايزاع : دفع الناقة ببولها . المخاض . النوق الحوامل . الضوارب . التي تضرب بأرجلها اذا ارادها الفحل يقول . السيوف تزيل الرؤس عن الاعناق والطعان يندفع الدم في اثرها كاندفاع بول النوق اذا كانت حوامل وارادهنّ الفحل

(٢) الشيمة : الطبيعة . الاحلام : العقول . العوازب : البعيدة . يقول : لهم شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم اي لا يشابهون في جودهم وحسن افعالهم واحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم

(٣) محلتهم . اي مسكنهم . ذات الاله : يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء وقوله فما يرجون غير العواقب اي لا يخافون الا عواقب اعمالهم بخوف الله

(٤) رقاق النعال . اراد انهم ملوك لا يخصفون نعالهم وانما يخصف من يمشي . قوله طيب حجزاتهم يقول هم اعفاء الفروج . السباسب . يوم الشعانين وهو يوم عيد عند النصارى وكان الممدوح نصرانياً

(٥) الولائد : الاماء . الاضريج : الخز الاحمر وقيل هو كساء من جلد المرعزي المشاجب : جمع مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب . المعنى : هم ملوك اهل نعمة فخدمهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد

يصونون اجساداً قديماً نعيمها بخالصة الاردان خضر المناكب (١)
ولا يحسبون الخير لا شرّ بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب (٢)
حبوت بها غسان اذ كنتُ لاحقاً بقومي واذ اعيت عليّ مذاهبي (٣)

قال وقد ركب الى الحارث بن ابي شمر ليكلمه في اسرى بني اسد وفزارة فأعطاه اياهم واكرمه

اني كاني لدى النعمان خبرهُ بعض الاودّ حديثاً غير مكذوب (٤)
بأن حصناً وحياً من بني اسدٍ قاموا فقالوا حمانا غير مقروب (٥)
ضلتْ حلومهم عنهم وغرّهم سنُّ المعيديّ في رعيٍ وتغريب (٦)

(١) الردن : مقدّم كم القميص . الخالص . الشديد البياض يقول هي بيض مثل سائر الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تتخذ لملوكهم

(٢) لازب : ثابت ولازم لغة واللغة الفصيحة لازب يقول : قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبه فاذا اصابهم خير لم يشقوا بدوامه فيبطروا واذا اصابهم شر لم يرهقهم وايقنوا انه لا يدوم عليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال

(٣) حبوت : اعطيت . يقول حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقاً بقومي فكانوا احق من امدح

(٤) النعمان : هو ابن الملك . الاود : جمع ودّ يقول كاني عنده حاضر من علي بالقصة وقد اخبره بعض اهل وده عن حصن ورهطه وعن بني اسد حلفاء قومه بأنهم يسعون عليه ويقولون حمانا غير مقروب

(٥) حصن : هو ابن حذيفة الفزاري . الحمى . كلاء يحمى الناس عنه

(٦) ضلت : تلفت وذهبت . حلومهم : عقولهم . السن : حسن القيام على المال والمواشي والربيع يسمنها ويصقلها . المعيدي . تصغير معدي وهو منسوب الى معدّ . الرعي : العشب . التغريب : ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها الى اهلها . يقول=

تأتي الجياد من الجولان قايظةً (١) من بين منعلةٍ تزجى ومجنوب
حتى استغاثت بأهل الملح ماطعمت (٢) في منزلٍ طعم نوم غير تأويب
ينضحن نضح المزاد الوفر اتأقها (٣) شدُّ الرواة بماءٍ غير مشروب
قبُّ الاباطل تردى في اعنَّتها (٤) كالخاضبات من الزُّعر الظنابيب
شعثٌ عليها مساعيرٌ لحربهم (٥) شمُّ العرانين من مُرْدٍ ومن شيب

= ضلت حلومهم عنهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغترّ المعيدون بانبساط اموالهم في مراعيها وصغرهم تحقيرًا لهم وتضعيفًا لرأيهم

(١) الجولان ، موضع . قايظة ، قد عزت في القيظ . المنعلة ، التي البست نعلاً من شدة الحفاء . تزجى ، تساق . المجنوب ، المقود يقول غزا في وقت لا يغزى فيه وهو زمن القيظ لتعذر الماء والكلاء وانما ذلك لعزمه وقوة صبره على الشدة . وقوله من بين منعله ، يريد ناقة ذات نعل . مجنوب ، يريد الفرس المقود وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل

(٢) الملح اسم ماء لبني فزارة يقال له الاملاح وهي الامرار ايضاً ومياه بني فزارة ملح . التأويب ، سير النهار يقول ، ان هذه الخيل استغاثت باهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لا تشكو لانها ما قالت في منزل ولا نامت فيه وان الذي قام لها مقام القيلولة السير يريد ان الذي قام لها مقام الراحة التعب

(٣) ينضحن ، يعرقن . المزاد ، جمع مزاده وهو ما حمل فيه الماء . الوفر ، الضخام اتأقها ، ملأها . الرواة ، المستقون

(٤) قب ، جمع اقب وهو الضامر البطن . الايطل الشيخ . تردي ، تسرج . الخاضب ، من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه وانما يخضب في استقبال الصيف اذا اكل الربيع واخذ البسر في الاحمرار فاذا استوفى البسر في الاحمرار استوفى احمرار ساقه فصار له خضاباً . الزعر ، جمع ازعر وهو قلة الريش . الظنبيب ، جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق

(٥) مساعير ، واحده مسعر وهو الذي يسعر الحرب ويهيجها . شم ، جمع اشم وهو المرتفع الانف الحسنة . العرانين ، الانوف . المرد جمع امرد وهو الشاب . الشيب ، جمع =

وما بحصن نعاسٌ اذ تؤرّقه اصوات حيٍّ على الامرار محروب (١)
ظلّتْ اقاطيع انعامٍ مؤبلةٍ لدى صليبٍ على الزّوراء منصوب (٢)
فاذوقيتِ بحمد الله شرّتها فانجى فزار الى الاطواد فاللوب (٣)
ولا تلاقي كما لاقت بنو اسدٍ فقد اصابتهم منها بشؤبوب (٤)
لم يبقَ غير طريدٍ غير منفلتٍ او موثق في حبال القدّ مسلوب (٥)
او حرّةٍ كمهاة الرمل قد كبلتْ فوق المعاصم منها والعراقيب (٦)

=اشيب. يقول على هذه الخيل رجال قد شعثت رؤسهم من طول السفر اعزة لا يذلون وضرب الشمم في الانف مثلاً لذلك وفيه تكون العزة والذل

(١) حصن من بني اسد . الامرار . مياه . المحروب . الذي أُخذ ماله وهو السلب يقول ما يحصن نعاس اذ تؤرقه اصوات بني اسد حين علم ايقاع النعمان بهم فلذلك جزع وامتنع من النوم

(٢) ظلت . اقامت . اقاطيع . جمع قطيع وهي الطائفة من الابل . المؤبلة . التي تتخذ للقنية لا تركب ولا تستعمل . الزوراء . مسكن بني حنيفة يقول ظلت انعام بني اسد في هذا الموضع

(٣) انجى . اسرع في الفرار الى الجبال وهي الاطواد والحرار وهي اللوب . يقول لبني فزارة فاذوقيت يا فزارة غارة النعمان بجدّي في الهرب والفرار بالاطواد والحرار

(٤) الشؤبوب . الدفعة من المطر بشدة يريد ما نال بني اسد من غارة النعمان عليهم وضرب الشؤبوب للغارة مثلاً . قوله لا تلاقي اي لا تقيمي بمكان حيث تلقاك الخيل المغيرة (٥) الطريد . الذي طرده الخوف اى ابعده عن محله . القد . الشراك وكانوا يشدون فيها الاسير يقول الطريد منهم اى من بني اسد غير منفلت من الخوف والفزع فهو بمنزلة الاسير الموثق (٦) المعصم . موضع السوار من اليد المهاة . البقرة الوحشية شبه المرأة الماسورة بمهاة الرمل في حسن عينيها

تدعو قعيناً وقد عضّ الحديدُ بها عضّ الثقاف على صُمّ الانابيب (١)
مستشعرين قد ألفوا في ديارهم دعاء سوعٍ ودعميٍّ وايوب (٢)

وقال يعتذر الى النعمان ويمدحه

اتاني أبيتَ اللعن انك لمتني وتلك التي اهتمّ منها وأنصب (٣)
وبتّ كأن العائدات فرشن لي هراساً به يعلى فراشي ويقشب (٤)
حلفتُ فلم اترك لنفسكَ ريبةً وليس وراء الله للمرء مذهب (٥)
لئن كنتَ قد بُلغتَ عني خيانةً لمبلغك الواشي اغشّ واكذب (٦)

(١) قعين : بطن من بني اسد . الثقاف : خشبة تقوّم بها الرماح . الانابيب : جمع انبوب وهي كعوب العصا . يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فاوجعها فجعلت تستغيث بقومها

(٢) مستشعرين : يدعون بشعارهم والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب المعنى : ان بني قعين لما سمعوا في ديارهم شعار قوم النعمان وانتسابهم الى سوع ودعمي وايوب جعلوا يستشعرون

(٣) ابيت اللعن : اي ابيت ان تاتي امراً تلعن عليه . تلك : اي تلك الملامة هي التي صيرتني مهتماً . النصب : الاعياء بعد المشقة

(٤) العائدات : الزائرات من النساء في المرض . فرشن : اي بسطن . المراس : نبت له شوك كثير . يقشب : يخلط ويجدد . يقول لما اتصل بي من تلك الملامة كأنني نائم على فراش قد حشي شوكاً وانا اتململ ولا انام بل ارفع جنبي عنه واذكر العائدات وهنّ اللواتي يعدن المرضى لانه بمنزلة السقيم المريض من شدة ما به من قبل النعمان

(٥) الريبة : الشك يقول حلفت بالله وليس وراء اليمين بالله فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى ما كنت تذهب اليه من ظنك بعد ان حلفت لك بالله تعالى

(٦) الواشي : الذي يزين الكذب . يقول لئن بلغت عني انى اختان نعمك وانقص عرضك فالواشي الذي بلغك هذا عني غاش لك وكاذب فيما نقل

ولكنني كنت امرأ لي جانبٌ ... من الارض فيه مستراد ومذهب (١)

ملوك واخوان اذا ما اتيتهم ... احكم في اموالهم واقرّب (٢)

كفعلك في قومٍ اراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا (٣)

فلا تتركني بالوعيد كأنني ... الى الناس مطليٌّ به القارُ اجرب (٤)

ألم ترَ ان الله اعطاك سورةً ... ترى كلَّ ملكٍ دونها يتذبذب (٥)

لأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ ... اذا طلعتْ لم يبد منهنَّ كوكب (٦)

ولستَ بمستبقٍ اخاً لا تلمُّه ... على شعثٍ ايُّ الرجال المهذَّبُ (٧)

---

(١) لي جانب : اى متسع من الارض فيه مستراد اي اقبال وادبار . مذهب : مفعل من الذهاب وانما يعني سعة المكان وامنه فيه وتصرفه

(٢) قوله ملوك واخوان يعني الغسانيين فانه حين حلّ بهم بالغوا في اكرامه حتى حكموه في اموالهم

(٣) يقول : اجعلني كاقوام صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعني فلا ترني مذنباً في شكرك ان لم تر اولئك مذنبين في شكرك وذلك اشارة الى الاصطناع

(٤) الوعيد التهديد . القار : القطران . يقول : تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فاكون كالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس لئلا يعدي ابلهم فهم يطردونه عنها وانا ان لم تعف عني تدافعني الناس وابعدوني عن انفسهم

(٥) سورة : منزلة وفضيلة . يتذبذب يضطرب ويتعلق : يقول ان منازل الملوك دون مرتبته فكانهم متعلقون دونه

(٦) قال ابو بكر هذا مثل اي اذا ظهرت غمرت الملوك كما يغمر ضوء الشمس النجوم

(٧) يقال اسبقيت فلاناً في معنى ان تعفو عن زلله فتستبقي مودته . الشعث : التفرق والفساد . تلمه : تجمعه وتصلحه . يقول من لم تصلحه من الناس وتقومه فلست

فانْ اكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمته وانْ تكُ ذا عتبي فمثلك يعتبُ

وقال

سألتني عن اناسٍ هُلكوا اكل الدهر عليهم وشرب

وقال

بعاري النواهق صلت الجبين يستنُّ كالتيس ذي الحلَّبِ

وقال

مَنْ يطلب الدهر تدركه مخالبهُ والدهر بالوتر ناجٍ غير مطلوبِ
ما من اناس ذوي مجدٍ ومكرمةٍ الا يشدُّ عليهم شدة الذيب
حتى يبيدَ على عمدٍ سراتهم بالنافذات من النبل المصاييب
اني وجدت سهام الموت معرضة بكل حتف من الآجال مكتوب

وقال

ارسماً جديداً من سعاد تجنَّب عفت روضةُ الاجداد فيها فيثقب
عفا آيهُ ريح الجنوب مع الصبا واسحم دانٍ مزنهُ متصوّب

وقال

كأن قنودي والنسوع جرى بها مصكٌّ يباري الجوّن جأب معقرب
رعى الروض حتى نشَّت الغدر والتوَتْ برجلاتها قيعانُ شرج واريب

وقال

حذّاء مدبرةٌ سكاء مقبلةٌ للماء في النحر منها نوطةٌ عجبُ
تدعو القطا وبها تدعى اذا نُسبت ياحسنها حين تدعوها فتنتسب

وقال يهجو عامر بن الطفيل

فأن يكُ عامرٌ قد قال جهلا ... فان مظنـة الجهل الشبابُ (١)
فكن كأبيك او كأبي براءٍ ... توافقك الحكومـة والصواب (٢)
فانك سوف تحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغرابُ (٣)
ولا تذهب بقولك طامياتٌ ... من الخيلاء ليس لهنَّ بابُ (٤)
فان تكن الفوارس يوم حسيٍ ... اصابوا من لقائكَ ما اصابوا (٥)
فما ان كان من نسبٍ بعيدٍ ... ولكن ادركوكَ وهم غضاب (٦)
فوارس من منولة غيرُ ميلٍ ... ومرَّةُ فوق جمعهم العقاب (٧)

= بستبقيه ولا يراغب فيه . اللمم : الجمع لما تفرق ق من اخلاقه ثم فسر وقال اى الرجال المهذب اى انك لا تجد مهذباً لا عيب فيه (١) المظنة : الموضع الذى لا تكاد تطلب الشيء الا وجدته فيـه . يقول : ان كان عامر قد قال جهلاً فهو اهل أن يقول الجهل وان ينطق به لانه شاب والغرارة والجهل مقترنان بالشباب

(٢) ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة وهو عم عامر بن الطفيل . يقول : ان استطعت ان تكون كاحدهما ولن تكون فانه يليق به الحكمة وصواب القول والفعل

(٣) يريد انه لا يفلح ولا ينتهي عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب

(٤) الطاميات : المرتفعات . الخيلاء : التكبر والاختيـال . ليس لهن باب : اي لا فرج له منهن ولا ينكشفن عنه

(٥) يوم حسي كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل اخوه حنظلة بن الطفيل (٦) يقول : لم يكن الذي لقيت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك اغضبتهم بما فعلت فجازوك على اغضابك لهم

(٧) منولة : هما مازن وشمخ ابني فزارة . مرّة هو مرة بن عوف . ميل : جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج . العقاب الراية

حرف الحاء

قال

كأن الظعن حين طفونَ ظهراً سفين البحر يمن القراحا
قفا فتبينا اُعريتنات يوخي الحيُّ ام اموا لباحا
كأن على الحدود نعاج رملٍ زهاها الذُّعر اوسمعت صياحا

وقال

واستبق ودَّك للصديق ولا تكن قتباً يغضُّ بغارب ملحاحا
فالرفق يمن والاناة سعادة فتأن في رفق تنال نجاحا
واليأس مما فات يعقب راحةً ولربَّ مطعمة تعود ذباحا
يعدُّ ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين بان يزيد فلاحا
ولقد رأى انَّ الذي هو غالهم قد غال حميرَ قبلها الصبَّاحا
والتُبَّعين وذا نؤاسٍ غدوة وعلا أُذينة سالب الانواحا

وقال يرثي حصناً

يقولون حصنٌ ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصنٍ والجبال جموحُ
ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل نجوم السماء والاديم صحيح

عرف الدال

قال

يادارَ ميَّةَ بالعلياء ، فالسنـــد ... اقوتْ وطال عليها سالف الابد (١)

وقفت فيها اصيلانًا اسائلها ... عيَّت جواباً وما بالربع من احد (٢)

الا الاواريَّ لأياً ما ابينها ... والنؤيَ كالحوض بالمظلومة الجلد (٣)

ردَّتْ عليه اقاصيه ولبدهُ ... ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد (٤)

---

(١) مية : اسم امرأة . العلياء : مكان مرتفع من الارض . السند : سند الوادي في الجبل وهو ارتفاعه . اقوت : خلت من اهلها . السالف : الماضي . الابد : الدهر وجمعه آباد . المعني : انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من احبة اقبل عليها يخاطبها استراحة منه اليها وتوجعاً على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب اتساعاً ومجازاً

(٢) الاصيل العشي . عيت : يقال عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه . الربع : المنزل المعني : انه وصف ضيق الوقت وقصره وشدة شغفه في الدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسوآل من اهلها

(٣) الاواري : واحدها آري وهي الاخبة التي تشد بها الدابة . اللأي : الشدة النؤي : حفرة تجعل حول البيت والخيمة لئلا يصل اليها الماء . المظلومة : الارض التي حفر فيها حوض لم تستحق ذلك . الجلد الارض الغليظة الصلبة والحفر يصعب فيها . المعني : انما الدار قد عفت لقدم عهدها وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد وبطوء وشبه النؤي بالحوض في استدارته

(٤) اقاصيه : جمع اقصى وهو ماشذ منه وبعد . لبده : الصق التراب بعضه ببعض . ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه . الوليدة : الخادمة الشابة . الثأد : البلل والندى

خلت سبيل اتيّ كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد (١)
اضحت خلاءً واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد (٢)
فعدّ عما ترى اذ لا ارتجاع له وانمِ القتود على عيرانة أُجد (٣)
مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريفٌ صريف القعو بالمسد (٤)
كأن رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل عَلَى مستأنس وحد (٥)

(١) السبيل : الطريق . الاتيّ : السيل الذي لا يدري من اين يأتي . رفعته : قدمته وبلغت به . السجفان : ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت . والنضد الى جنبها وهو ما نضد من متاع البيت اى القى بعضه على بعض . المعني : ان الامة لما خافت من السيل على بيتها خلت مسيل الماء في الاتي بتنقيتها له من التراب كانه كان انكبس فكنسته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يحبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين

(٢) اخنى : اتى عليها . لبد : نسر كان للقمان بن عاد المعنى : ان الدار اضحت خالية من اهلها لما احتملوا عنها وغيرها الدهر وافسد آياتها

(٣) فعد عما ترى : اي انصرف عنه القتود : خشب الرحل . العيرانة : الناقة المشتبهة بالعير الاجد : الموثقة الخلق . المعنى : انه يقول انصرف عن وصف ما ترى من تغير الدار وخرابها اذ لا ارتجاع لها ولا سبيل اليها

(٤) المقذوفة : المرمية . الدخيس اللحم . النحض . اللحم . البازل : المسن حين يزل . الصريف الصياح من النشاط والفرح . القعو : ما يضم البكرة اذا كان من خشب . المسد . الحبل المعنى ان الناقة لافراط سمنها كانها رُميت من اللحم الصلب بما شاءت وصب عليها منه ما ارادت واذا كانت كذلك فحسبك بها نشاطاً

(٥) زال النهار : انتصف . الجليل : موضع ينبت الثمام . المستأنس : الذي ينظر بعينه المعنى انه شبه نشاط ناقته بنشاط الثور من الوحش توجس من الانس وجعله منفرداً في سيره ليكون اشد لفزعه وخص نصف النهار لانه وقت اضطرام الحر ، وتوهج الهاجرة

من وحش وجرة موشيٍّ اكارعه ... طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد (١)

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجى الشمال عليه جامد البرد (٢)

فارتاع من صوت كلاّب فبات له ... طوْع الشوامت من خوف ومن حرد (٣)

قبثهنّ عليه واستمرّ به ... صمعُ الكعوب بريئاتٌ من الحرد (٤)

وكان ضمران منه حيث يوزعه ... طعن المعارك عند المحجر النجد (٥)

شكّ الفريصة بالمدرى فانفذها ... طعن المبيطر اذ يشفي من العضد (٦)

(١) خصّ وحش وجرة لان وجرة في طرف السيّ، وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلاً وماؤها قليل فهي تجمع الوحش . موشي اكارعه . هو ابيض وفي قوائمه نقط سود . طاوي المصير . يريد ضامر والمصير واحده مصران وكني بالمصير عن البطن كسيف الصيقل يريد انه ابيض يلمع ويلوح كأنه سيف صقيل

(٢) سرت . جاءت ليلاً . الجوزاء . نجم يطلع بالليل في صميم الحرّ . الشمال . الريح التي تأتي من ناحية الشام . المعنى . ان السحابة سرت في نوء الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء

(٣) ارتاع . فزع . الكلاّب . صاحب الكلاب . الشوامت . الاعداء . المعنى . ان الثور بات من الخوف الذي ادركه والبرد الذي اصابه مبيت سوء ومبيته على ذلك الحال يسر اعداءه

(٤) بثهن . فرقهن استمرّ به . اي استمرت قوائمه به . الصمع . الضوامر . الكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام . بريئات من الحرد . استراحة عصب اليد من شد العقال فاستعاره للثور لانه لا يشد بعقال

(٥) ضمران . اسم كلب . يوزعه يغريه . المعارك : المقاتل . المحجر . الملجأ والمدرك النجد : بضم الجيم الشجاع . المعنى . ان الكلب كان من الثور حيث امره الكلاب ان يكون

(٦) شك . انفذ . الفريصة . بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة . المدرى . القرن . المبيطر . البيطار . العضد داء يأخذ في العضد . المعنى : ان =

كأنه خارجاً من جنب صفحته سفُّود شربٍ نسوه عند مفتأد (١)

فظلَّ يعجم اعلى الروق منقبضاً في حالك اللون صدقٍ غير ذي اود (٢)

لما رأى واشقٌ اقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقلٍ ولا قود (٣)

قالت له النفس اني لا ارى طمعاً وان مولاك لم يسلم ولا يصد (٤)

فتلك تبلغني النعمان انَّ له فضلاً على الناس في الادنى وفي البعد

ولا ارى فاعلاً في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد (٥)

الاَّ سليمانَ اذ قال الالهُ له قم في البرية فاحددها عن الفند (٦)

= قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد

(١) الصفحة : الجانب . السفود : معروف . الشرب : جماعة قوم يشربون . نسوه : تركوه . والمفتاد : موضع النار الذي يشوى فيه . المعنى : انه شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم وخص الشرب لانهم يحتاجون اليه في كل ساعة للأكل

(٢) يعجم : يضغ . الروق : القرن . الحالك : الاسود . الصدق والاود : الاعوجاج المعنى : ان الكلب لما صار على قرن الثور زجع بعضه وهو قد انقبض لما هو فيه من شدة الوجع .

(٣) واشق : اسم الكلب الآخر . الاقعاص : القتل الوحي . العقل الدية . القود القصاص (٤) المولى : الناصر

(٥) المحاشاه : الاستثناء المعنى : لا احاشي اي ما استثني احداً

(٦) البرية : الخلق . واحددها : احبسها . الفند : الخطأ في الرأي والقول . المعنى : انه شبه النعمان بسيدنا سليمان عليه السلام لعظم ملكه اذ لم يكن لاحد من المخلوقين مثل ملكه

وخيس الجنَّ اني قد اذِنتُ لهم ... يبنون تدمُرَ بالصفاح والعمد (١)

فمن اطاعك فانفعه بطاعته ... كما اطاعك وادلله على الرشد (٢)

ومن عصاك فعاقبه معاقبةً ... تنهي الظلوم ولا تقعد على ضمد (٣)

الاَّ لمثلك او من انت سابقه ... سبق الجواد اذا استولى عَلى الامد (٤)

اعطى لفارهـةٍ حلوٍ توابعها ... من المواهب لا تعطى على نكد (٥)

الواهب المائة المعكاء زينها ... سعدانُ توضح في اوبارها اللبد (٦)

والراكضات ذيول الرَّيط فانقها ... برد الهواجر كالغزلان بالجرد (٧)

---

(١) خيس : اي ذلل ومنه سمي السجن مخيساً وهو مبخن بناه سيدنا على بن ابي طالب رضي الله عنه بالبصرة . تدمر : بلد بالشام فيها بناء لسيدنا سليمان عليه السلام . الصفاح . حجارة عراض رقاق . العمد . السواري من الرخام

(٢) اي جازه على الرشد يقال رشد ورشد

(٣) الضمد : الذل والغيظ . الظلوم . كثير الظلم

(٤) استولى : غلب . والامد . الغاية التي تجري اليها . الا لمثلك . اى ابيك ومن خرج من صلبك

(٥) الفارهة . الناقة الكريمة والمطية الحسنة . النكد : الضيق والعسر

(٦) المعكاء : الفلاظ الشداد . السعدان : نبت تسمن عليه الابل ويغذوه غذاء لا يوجد مثله . توضح . اسم موضع اللبد : ماتلبد من الوبر . المعنى . انه يهب الابل الوَبلة المهملة في مراعيها التي يعمل على ظهورها فتحت اوبارها

(٧) الذيول : جمع ذيل وهو ما اسبل من الثوب . الريط جمع ريطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين . فانقها : نعم عيشها . الهواجر . جمع هاجرة وهي الحر الشديد . الجرد الموضع الذي لاينبت شيئاً .

والخيل تمزع غرباً في اعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد (١)
والأدم قد خيست فتلاً مرافقها مشدودةً برحال الحيرة الجدد (٢)
احكم بحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمامٍ شراع وارد الثمد (٣)
يحفه جانباً نيقٍ وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد (٤)
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما حسبت تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد (٥)
فكملت مائةً فيها حمامتها واسرعت حسبةً في ذلك العدد (٦)

---

(١) تمزع : تمرّ مرّاً سريعاً . الشؤبوب : السحاب العظيم . المعنى : ويهب الخيل الجياد التي هي في سرعتها كالطير التي تخاف اذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتنجو منه

(٢) الادم : البيض من الوقى . خيست : ذللت الفتلاء : التي بانت مرافقها عن اباطها فلا يصيبها ضاغط ولا حار وهو جرح يصيب كراكرها اذا ضكتها مرافقها فيمنعها بذلك عن السير . الرحال : جمع رحل وهو كالسرج . الحيرة : مدينة معروفة واليها تنسب الرحال . الجدد : جمع جديد

(٣) فتاة الحي : قيل هي زرقاء اليمامة واسمها اليمامة . حمام : جمع حمامة . شراع : مجتمعة . الثمد : الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف . المعنى : انه قال احسب في امري ولا تخطئ فيه فتقبل ممن سعى اليك بي كما اصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم تخطئ فيه

(٤) يحفه : يحيط به . جانباً ناحيةً . النيق : الجبل

(٥) الفوه : بمعنى وجدوه . وزعمت بمعنى قالت

(٦) الحسبة . الجهة التي يحسب فيها . المعنى انها اسرعت اخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة

فلا لعمر الذي مسحتُ كعبته ... وما هُريق على الانصاب من جسد (١)

والمؤمن العائذات الطير تمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسعد (٢)

ما قلتُ من سيءٍ مما أُتيتَ به ... اذاً فلا رفعتْ سوطي الي يدي (٣)

اذا فعاقبني ربي معاقبة ... قرَّت بها عين مَن يأتيك بالفند (٤)

الاَّ مقالة اقوامٍ شقيتُ بهم ... كانت مقالتهم قرعاً على كبدي (٥)

أنبئتُ ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زأر من الاسد (٦)

مهلاً فداءٌ لك الاقوام كلهم ... وما اثمَّر من مالٍ ومن ولد (٧)

لا تقذفني بركنٍ لا كفاء له ... وان تأثفك الاعداء بالرفد (٨)

---

(١) ما هريق : اي صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها الجسد والجساد ، الزعفران وهو ههنا الدم . المعنى : انه اقسم بالله اولاً ثم بالدماء التي كانت تُصب في الجاهلية على الانصاب

(٢) تمسحها : اي تمسح الركبان عليها ولا تهيجها بأخذ . الغيل : بفتح الغين الماء الجاري على وجه الارض . العائذات الحديثة النتاج من الحيوانات

(٣) يقول : إذا فشلت يدي حتى لا اطيق رفع سوطي بها على خفنه

(٤) الفند : الكذب اي الكاذب عليَّ

(٥) القرع : الصدر والضرب

(٦) ابا قابوس : النعمان بن المنذر . اوعدني : هددني زأر الاسد صوته . المعنى انه مثل النعمان بالاسد وتهديده له بزئيره فكما لايقام في مكان يسمع فيه زئيره كذلك لايقام ولا يصبر على تهديد النعمان

(٧) وما اثمر . اى وما اجمع . المعني انه قال مهلاً في امرى ولا تعجل فيه ثم دعا له بان يجعل الاقوام يفدونه وماله الذى يجمعه ومن معه من بنيه

(٨) الكفاء . المثل والنظير . وتاثفك الاعداء . احتوشوك فصاروا حولك =

فما الفرات اذا هبَّ الرياح له ترمي اواذيُّه العبرين بالزبد (١)
يمدُّه كلُّ وادٍ مترعٍ لجب فيه ركامٌ من الينبوت والخضد (٢)
يظلُّ من خوفه الملاح معتصماً بالخيزرانة بعد الاين والنجد (٣)
يوماً بأجودَ منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد (٤)
هذا الثناء فان تسمع به حسناً فلم اعرّض ابيتَ اللعن بالصفد (٥)
ها ان ذي عذرةٌ الا تكن نفعتْ فان صاحبها مشاركُ النكد (٦)

وقال

حباء شقيق فوق احجار قبره وما كان يحبى قبله قبر وافد

وقال

باللدّ والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

— كالاثافي . يقول لا ترميني بنفسك فانك لا مثل لك

(١) اواذيه . امواجه . العبرين الناحيتان

(٢) يمده . يزيد فيه ويقويه . المترع . المملوء . اللجب . ذو الصوت . الركام . الحطام المتكاثف . الينبوت . شجر الخشخاش . الخضد . ماخضد وتكسر

(٣) الملاح . صاحب السفينة . الخيزرانة . السكان وهو ذنب السفينة . الاين . الفترة والاعياء . النجد . العرق والكوب .

(٤) السيب . العطاء . النافلة . الزيادة . لا يحول . لا يمنع .

(٥) ابيت اللعن . اي ابيت ان تأتي من الامور ما تلعن عليه وتذم . الصفد . العطاء

(٦) ذي . بمعنى هذه . العذرة . الاعتذار . المعنى . انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد وهو قلة الخير

وقال حين اغار النعمان على بني ذبيان فاخذ منهم وسبى سبياً من غطفان واخذ عقرب ابنة النابغة فسالها من انت فقالت انا بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيكِ ولا انفع لنا منه عند الملوك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى النابغة يرضى بهذا منا فأطلق له سبي غطفان واسراهم فقال النابغة يمدحه بهذه القصيدة وهي ليست من مرويات الاصمعي، قال :

اهاجكَ من سُعداكَ مغنى المعاهدِ ... بروضة نعميٍّ فذات الاساودِ
تعاورها الارواح ينسفن تربها ... وكلُّ ملثٍّ ذي اهاضيبَ راعد
بها كل ذيالٍ وخنساء ترعوي ... الى كل رجافٍ من الرمل فارد
عهدتُ بها سعدى وسعدى غريرة ... عروبٌ تهادى في جوار خرائد
لعمري لنعم الحيُّ صبح سربنا ... وابياتنا يوماً بذات المراود
يقودهم النعمان منه بمحصفٍ ... وكيد يعمُّ الخارجي مناجد
وشيمة لاوانٍ ولا واهن القوى ... وجدٍّ اذا خاب المفيدون صاعد
فثاب بابكار وعونٍ عقائلٍ ... اوانس يحميها امروءٌ غير زاهد
ويخططن بالعيدان في كل مقعد ... ويخبأن رمان الثديِّ النواهد
ويضربن بالايدي وراء براغز ... حسان الوجوه كالظباء العواقد
غرائر لم يلقين بأساء قبلها ... لدى ابن الجلاح مايثقن بوافد
اصاب بني غيظٍ فاضحوا عباده ... وجللها نعمى على غير واحد
فلا بدَّ من عوجاء تهوي براكبٍ ... الى أبن الجلاح سيرها الليل قاصد
تخبُّ الى النعمان حتى تناله ... فدىً لك من ربٍّ طريفي وتالدى
فسكنت نفسي بعد ما طار روحها ... وألبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأً لا امدح الدهر سوقةً فلستُ على خيرٍ اتاك بحاسد
سبقتَ الرجال الباهشين الى العلا كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد
علوتَ معدًّا نائلاً ونكايةً فأنت لغيث الحمد اول رائد

وقال

ها ان تاعذرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد

وقال

متى تأتهِ تعشو الى ضوء ناره تجد خيرَ نارعندها خيرُ موقدِ

وقال

ابقيتَ للعبسيّ فضلاً ونعمةً ومحمدة من باقيات المحامدِ
حباء شقيقٍ فوق اعظم قبره وما كان يُحبى قبله قبرُ وافد
اتى اهله منه حباءٌ ونعمةٌ ورُبَّ امريءٍ يسعي لآخر قاعد

وقال

يا عام لا اعرفك تنكر سُنةً بعد الذين تتابعوا بالمرصد
لو عاينتكَ كماتنا بطوالةٍ بالحزورية او بلابة ضرغد
لثويت في قدّ هنالك موثقاً في القوم او لثويتَ غير موسَّد

وقال يبرئُ نفسه مما وشى به الى النعمان

اذاً فعاقبني ربي معاقبةً قرَّتْ بها عينُ من يأتيك بالحسدِ
هذا لأبرأ من قول قُذِفتَ به طارت نوافذه حرًّا على كبدي

وقال

فأضحت بعد ما فصلت بدار شطونٍ لا تعاد ولا تعودُ

وقال يصف المتجردة وقد دخل على النعمان ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فوارت به وجهها فقال

امن آل مَيَّةَ رائحٌ او مغتدي عجلان ذا زادٍ وغير مزوَّدِ (١)
افدَ الترحلُ غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأنْ قدِ (٢)
زعم الغداف بان رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغداف الاسودِ (٣)
لا مرحباً بغدٍ ولا اهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غدِ
حان الرحيل ولم تودّع مهدراً والصبح والامساء منها موعدي (٤)
في اثر غانيةٍ رمتك بسهمها فاصاب قلبكَ غير ان لم تقصد (٥)
غنيتْ بذلك اذ هم لي جيرةٌ منها بعطف رسالةٍ وتودُّد (٦)
ولقد اصاب فؤاده مَنْ حبها عن ظهر مرنان بسهم مصرد (٧)

(١) يقول اتمضي في حال عجلتك زودت ام لم تزود

(٢) افد ، دنا وقرب ، الركاب ، الابل ، يقول قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكأن قد زالت لقرب وقت الارتحال

(٣) الغداف ، الغراب ، الرحلة ، الارتحال

(٤) حان ، قرب ، ومهدر ، اسم جارية

(٥) الغانية ، التي غنيت بجمالها عن حليها تقصد ، تقتل يقال رماه فاقصده ، يقول رمتك بطرفها واصابتك بمحاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو انفذته لاستراح

(٦) المغني ، المنزل ، يقول ، اقامت بما اودعتك من حبها وتجاورها في المرتبع فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٧) المرنان ، قوس في صوتها رنين مصرد ، منفذ ، يقول اصاب فؤاده نوع من حبها لان مَن للتبعيض ، مصرد ، اى تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان

نظرت بمقلة شادن متربب احوى احمّ المقلتين مقلّد (١)
والنظمُ في سلكٍ يزيّن نحرها ذهبٌ توقد كالشهاب الموقد (٢)
صفراء كالسيراء اكمل خلقها كالغصن في غلوائه المتأوّد (٣)
والبطن ذو عكن لطيف طيه والنحر تنفجه بثدي مقعد (٤)
محطوطة المتنين غير مفاضة رياً الروادف بضة المتجرد (٥)
قامت ترى اي بين سجفي كلةٍ كالشمس يوم ظلوعها بالاسعد (٦)
او درّةٍ صدفيةٍ غوّاصها بهجٌ متى يرها يهلّ ويسجد (٧)

---

(١) المقلة: الشخمة التي تجمع البياض والسواد . الشادن . من اولاد الظباء الذى قد شدن اى ترعرع . احوى . ماخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد المقلد . الذى قد قلد الحلى وزين به وصف الظبي انه مثرب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المشبه وقد تزين النساء الظباء المثربة

(٢) النظم : ما نظم من الحلي في سلك . السلك الخيط . النحر الصدر . الشهاب شعلة نار ساطعة

(٣) السيراء . ثوب من حرير فيه خطوط . غلو الغصن طوله وارتفاعه . المتأود المتثني من النعمة واللين . وقوله كالسيراء اراد ان رقتها ولينها كالسيراء

(٤) تنفجه . ترفعه عن الثوب . وقوله بثدي مقعد اي قد حجم في نحرها لم ينتشر

(٥) محطوطة المتنين . اي متنيها املسان مكتنزان كانما دلكا بالمحط كما يدلك الجلد اي بصقل وخص المتن وهو الظهر لانه اسرع الجسد تقبضا . المفاضة . المتفتقة الواسعة البطن الممتلئة باللحم . ريا الروادف . اي كثيرة لحم الارداف . البضة . الرخصة الرطبة البدن

(٦) السجف . الستر الرقيق المشقوق الوسط (٧) البهج . الفرح المسرور

او دُمية من مرمرٍ مرفوعةٍ بُنيت بآجرٍ تشادُ وقرمد (١)
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد (٢)
بمخضّبٍ رخصٍ كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد (٣)
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العوّد
تجلو بقادمتي حمامة ايكة بردا اسف لثاته بالاثمد (٤)
كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندى (٥)

= يهلّ . يرفع صوته بالتكبير والحمد لله . و يسجد . يضع جبهته على الارض شكراً لله
شبه المرأة بالدرة الخارجة من البحر اي لم تمسها يد ولا ابتذلت في سلك فهو اصفى لها وابهى لضيائها

(١) الدمية : التمثال والصورة . المرمر . الرخام الابيض والاحمر معروف . يشاد يرفع بالشيد وهو الجص . قرمد . خزف مطبوخ . يقول . هذه المرأة مثل دمية بني لها بنيان مرتفع وحملت فيه فهو اصون لها واحفظ لجسمها

(٢) النصيف . الخمار

(٣) البنان . الاصابع . العنم . شجر لين الاغصان لطيفها . قولة بمخضب بيان لقوله باليد اي التقتنا بكف مخضب يكاد بنانه يقعد من لطافته ونعمته

(٤) تجلو . تكشف اذا ابتسمت . القادمة . ريشة في مقدم الجناح وهي اربع قوادم . قوله اسف لثاته بالاثمد اى ذرت بالاثمد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون الابرة بالابرة ثم يذرون عليها اثمدا او نوّرا فيبقى سواده و يحشون موضع الثقر

(٥) الاقحوان . نبت له نوار اصفر حواليه ورق ابيض فشبه الاسنان ببياض ورقه . غب سمائه . السماء المطر اى بعد ان مطر بليلة وهو احسن ما يكون اذا كان كذلك . قوله جفت اعاليه ليس من الجفوف انما اراد جف من الماء الذى اصابه فانحسر عن النوار بعدما غسله مما كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء في اسفله واصبح نواره مشرقا حسنا

زعم الهمام بان فاها بارد عذب مقبله شهيّ المورد[١]
زعم الهمام ولم اذقه انه عذب اذا ما ذقته قلت ازدد
زعم الهمام ولم اذقه انه يشفي بريا ريقها العطش الصد[٢]
اخذ العذارى عقدها فنظمنه من لؤلؤ متتابع متسرد[٣]
لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد[٤]
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رشداً وان لم يرشد[٥]
يتكلم لو نستطيع كلامه لدنت له اروى الهضاب الصخد[٦]

---

(١) الزعم والزعم : القول وهو الظن ايضاً . الهمام : السيد يقول : قال الهمام وهو النعمان ان فا المتجردة عذب المقبل شهي مورده

(٢) الريق : معروف . الصدى : العطشان الربا : الريح اي بريح ريقها يشفي المشتاق اليها

(٣) العذارى : جمع عذراء وهو جمع له اعتلال ترك لطوله . المتسرد : الذى يتبع بعضه بعضاً من سردت الحديث اذا واليت بينه وصف انها زفيمة القدر وانها مخدومة وان العذارى وهن الابكار يتصرفن لها وينظمن حليها

(٤) الصرورة : في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام الذي لم يحج

(٥) لرنا : اي لأدام النظر : يقول . لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذى قد خفت منه الكبرة ولم يعرف النساء لأدام النظر اليها وترك دينه صبابة بها واستعذابا لحسن حديثها وظن ذلك رشداً وان لم يكن فيه رشد

(٦) اروى : جمع اروية وهي الانثى من الوعول . الهضاب : جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة وهو موضع الوعول . الصخد : الملس التي صخدتها الشمس . يقول : لو استطاعت الاروى على نفارها من الانس ووجدت سبيلا الى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت منه استعذابا لسماعه واذا كانت الاروى تنزل فغيرها اشد ميلاً اليه

وبفاحم رجل اثيث نبته كالكرم مال على الدعام المسند(١
واذا لمست لمست اجثم جاثما متحيزاً بمكانه ملء اليد(٢
واذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد(٣
واذا نزعت نزعت عن مستحصف نزع الحزوّر بالرشاء المحصد(٤
واذا يعض تشده اعضاؤها غض الكبير من الرجال الادرد
ويكاد ينزع جلد من يصلى به بلوافح مثل السعير الموقد
لا وارد منها يجوز لمصدر عنها ولا صدر يجوز لمورد(٥

---

(١) شعر فاحم اسود . الرجل المسرح . مرجل . واثيث كثير يقال اث الشعر يثث اثاثة . الدعام . الخشب جمع دعامة . المسند . الذي اسند بعضه الى بعض . شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل على الدعائم وهو اذا مال عليه غطاه وتدلى عنه

(٢) الجثمة عرض بالانف وضخم يعني انه عريض في الارتفاع . قال القتيبي اجثم : منبسط عريض في الارتفاع . والجاثم : الذي اتسع موضعه . متحيز : اي قد حاز ما حوله وارتفع

(٣) المستهدف . المرتفع . الرابي . المرتفع . العبير . الزعفران . مقرمد . مطلي مطين بالعبير كما يقرمد الحوض بالطين والقرمد الحناء

(٤) اصل النزع جذب الدلو من البئر . الحزوّر . القوي والحزوّر الغلام

(٥) الوارد . الذي يرد الماء ليشرب . الصادر . الذي يصدر بعد الشرب فضربه مثلاً لمن قرب منها . يقول من ورده لم يجد صدراً عنه ومن صدر عنه لم يرد مورداً غيره فالاول لا يصدر عنه لانه لا يريد بدله والذي يصدر عنه ليس يصدر ليطلب بدلا منه

حرف الراء

يقال ان زرعة بن عمرو بن خويلد لقي النابغة بعكاظ فاشار عليه ان يشير على قومه بقتال بني اسد وترك حلفهم فأبى النابغة الغدر فبلغه ان زرعة يتوعده فقال:

نُبِّئتُ زرعة والسفاهة كاسمها ... يهدي الليَّ غرائب الاشعار (١
فخلفتُ يا زرع بن عمرو انني ... رجل يشقُّ على العدوّ ضراري (٢
أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققتَ غباري (٣
انا قسمنا خطتينا بيننا ... فحملتُ برَّةَ واحتملتَ فجار (٤
فلتأتينك قصائدٌ وليدفعنْ ... جيشاً اليك قوادم الاكوار (٥
رهط ابن كوزٍ محقبي ادراعهم ... فيهم ورهطُ ربيعة بن حذار (٦

---

(١) الغرائب والسفاهة نقيض الحلم . يقول . اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح اي ان الذي ياتي عنها قبيح مستشنع كقبح اسمها وشناعته

(٢) يقال اضر الشيء بالشيء اذا دنا منه واثر فيه . يقول . انا اقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه لظهوري عليه

(٣) عكاظ . سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيه للمفاخرة

(٤) برة . اسم للبر وهو معرفة وصفة من البر . فجار . اسم للفجور

(٥) قوادم الاكوار . واحدها قادمة وهو مقدمة الرحل . الاكوار . جمع كور وهو رحل الناقة . قوله فلتأتينك قصائد توعده بالهجو والغزو وليدفعن جيشاً اليك قوادم الاكوار اي ليسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعاً لانهم يركبون الابل ويجنبون الخيل وقت الحاجة اليها

(٦) كوز . من بني مالك بن ثعلبة وربيعه بن حذار من بني سعد . وقوله محقبي جعلوها كالحقائب اي هذه معدّة لوقت الحاجة اليها

ولرهط حرّاب وقدٍ سورةٌ ... في المجد ليس غرابهم بمطار (١)

وبنو قعين لا محالة انهم ... آتوك غير مقلّمي الاظفار (٢)

سهكين من صدأ الحديد كأنهم ... تحت السنوّر جنة البقار (٣)

وبنو سوأة زائروك بوفدهم ... جيشاً يقودهم ابو المظفار (٤)

وبنو جذيمة حيُّ صدقٍ سادةٌ ... غلبوا على خبتٍ الى تعشار (٥)

متكنفي جنبيْ عكاظ كليهما ... يدعو بها ولدانهم عرعار (٦)

قومٌ اذا كثر الصياح رأيتهم ... وفرا غداة الروع والانفار (٧)

---

(١) حراب وقد · رجلان من اسد · السورة · المجد والفضيلة · وقوله ليس غرابها بمطار اذا وصف المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لايطير غرابه يريد انه وقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج الى ان يتحول عنه وقيل الغراب ههنا سوادهم

(٢) بنو قعين · حي من بني اسد · يقول ياتونك محاربين معهم سلاحهم ولا ياتونك مسالمين بلا سلاح وضرب الاظفار مثلاً للسلاح اي انه حديد

(٣) السهكة · رائحة كريهة من العرق · السنور · السلاح التام · البقار · اسم موضع كثير الجن · يقول تغيرت ريحهم من طول لبس الدروع وشبههم بالجن لمضيهم فيما شاءوا ونفاذهم فيما ارادوا

(٤) هو ملك قومه وسيدهم

(٥) بنو جذيمة · من كلب · تعشار · من ارض كلب

(٦) قوله متكنفي اي محيطين بجنبي هذا الموضع · عرعار · لعبة لصبيان الاعراب كانوا يتداعون بها ليجتمعوا للعب · يقول هم آمنون وصبيانهم يلعبون · عرعار : مما عدل من بنات الاربعة

(٧) وفر : جمع وفور · الروع : الفزع والانفار · يقول اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واشتد الناس الفزع ثبتوا ولم يبرحوا

والغاضريون الذين تحملوا بلوائهم صبراً بدار قرار (١)
تمشي بهم ادمٌ كان رحالها علقٌ هريق على متون صوار (٢)
شعب العلافيات بين فروجهم والمحصنات عوازب الاطهار (٣)
برز الاكفّ من الخدام خوارج من فرج كلّ وصيلةٍ وازار (٤)
شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار (٥)
جمع يظلّ به الفضاء معضلاً يدع الاكام كانهن صحارى (٦)

(١) الغاضريون : هم من بني غاضرة يريد انهم لم يتحملوا للهرب وتحملوا للاقامة والثبات

(٢) الادم : الابل العتاق . العلق : الدم . هريق : صب . الصوار : جماعة بقر الوحش يريد رحال الابل قد البست الادم الاحمر فشبه حمرة الرحال على الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر

(٣) شعب : جمع شعبة وهي فرج بين أعواد الرحل ومن السرج ما بين القربوس ومؤخرة السرج . العلافيات : رحال منسوبة الى علاف حي من اليمن . عوازب : بعيدات الاطهار : جمع طهر . المعنى : انه يصف ان هؤلاء القوم لا يشتغلون عن الغزو بالنساء

(٤) الخدام : جمع خدمة وهو الخلخال . الوصيلة : واحدة الوصائل وهي ثياب حمر يؤتى بها من اليمن . الفرج : هنا باب الكم وبرز وخوارج ظاهرة . يقول : هن ذوات حلي يسترنه منا كما يستر ثياب قرنة

(٥) يقول : اذا ساء الظن بهن وظن كل غيور بهن الفاحشة فهن يخلفن ظنه لعفتهن

(٦) الفضاء : ما اتسع من الارض . معضل : ضيق بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه يريد انهم يملأون الارض حتى تضيق بهم . الاكام : ما ارتفع من الارض وغلظ يقول : الاكام مدنوة لكثرة من يمر بها ويطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها فتصير كأنها صحارى

لم يحرموا حسنَ الغذاء وامهم ... طفحت عليك بناتقٍ مذكار (١)
حولي بنو دودان لا يعصونني ... وبنو بغيض كلهم انصاري (٢)
زيد بن زيدٍ حاضرٌ بعراعرٍ ... وعلى كنيبٍ مالكُ بن حمار (٣)
وعلى الرُّميثة من سكينٍ حاضرٌ ... وعلى الدثينة من بني سيار (٤)
فيهم بنات العسجديِّ ولاحقٍ ... ورُقًا مراكلها من المضمار (٥)
يتحلب اليعضيد من اشداقها ... صفرا مناخرها من الجرجار (٦)

---

(١) طفحت : اتسعت وغلبت . الناتق : من نتق السقاء يقال انتق سقاءك اي انفض ما فيه . مذكار : تلد الذكور . يقول : انهم غذوا غذاء حسنا فنموا وكثروا . الام ههنا هي الناتق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها

(٢) بنو دودان . من بني اسد . وبنو بغيض : من بني عبس

(٣) زيد بن زيد ومالك بن حمار : من بني فزارة . عراعر : ماء . كنيب : ماء لبني فزارة وهو احد الامرار

(٤) الرميثه : ماء لبني فزارة . سكين : رهط بني هبيرة الفزاري . الدثينة : ماء لهم ايضا

(٥) ورُق بالرفع جمع اورق وهو الذي لونه لون الرماد . العسجدي ولاحق : فرسان كانا في الجاهلية من افضل المنجبة . المراكل : جمع مركل وهو موضع عقب الفارس من الفرس . المضمار : ان يركبها الولدان فتقع اعقابهم موقع المراكل فيشعث شعرها واذا تحات الشعر ونبت غيره فانما يخرج اورق

(٦) اليعضيد والجرجار : نبتان يصف انهم في خصب ودعة فهي ترعى اليعضيد فيتساقط من نعومته من اشداقها وترعى الجرجار فتصفر مناخرها من نواره لانه نبت له نوار اصفر واليعضيد بقل رطب كثير الماء

تشلي توابعها الى ألافها خببَ السباع الوله الابكار[1]
ان الرميثة مانعٌ ارماحنا ما كان من شحم بها وصفار[2]
فأصبنَ ابكاراً وهن بامة اعجلنهنَّ مظنة الاعذار[3]

وقال يصف حية :

صِلٌّ صفاً لاتنطوي من القصر طويلة الاطراق من غير خفرْ
داهية قد صفرت من الكبر كانما قد ذهبت بها الفكر
مهروتة الشدقين حولاء النظر تفترُّ عن عوجٍ حدادٍ كالإبرْ

وقال

يوما حليمة كانا من قديمهم وعينُ باغٍ فكان الامر ماائتمرا
يا قوم ان ابن هندٍ غير تاركِكم فلا تكونوا لادنى وقعةٍ جزرا

وقال يمدح النعمان

اخلاق مجدك جأت مالها خطرٌ في البأس والجود بين العلم والخبر
متوَّجٌ بالمعالي فوق مفرقهِ وفي الوغى ضيغمٌ في صورة القمر

---

(١) تشلي : تدعي . الوله : جمع واله وهي الفاقدة لولدها . الابكار : اشد ولها على ولدها من غيرها . يقول : تدعي الصغار من الخيل الى امهاتها فتحن اليها حنين السباع الوله

(٢) الرميثة : ماء لبني فزارة . الشحم : نبت رطب . الصفار : نبت وهما اصلان من الحبة . يقول : تمنع ارماحنا الرميثة وما كان من شحم بها وصفار

(٣) الامة : النعمة . المظنة : الوقت . الاعذار : الختان . يقول : نكحن وهن مأسورات لم يختن بعد

وقال

بخالة او ماء الذنابة او سوى ... مظنّة كلبٍ او مياه المواطر
ترى الراغبين العاكفين ببابه ... على كلّ شيزى أُترعت بالعراعر
له بفناء البيت سوداء فخمةٌ ... تلقّمُ اوصال الجزور العراعر
بقية قدرٍ من قدورٍ تورثت ... لآل الجلاح كابراً بعد كابر
تظلُّ الاماء يبتدرن قديمها ... كما ابتدرت سعدٌ مياه قراقر
وهم ضربوا انف الفزاريّ بعدما ... اتاهم بمعقودٍ من الامر قاهر
اتطمع في وادي القرى وجنابه ... وقد منعوا منه جميع المعاشر

وقال

مَنْ مبلغٌ عمرو بن هندٍ آيةً ... ومن النصيحة كثرة الانذار
لا اعرفنك عارضاً لرماحنا ... في جُفّ تغلب وادي الامرار
يا لهفَ امي بعد اسرة جعولٍ ... الاّ أُلاقيهم ورهطَ عرارِ

وقال

عوجوا فحيُّوا لنعمٍ دمنةَ الدارِ ... ماذا تحيُّونَ من نؤيٍ واحجارِ
اقوى واقفر من نؤيٍ وغيّره ... هوجُ الرياح بهار الترب موّار
دارٌ لنعمٍ بأعلى الجوّ قد درست ... لم يبقَ الاّ رمادٌ بين اظآر
وقفت فيها سراة اليوم اسألها ... عن آل نعمٍ امونًا عبر اسفار
فاستعجمت دار نعمٍ لا تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اخبار
فما وجدتُ بها شيئاً الوذ به ... الاّ الثمام والاّ موقد النار

obeikandl.com

وقد اراني ونعماً لابثين معاً والدهر والعيش لم يهمم بامرار
ايام تخبرني نعمٌ واخبرها ماا كتم الناس من بادٍ واسرار
لولا حبائلُ من نعمٍ علقتُ بها لأقصر القلب عنها ايَّ أقصار
فان افاق لقد طالت عمايته والمرء يُخلق طوراً بعد اطوار
تبيتُ نعمٌ على الهجران عاتبةً سقياً ورَعياً لذاك العاتب الزاري
رأيت نعماً واصحابي على عجلٍ والعيسُ للبين قد شُدَّت باكوار
فريع قلبي وكانت نظرة عرضت حيناً وتوفيق اقدارٍ لاقدار
بيضاء كالشمس وافت يوم اسعدِها لم تؤْذِ اهلاً ولم تفحش على جار

وقال

فان يكن قدمضى من خلّهِ وطراً فانني منك لما اقضِ اوطاري
يُدني عليهنَّ دقاً ريشهُ هدِمٌ وجؤجوءًا عظمه من لحمه عار

وقال

تقدَّم لما فاته الذَّحل عندها وكانت له اذخاس بالعهد قاهره

كان النعمان حمى وادي (ذا اقر) فاحتماه الناس و بنو ذبيان لم تتحاماه فنهاهم النابغة فعيروه بخوفه من النعمان فلما مات النعمان رثاه النابغة وانقطع الى اخيه عمرو فوجه اليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابغة فيهم :

كتمتكَ ليلاً بالجمومين ساهرا وهمين هماً مستكناً وظاهرا (١)

(١) الجمومان . موضع . مستكنا وظاهرا منه ما ابدي ومنه ما اخفي . يقول لصاحبه كتمتك همين ثم بين الهمين فقال احدهما مستخف غير محدث به والثاني ظاهر يحدث به

احاديث نفسٍ تشتكي ما يريبها ... وورد همومٍ لن يجدنَ مصادرا (١)
تكلفني ان افعل الدهر همها ... وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا (٢)
الم ترَ خير الناس اصبح نعشه ... على فتيةٍ قد جاوز الحيَّ سائرا (٣)
ونحن لديه نسأل الله خلده ... يُردُّ لنا ملكاً وللارض عامرا (٤)
ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا ... ونرهب قدح الموت ان جاء قامرا (٥)
لكَ الخيران وارتْ بك الارض واحدا ... واصبح جدُّ الناس يظلع عاثرا (٦)
ورُدَّت مطايا الراغبين وعرّيت ... جيادكَ لا يخفى لها الدهر حافرا (٧)

(١) اراد بالنفس ههنا نفسه . يقول : نفسي تشتكي ما تحقق عندها من مرض النعمان وتشتكي ورود هموم ترد عليَّ ولا تصدر عني يريد انها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النعمان

(٢) همها : مرادها . المعنى : ان نفسه كلفته ان لا يصيبها مكروه وهذا ما لا يكون ولا يقدر عليه (٣) خير الناس : يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان

(٤) الخلد : البقاء . يقول : نحن ندعوا الله ان يبقيه فينا ولا يخرجه من بين اظهرنا في خلده ردّ الملك وعمارة الارض

(٥) يقول : كأن المنية تقامرنا فيه فنحن نرجو أن يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب ايضاً ان يفوز قدح المنية فنذهب به فنحن بين رجاء وخوف

(٦) وارت : من المواراة وهو الدفن والتغييب . الجد : البخت . يظلع : يعرج . يقول : ان وارتك الارض فالخير لك حيا وميتاً

(٧) مطايا : جمع مطية . الراغبون : الطالبون للمعروف . عريت جيادك : اسيبت حطت عنها السروج ولم تستعمل في سفر ولا غزو . يقول : ان مت وعلم بذلك لم يفد اليك وافد ولا قصد فناءك قاصد واهملت جيادك ولم تستعمل بعدك

رأيتكَ ترعاني بعينٍ بصيرةٍ وتبعث حرّاساً عليّ وناظرا
وذلك من قولٍ اتاك اقوله ومن دسّ اعدائي اليك المآبرا (١)
فآليتُ لا آتيكَ ان كنت مجرماً ولا ابتغي جاراً سواك مجاورا (٢)
فأهلي فداءٌ لامرئٍ ان اتيته تقبل معروفي وسدّ المفاقرا (٣)
سأكتم كلبي ان يريبك نبحه وان كنت ارعى مسحلان فحامرا (٤)
وحلّت بيوتي في يفاعٍ ممنعٍ يخال به راعي الحمولة طائرا (٥)
تزلّ الوعولُ العصم عن قذفاته وتضحى ذراهُ بالسحاب كوافرا (٦)

---

(١) المآبر : النمائم . يقول : رأيتك ترقب علي وتبعث عيوناً علي يحصلان حركاتي وذلك من دس اعدائي اليك النمائم ومن نقولهم عليّ ما لم افله

(٢) آليت : اقسمت . الجرم : الذنب . يقول : لا آتيك وانا مجرم اي مذنب انما اتيك وليس عليّ ذنب حتى آتيك . يقول لا آتيك في الشهر الحرام من خوفك ولكني آتيك في شهور الحلّ وانا آمن بامانك

(٣) تقبل : بمعنى قبل . معروفه : ثناؤه ومدحه . المفاقر : واحدها فقر

(٤) اي سامسك لساني . مسحلان وحامر موضعان . يقول : سامسك لساني ان اقول فيك سوءا وان كنت عنك نائياً وكنت في عز ومنعة

(٥) اليفاع : المشرف من الارض . الحمولة : الابل التي قد اطاقت الحمل

(٦) الوعول : التيوس البرية . العصم : الواحد اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض . القذفات : بالضم جمع قذفة وهي الشرفات . كوافر : ملبسة مغطاة . يقول ان هذا الجبل شاهق مرتفع تنزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا نشأت فيه فكانها نشأت في السماء انما تحته كما هي تحت السماء

حذاراً على ان لا تنال مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا (١)
اقول وان شطت بي الدار عنكم اذا ما لقينا من معدّ مسافرا (٢)
الكني الى النعمان حيث لقيته فأهدى له الله الغيوث البواكرا (٣)
وصبّحه فلجٌ ولا زال كعبه على كل من عادي من الناس ظاهرا (٤)
وربّ عليه الله احسن صنعه وكان له على البرية ناصرا (٥)
فألفيته يوماً يبيد عدوّه وبحر عطاء يستخفّ المعابرا (٦)

وقال فيهم ايضاً

لقد نهيتُ بني ذبيان عن اقر وعن تربعهم في كل اصفار (٧)
وقلتُ يا قوم ان الليث منقبضٌ على براثنه لوثبة الضاري (٨)

---

(١) مقادتي ، مفعلة من قدته اليك اذا سقته ، يقول اي من اجل حذاري ان نصاب مقادتي اي لئلا اقاد اليك انا ونسوتي نزلت هذا الجبل

(٢) شطت الدار ، بعدت

(٣) الكني ، اي كن رسولي ، الغيوث : جمع غيث وخص البواكر لانها انجع لان الغيث اذا تأخر عن وقته بطل كثير من المنافع لتأخره

(٤) الفلج : الظفر ، الكعب : الجد والذكر

(٥) ربه ، اتمه

(٦) يبيد ، يهلك ، المعابر ، جمع معبر ، يقول ، الفيته يهلك العدو ورأيه يخر جود يحيي الاولياء

(٧) بني ذبيان ، رهط النابغة ، التربع ، الاقامة في الربيع ، في كل اصفار : يريد شهر صفر

(٨) الليث : الاسد ، البراثن : الاظفار ، الضاري ، المعتاد ، يقول ، ان الملك منقبض مستجمع للغزو والوثوب فعل الاسد الضاري

لا اعرفنْ ربربًا حوراً مدامعها كأن ابكارها نعاجُ دوّار (١)
ينظرنَ شزراً الى من جاء عن عُرُض بأوجهٍ منكرات الرقّ احرار (٢)
حلو العضاريط لا يوقين فاحشةً مستمسكات باقتابٍ واكوار (٣)
يُذرين دمعاً على الاشفار منحدراً يأملن رجلة حصنٍ وابن سيّار (٤)
إماً عصيتُ فاني غير منلفتٍ مني اللصاب فجنبا حرة النار (٥)
او اصنع البيت في سوداء مظلمة تقيّدُ العير لا يسري بها الساري (٦)
تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعي ام صبار (٧)

---

(١) الربرب : القطيع من البقر شبه النساء به . حورًا . واضحات البياض والسواد دوار : ماستدار من الرمل

(٢) الشزر . النظر بمؤخر العين . العرض الجانب والناحية . الرق . العبودية . يقول . يلتفتن يمينًا وشمالاً رجاء ان يرين من يغشاهن

(٣) العضاريط . الاتباع والاجراء . الاقتاب . عيدان الرحل . الاكوار . الرحال يقول : هنّ يصببن دموعهن حزنًا واحتراقًا بما يلقين من قهرهنّ والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن انفسهنّ لأنهنّ مملكات

(٤) الاشفار . جمع شفر وهو هدب العين يعني دمعنّ منحدر على الخدين . وقوله يأملن الخ اي يأملن رحلتها ليفكا اسارهن

(٥) يقول لقومه ان عصيتموني فاني انزل هذه الحرار والجأ اليها فلا تصل الي الخيل . اللصاب . جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل . قوله فجنبا اى ناحينا وحرة النار حرة لبني مرة

(٦) سوداء : اي في حرة سوداء . تقيد العير : اى تمنعه من المشي فيها لخشونتها وصلابتها

(٧) من المظالم هي حرة سوداء مظلمة نسبها الى الظلمة والسواد

ساق الرفيدات من جوش ومن عظم ... وماش من رهط ربعيٍّ وحجار (١)
قرميْ قضاعةَ حلاً حول حجرته ... مدًّا عليه بسلاّف وانفار (٢)
حتى استقلّ بجمع لا كفاء له ... ينفي الوحوش عن الصحراء جرّار (٣)
لا يخفض الزّ عن ارض المّ بها ... ولا يضلّ على مصباحه الساري (٤)
وعيرتني بنو ذبيان خشيته ... وهل عليّ بأن اخشاك من عار
ابلغ زياداً وحين المرء مدركه ... وان تكيّس او كان ابن احذار (٥)
اضرّك الحرز من ليلى الى بردٍ ... تختاره معقلاً عن جحش اعيار (٦)

(١) الرفيدات : هم بنو رفيدة . ماش : خلط جوش ارض لبني القين . ربعي وحجار . من بني عذرة . يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوهم

(٢) يقول : نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزوا معه . قوله مدا عليه بسلاف اى بقوم متقدمين

(٣) استقلّ : ارتفع ونهض . لا كفاء له : لا مثل له . الجرار : الجيش الكبير يجر بعضه بعضاً . يقول : يذعر الوحوش في مواطنها حتى ينفيها عنها وذلك لكثرته وانبساطه في الصحراء

(٤) الزّ : الصوت . ولا يضل . لا يخطئ . المصباح ههنا النيران . الساري : الماشي بالليل وصف الجيش بالكثرة وانهم لا يخفضون اصواتهم اذا حلوا بمكان او صاروا فيه . يريد انهم يشهرون انفسهم عزة وثقة بمنعتهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها فمن اهتدى بها في الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها فهم يشهرون نيرانهم ويرفعون اصواتهم ويعلونها

(٥) يقال للرجل الحذر ابن احذار وزياد اسم النابغة

(٦) جحش اعيار : موضع من حرة ليلى يوبخه ويستهزئ به . يقول : اضرّك المكان الذي كنت تحترز فيه من حرة ليلى الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اغير عليه فيه

حتي لقيت ابن كهف اللؤم في لجب ينفي العصافير والغربان جرّار (١)
فالآن فاسع باقوام غررتهموا بني ضباب ودع عنك ابن سيّار (٢)
قد كان وافد اقوام وجاء بهم وانتاش عانيه من اهل ذي قار (٣)

وقال

الا مَنْ مبلغ عني خزيماً وزبّاناً الذى لم يرع صهري
فاياكم وعوراً داميات كأنّ صلاءهنّ صلاءُ جمر (٤)
فاني قد اتاني ما صنعتم وما رشحتم من شعر بدر (٥)
فلم يكُ نولكم ان تشقذوني ودوني عازب وبلاد حجر (٦)
فانّ جوابها في كل يوم المّ بانفس منكم ووفر (٧)

(١) ابن كهف هو الرجل الذي اغار عليه . اللجب : الجيش الكثير الاصوات

(٢) بنو ضباب : رهط النابغة وبنو عمه . يقول : فالآن فاسع بمن غررتهم من رهطك حتى اسروا واخذل في فكهم

(٣) انتاش : تناول واستخرج واستنقذ . عانيه : سيره

(٤) عورا : جمع عوراء المراد بها الكلمة القبيحة يريد قصائد الهجو . داميات يريد هجاء يقطر منه الدم

(٥) اصل الترشيح حسن القيام على الشيء وتزيينه بهددهم . يقول : وصل اليّ انكم رويتم من شعر بدر فيّ وحسنتموه له

(٦) نولكم : اي ينبغي لكم . وتشقذوني : تؤذوني . حجر مدينة اليمامة . يقول : لم يكن اشقاذي منبغياً لكم وان كنت بعيداً منكم اي كان يجب ان لا تغتروا ببعدي

(٧) جوابها : يريد جواب القصيدة التي هجى بها المنزل . الوفر : المال . يقول : الجواب عليها يأتيكم فيلمّ باعراضكم حتى يخلقها ويدل الناس على عوراتكم حتى تغزوا فتذهب اموالكم

ومن يتربص الحدثان تنزل بمولاه عوانٌ غير بكر (١)

لما اراد النعمان غزو بني جن كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك فأبى عليه فبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان لهم و يأمرهم بأن يمدوا بني جن فلما غزاهم النعمان التحمت قوم النابغة لبني جن والتقوا مع آل غسان فهزموهم وحازوا على ما معهم من الغنائم واسهموا لبني مرة فقال النابغة :

لقد قلتُ للنعمان يوم لقيته يريد بني جنّ ببرقة صادر (٢)

تجنّب بني جنّ فان لقاءهم كريهٌ وان لم تلقَ الاّ بصابر (٣)

عظامُ اللُّهى اولاد عذرة انهم لهاميم يستلهونها بالحناجر (٤)

هم منعوا وادي القرى عن عدوهم بجمع مبير للعدوّ المكاثر (٥)

من الطالبات الماء بالقاع تستقي باعجازها قبل استقاء الحناجر (٦)

(١) يقول من تربص بغيره حوادث الدهر وثنى له الشر لم يأمن ان ينزل به ذلك واراد بالعوان داهية قديمة

(٢) البرقة : هي الارض ذات الرمل والحصى . صادر : اسم موضع

(٣) الاّ بصابر : يريد برجل صابر . يقول : قلت له تجنب بني جن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل صابر شديد في الحرب يريد انهم اشد صبرًا ممن يلقاهم وان بلغ في الصبر الغاية

(٤) اللهى : جمع لهوة بريد المال . يستلهونها : يبتلعونها . بالحناجر . بالحلوق . اللهاميم . واحده لهموم وهو العظيم الضخم . يقول عطاياهم عظام الاّ انها تصغر عندهم لعظم افعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتلعونه تحقيرًا له وان كان عظيمًا

(٥) وادى القرى . هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من اهله وحموه منهم . المبير المهلك

(٦) الحناجر . العروق . وتقدير البيت منعوا اهل وادى القرى من النخل الكارعات الماء واذا كرعت من الماء كان احسن لها وانعم

بزاخيةٍ الوتُ بليفٍ كانه عفاءُ قلاص طار عنها تواجر (١
صغار النوى مكنوزةٌ ليس قشرها اذا طار قشر التمر عنها بطائر (٢
همو طرفوا عنها بلياً فاصبحت بليٌّ بوادٍ من تهامة غائر (٣
وهم منعوها من قضاعة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور
وهم قتلوا الطائيَّ بالحجر عنوةً ابا جابرٍ فاستنكحوا امَّ جابر (٤

وقال يعاتب بني مرة على ايثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه

الا ابلغا ذبيان عني رسالةً فقد اصبحت عن منهج الحق جائره
اجدكم لن تزجروا عن ظلامةٍ سفيهاً ولن ترعوا لودّي آصره
فلو شهدت سهمٌ وابناء مالكٍ فتعذرني من مرة المتناصره
لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله تضاءل منه بالعشيّ قصائره
ليهنأ لكم ان قد نفيتم بيوتنا مندّى عبيدان المحلئ باقره
واني لاالقى من ذوي الضغن منهم وما اصبحت تشكو من الوجد ساهره

(١) بزاخية . منسوبة الى بزاخة وهي بلد . الوت بليف . اى رفعته واشارت به كما يلوى الرجل ثوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه يريد انها نخل طوال فهي تشير بليفها . القلاص . الفتية . التواجر . الحسان الناقة في السوق

(٢) المكنوزة . المكتنزة باللحم

(٣) طرفوا . ردوا بلي من بني القين . الغائر . المطمئن من الارض يريد ان بني جن طردوا بلياً عن هذا النخل وتقوهم الى غير بلادهم

(٤) الحجر . بالفتح مدينة اليمامة وبالكسر هو حجر ثمود . عنوة . اى قهراً وغلبة استنكحوا بمعنى نكحوا

كما لقيتْ ذات الصفا من حليفها ... وما انفكت الامثال في الناس سائره(١

فقالت له ادعوك للعقل وافياً ... ولا تغشيني منك بالظلم بادره

فواثقها بالله حين تراضيا ... فكانت نديه المال غباً وظاهره

فلما توفى العقل الاَّ اقله ... وجارت به نفسٌ عن الخير جائره

تذكر انَّ يجعل الله جنةً ... فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما رأى ان ثمر الله ماله ... واثلَّ موجوداً وسدَّ مفاقره

اكبّ على فأس يحدُّ غرابها ... مذكَّرةٍ من المعاول باتره

فقام لها من فوق حجر مشيدٍ ... ليقتلها او تخطيء الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فأسه ... وللبرّ عينٌ لا تغمض ناظره

فقال تعاليْ نجعل الله بيننا ... على مالنا او تنجزي ليَ آخره

فقالت يمين الله افعل انني ... رأيتك مسحوراً يمينك فاجره

بنت ليَ قبراً لا يزال مقابلي ... وضربة فاس فوق رأسي فاقره

وقال

ودّع امامة والتوديع تعذيرُ ... وما وداعكَ من فضت به العيرُ

وما رأيتك الاَّ نظرةً عرضت ... يوم النمارة والمأمور مأمورُ

آن القفول الى حيٍّ وان بعدوا ... امسوا ودونهم ثهلانُ فالبير

هل تبلغنيهم جرد مصرَّمةٌ ... اجد الفقار وادلاجٌ وتهجير

(١) ذات الصفا . هذه هي الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها في اشعارها . وله من حليفها . يريد حديث الحية

قد عُرّيت نصف حول اشهراً اجددا يسفي على رحلها بالحيرة المور
وما ربت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير
ليست ترى حولها الفاً وراكبها نشوان في جوة الباغوث مخمور
تلقي الاوزّين في اكناف دارتها بيضاً وبين يديها البتر منثور
لولا الهمام الذي ترجى نوائله لقال راكبها في عصبة سيروا
كانها خاضب اظلافه لهقٌ فهدُ الاهاب تربته الزنابير
اضاخ من نبأة اصغى لها اذناً صماخها بدخيس الزوق مستور
من حس اطلس تسعى تحته شرعٌ كان احناكها السفلى ماثير
يقول راكبها الجنيُّ مرتفقاً هذا لكنّ ولحم الشاة محجور

صرف العين

قال يمدح النعمان ويعتذر اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان

عفا ذو حسا من فرتنا فالقوارع فجنباً اريك فالتلاع الدوافع(١
فمجتمع الاشراج غيرّ رسمها مصائف مرّت بعدنا ومرابع (٢

(١) عفا . درس . التلاع جمع تلعة وهي مجرى الماء من اعلى الوادى . الدوافع . جمع دافعة وهي التي تدفع الى الوادى . ذو حسا . مكان في بلاد مرة . فرتنا . امرأة . اريك . موضع لتقدير البيت . عفا . ذو حسان من منازل فرتنا لبعده من عمارة الانيس
(٢) الاشراج : شعاب ترفع الى الحوار . المصايف : جمع مصيف وهو من الصيف المرابع : جمع مربع وهو من الربيع . يقول : محيت آثار هذه المواضع ودرست آياتها

توهمت آيات لهـا فعرفتها لستة · اعوامٍ وذا العام سابع(١
رماد ككحل العين ما ان ابينـه ونؤيٌ كجذم الحوض اثلم خاشع(٢
كأن مجرَّ الرامسات ذيولها عليه حصيرٌ نمقته الصوانع(٣
على ظهر مبناةٍ جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع(٤
فكفكفتُ مني عبرةً فرددتها على النحر منها مستهلٌ ودامع(٥
على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلتُ ألماً اصحُ والشيب وازع(٦

من الامطار ورياح الصيف

(١) الآيات : العلامات · يقول : تفرست بعلامات هذه الدار ولم اعرفهـا الا بعد نظر واستدلال لا فراط امحائها ودروسها

(٢) النؤي · حفير حول الخيمـة · الجذم · الاصل · اثلم : متثلم · خاشع : لاصق بالارض

(٣) نمقته : زينته · الرامسات : الرياح سميت بذلك لانها تدفن الاثر والرمس القبر وذيول الريح اواخرها او اوائلها

(٤) المبناة · النطع · اللطيمة : عير فيهـا طيب ولا تكون اللطيمة الاَّ لذلك السيور · الشراك

(٥) العبرة · الدمعة · النحر · الصدر · المستهل · السـائل المنصبّ · الدامع · الذي يرافق الدمعة في الخروج من العين · المعنى · انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها وقفته الصبابة فبكا ثم حذر نفسه بعد ان استهل دمعه على نحره وكف عينـه عن البكاء بما رأى من شيبه وكبر سنه

(٦) العتب · المؤاخذة · وازع · كاف · يقول · كففت دمعي حين عاتبت نفسي على صباي في حين الكبر والمشيب وقلت الما اصح اي الما افق عن صباي والمشيب كاف عن ذلك وناه عنه ·

وقد حال همٌّ دون ذلك شاغلٌ مكان الشغاف تبتغيه الاصابع (١)
وعيدُ ابي قابوس في غير كنهه اتاني ودوني راكسٌ والضواجع (٢)
فبتُّ كأني ساورتني ضئيلة من الرُّقش في انيابها السمُّ ناقع (٣)
يسهّد من ليل التمام سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع (٤)
تناذرها الراقون من سوء سمعها تطلّقه طوْراً وطوْراً تراجع (٥)
اتاني ابيتَ اللعن انك لمتني وتلك التي تستكُّ منها المسامع (٦)
مقالة ان قد قلتَ سوف اناله وذلك من تلقاء مثلكَ رائع (٧)

---

(١) الشغاف · حجاب القلب · يقول · وقد حال ايضاً عن البكاء على الديار همّ دخل في الفؤاد حتى اصابه منه داء

(٢) في غير كنهه · في غير قدرته · راكس · واد · الضواجع · منحنى الوادي · يقول اتاني وعيدة على غير ذنب اذنبته وبلغ مني مبلغاً بتُّ من اجله كالملدوغ على بعد المسافه بيني وبينه فكيف لو علمت له ذنباً قبلي

(٣) ساورتني · واثبتني · ضئيلة · دقيقة · قليلة اللحم · الرقشاء · التي فيها نقط سود وبيض · الناقع · الثابت

(٤) يسهد · يمنع من النوم · ليل التمام · ليالي الشتاء الطوال · القعاقع · جمع قعقعة وهو الصوت الشديد والسليم الملدوغ تفاؤلاً له بالسلامة

(٥) يقول · تخرج مرة ومرة لا تخرج اي تجيب مرة ومرة لا تجيب من سوء سمعها يقول من خبثها لا تجيب الراقي

(٦) تستكُّ · تضيق والسكك ضيق الصماخ يقال منه استكّ سمعه واستكّ الوادي بالنبت انسدّ ·

(٧) رائع · اي مفزع

لعمري وما عمرى عليَّ بهينٍ ... لقد نطقتْ بطلاً عليَّ الاقارعُ (١)
اقارع عوفٍ لا احاول غيرها ... وجوه قرودٍ تبتغي من تجارع
اتاك امرؤ مستبطنٌ لي بغضةً ... له من عدوٍّ مثل ذلك شافعُ (٢)
اتاك بقولٍ هلهل النسج كاذبٍ ... ولم يأت بالحق الذى هو ناصعُ (٣)
اتاك بقول لم اكن لأقوله ... ولو كبلتْ في ساعديَّ الجوامعُ (٤)
حلفت ولم اترك لنفسك ريبةً ... وهل يأثمنْ ذو امةٍ وهو طائعُ (٥)
بمصطحباتٍ من لصافٍ وثبرةٍ ... يزرنَ الالاَ سيرهنَّ التدافعُ (٦)
سماماً تباري الريح خوصاً عيونها ... لهنَّ رذايا بالطريق ودائعُ (٧)

(١) الاقارع · بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان
(٢) يقول · اتاك رجل من اعدائي معه آخر مثله يقول بقوله
(٣) الناصع · الواضح البين يريد اتاك · بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسج
(٤) الجوامع · الاغلال · الساعد · الذراع · يقول هذا القول الذي نقل اليك لم اكن لا قوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسي ان أُغلّ
(٥) الريبة · الشك · ذو امة · بالضم والكسر ذو دين · الامة · النعمة
(٦) لصاف وثبرة · موضعان · المعنى : انه اقسم بالابل التي يمتطيها الحجاج الى مكة تعظيماً لها · وقوله سيرهن التدافع اي يدفع بعضها بعضاً من العجلة
(٧) السمام · طائر يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران · تباري · تعارض · خوصاً · غائرة العيون من الجهد · رذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل قوله ودائع اي استودعت الطريق يريد ما سقط منهن · يقول · هنَّ في سرعتهن مثل السمام ووصف انهنَّ يبارين الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهنَّ جهد

عليهنّ شعثٌ عامدون حجهم فهنّ كأطراف الحنيّ خواضع (١)
لكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع (٢)
فان كنتُ لاذو الضغن عني مكذبٌ ولا حلفي على البراءة نافع
ولا انا مأمونٌ بشيء اقوله وانت بأمرٍ لا محالة واقع
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلتُ ان المنتأى عنك واسع (٣)
خطاطيفُ حجنٌ في حبالٍ متينةٍ تمدُّ بها ايدٍ اليك نوازع (٤)
اتوعدُ عبداً لم يخنك امانة ويتركُ عبدٌ ظالمٌ وهو ظالع (٥)
وانتَ ربيعٌ ينعش الناس سيبه وسيفٌ اعيرته المنية قاطع (٦)

(١) شعث : جمع اشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر . عامدون . قاصدون لحجهم . الحني . القسي . خواضع . جمع خاضعة . المعنى انه شبه النوق في اعناقها بالقسيّ وانحنائهنّ من الضمر بالقسيّ

(٢) العر . قروح تخرج في اعناق الفصلان فاذا ارادوا ان يعالجوه كووا بعيراً آخر صحيحاً فيبرأ ذلك البعير . يقول فذو العر الذى به العراء يكوى ويترك غيره

(٣) المنتأى . البعد

(٤) خطاطيف . جمع خطاف البئر . حجن . معوجة . نوازع . جواذب . يقول . ضاقت الدنيا عليّ فكأني من ضيقتها في بئر واذا اردتني وامرت بسوقي اليك فانا امد بالخطاطيف اليك لا اجد غيرك

(٥) اتوعد . اي تهدد . الظالع . المائل الجائر عن الحق

(٦) انت ربيع . مثل ضربه اي بمنزلة الربيع لأوليائك تنعشهم بسيبك اي بعطائك وسيف على اعدائك تستأصلهم . اعيرته المنية اراد ان هذا السيف متى ضرب شيئاً لم يحي بعد الضرب لان المنية فيه

ابى الله الاّ عدله ووفاءه فلا النكر معروفٌ ولا العرف ضائع (١)

وتسقى اذا ما شئت غير مصرَّدٍ بزوراء في حافاتها المسك كانع (٢)

وقال في امر بني عامر

ليهنَ بنى ذبيان انّ بلادهم خلت لهم من كلّ مولىً وتابع (٣)

سوى اسدٍ يحمونها كلّ شارقٍ بألفيْ كميّ ذي سلاحٍ ودارع (٤)

قعوداً على آل الوجيه ولاحقٍ يقيمون حوليّاتها بالمقارع (٥)

يهزّون ارماحاً طوالاً متونها بأيدٍ طوالٍ عاريات الاشاجع (٦)

---

(١) النكر : المنكر . العرف : المعروف . يقول ابى الله الا ان يعدل وينى وقوله فلا النكر معروف اي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائع اي لا تبطل المجازاة عليه

(٢) التصريد : شرب دون الري زوراء : دار بالحيرة للنعمان . الحافات : الجوانب وقوله كانع هو ان يدنو بعضه من بعض والتكنع في اليدين من هذا

(٣) المولى : ابن العم . التابع : المتبع لهم . ليهن امر فيه معنى الدعاء تقديره . هنأهم : خلو بلادهم من بني عبس ومن حلفائهم والذين كانوا لا يصفون لهم الوداد

(٤) يقال اشرقت الشمس تشرق اذا طلعت . الكمي : الشجاع . والسلاح يقع على جميع آلات الحرب . الدارع : ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة . يقول : خلت بلادهم الاّ من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخصّ الصباح لان الغارة تكون فيه

(٥) الوجيه ولاحق : فرسان منجبان . حولياتها : جذعانها . المقارع : جمع مقرعة وهي العصا . المعنى : ان هذه الحوليات فيها اعتراض ونشاط فهي تقوّم بالعصي وهو ضرب من تأديب الخيل

(٦) المتون : الظهور . الاشاجع : عروق ظاهر الكف

فدعْ عنك قوماً لا عتاب عليهم ... هم الحقوا عبساً بآل القعاقع (١)

وقد عسرت من دونهم بأكفهم ... بنو عامرٍ عسر المخاض الموانع (٢)

فما انا في سهم ولا نصر مالكٍ ... ومولاهم عبد بن سعدٍ بطامع (٣)

اذا نزلوا ذا ضرغدٍ فعتائدا ... لغنّيهمُ فيها نقيق الضفادع (٤)

قعوداً لدى ابياتهم يثمدونها ... رمى الله في تلك الانوف الكوانع (٥)

وقال يمدح النعمان بن الحارث الاصغر وقد خرج الى بعض منتزهاته

ان يرجع النعمان نفرحْ ونبتهج ... ويأتي معدًّا ملكها وربيعها (٦)

ويرجع الى غسان ملكٌ وسؤددٌ ... وتلك المنى لو اننا نستطيعها (٧)

وان يهلكِ النعمان تُعرَ مطيةٌ ... ويلقَ الى جنب الفناء قطوعها (٨)

---

(١) القعاقع : من بلاد باهلة . عبس وذبيان : ابناء بغيض . يقول : لزرعة دع العتاب في بني اسد فانهم اهل عز ونخوة بمثلهم يرتبط وبحلف مثلهم يغتبط وهم نفوا عبساً الى غير بلادهم

(٢) عسرت : دفعت اكفها بالسيوف كتمنع الناقة من الفحل اذا حملت

(٣) سهم ومالك : حيان من غطفان . وعبد بن سعد ومولاهم يزيد ابن عمهم يقول ما انا في نصرهؤلاء بطامع على قرابتهم فكيف اترك حلف بني اسد

(٤) ضرغد وعتائد : موضعان . النقيق : صوت الضفدع

(٥) يثمدونها : اي الابيات اي يلحون في مسئلتها . رمى الله في تلك الانوف اي رمى الله فيها الجدع يريد اصابهم الله بالذل . الكوانع : يريد المتشنجة المنقبضة

(٦) يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها (٧) المنى جمع منية من التمني . غسان : قبيلة الممدوح

(٨) تعر : اي ينزع عنها الرحل وتعرى منه . الفناء : فناء الدار وهو آخرها بعني =

وتنحط حصانٌ آخر الليل نحطةً تقضقض منها او تكاد ضلوعها (١)
على اثر خير الناس ان كان هالكاً وان كان في جنب الفراش ضجيعها (٢)

وقال يمدح قومه

إذا تلقهم لا تلقَ للبيت عورةً ولا الجار محروماً ولا الأمر ضائعا

وقال

صبراً بغيضُ بن ريثٍ انها رحمٌ حُتِمتم بها فاناختكم بجعجاع

وقال

تعصي الاله وانتَ تظهرُ حبه هذا لعمركَ في المقال بديعُ
لو كنتَ تصدق حبهُ لأطعتهُ ان المحبَّ لمن يُحبُّ مطيعُ

حرف القاف

قال

يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

حدها . القطوع : جمع قطع وهي كالطنفسة يقول أن هلك النعمان ترك كل وافد الرحلة ولم يستعمل مطيته ورمى بادواتها الى جنب فنائها استغناء عنها

(١) تنحط : تزفر من الحزن . الحصان : المرأة العفيفة . يقول : اذا تذكرت معروفه وافضاله هاج لها حزن وزفرات تكاد تتكسر ضلوعها من تلك الزفرات وخص آخر الليل لانه وقت المحبوب من النوم

(٢) يقول وان كان معها زوجها فهي تبكيه وتذكر معروفه وايادبه ولا تحتشم

وقال

اذا ارتعشت خاف الجبان رعاثها ومن يتعلق حيث علق يغرق

وقال

ذا غضبتْ لم يشعر الحيُّ انها غضوبٌ وان نالت رضىً لم تزهرقِ

حرف اللام

قال يمدح النعمان بن المنذر

امن ظلاَّمة الدمن البوالي بمرفضّ الحبيِّ الى وعال
فامواه الدنا فعويرضاتٍ دوارس بعد احياءٍ حلال
تأبد لاترى الاَّ صراراً بمرقوم عليه العهد خال
تعاورها السوارى والغوادي وما تذري الرياح من الرمال
اثيث نبته جعد ثراه به عوذ المطارف والمتالي
يكشفن الألاء مزبدات يغاب ردينة السحم الطوال
كان كساءهن مبطنات الى فوق الكعوب برود خال
فلما ان رأيت الدار قفراً وخالف حال اهل الدار حالي
نهضت الى عذافرة صموت مذكرة تجل عن الكلال
فداء لامرئ سارت اليه بعذرة ربها عمي وخالي
ومن يعرف من النعمان سجلاً فليس كمن تتيه في الضلال

فان كنت امرءًا قد سؤت ظناً بعبدك والخطوب الى تبال
فارسل في بني ذبيان فاسأل ولا تعجل الي عن السؤال
فلا عمر الذي اثنى عليه وما رفع الحجيج الى الال
لما اغفلت شكرك فانتصحني وكيف ومن عطائك جل مالي
ولو كفى اليمين بغتك خوناً لأفردت اليمين عن الشمال
ولكن لاتخان الدهر عندي وعند الله تجزيه الرجال
له بحر يقمص بالعدولي وبالخلج المحملة الثقال
مقر بالقصور يذود عنها قراقير النبيط الى التلال
وهوب للمخيسة النواجي عليها القانيات من الرحال

وقال يرثي النعمان بن الحارث

دعاكَ الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصابي المرء والشيب شامل (١)
وقفتُ بربع الدار قد غيّر البلى معارفها والساريات الهواطل (٢)
اسائلُ عن سعدى وقد مرّ بعدنا على عرصات الدار سبعٌ كوامل (٣)

(١) يقول : لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرفتها حرّكت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما كنت نسيت وحملتك على الجهل والصبا . وقوله : وكيف تصابي المرء رجع يعزل نفسه ويزجرها عما دعته اليه من اللهو اذ لا يليق بذي الشيب الصبا
(٢) الربع : المنزل . المعارف : ما تعرف به الدار من علامات . الساريات : سحاب يأتي ليلاً . الهواطل : السوائل بالمطر . يقول : وقفت بربع هذه الدار وقد محت الامطار رسومها وغيرتها
(٣) عرصات : جمع عرصة وهي وسط الدار . سبع كوامل : اراد سبع سنين كوامل لم ينقص منهن شيء . يقول : وقفت بربع الدار اسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

وسليت ما عندي بروحة عرمسٍ تخبُّ برحلي تارةً وتناقل (١)
موثقة الانساء مضبورة القرى نعوبٍ اذا كلَّ العتاق المراسل (٢)
كأني شددتُ الرحل يوم تشذرت على قارح مما تضمن عاقل (٣)
أقب كعقدِ الاندريِّ مسحجٍ حزابيةٍ قد كدمته المساحل (٤)
اضر بجرداء النسالة سمحجٍ يقبلها اذ اعوزته الحلائل (٥)

---

(١) يقال سلوت وسليت اذا افقت . روحة عرمس : ركوبها في الرواح . العرمس الناقة الشديدة والصلبة والعرمس الصخرة سميت الناقة بها . المناقلة ان تناقل يديها ورجليها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد

(٢) النسا : عرق يستبطن الفخذ . مضبورة : موثقة . القرى : الظهر . النعوب التي تنعب في سيرها اى تسرع وفرس منعب اى جواد . العتاق . الكريمة . المراسل جمع مرسال وهي السريعة . المعنى : انه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسلية نفسه

(٣) تشذرت : نشطت واسرعت وعاقل : جمل . يقول : كأني ركبت بركوبي هذه الناقة عيراً قارحاً من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته وتمام سنه

(٤) الكد : الجبل . المسحج : المعضض . حزابية : غليظ شديد . كدمته : عضضته المساحل : الحمر . يقول هذا العير قد خمص بطنه وارتفع وتوثق خلقه واستحكم واراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعته عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غلبها وانفرد بها

(٥) النسالة : ما تناسل من الشعر وتساقط . السمحج والسمحاج : الطويلة الظهر . الحلائل : جمع حليلة . يقلبها يصرفها . يقول : قد اضرَّ هذا العير بهذه الاتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها . وقوله : اذا اعوزته الحلائل اى اعجزته يريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها اما لمحاله صاولته عنها فاقتطعها واما لسوء مصاحبته لها وغيرته اضرَّ بها هذا الاضرار

اذا جاهدته الشدّ جدّ وان ونت ... تساقط لاوانٍ ولا متخاذل (١)

وان هبطا سهلاً اثار عجاجة ... وان علوا حزناً تشظت جنادل (٢)

وربّ بني البرشاء ذهل وقيسها ... وشيبان حيث استبهلتها المناهل (٣)

لقد غالني الاعداء ماسرّها وتقطعت ... لروعتها مني القوى والوسائل (٤)

فلا يهنيء الاعداء مصرع ملكهم ... وما عنقت منه تميمٌ ووائل (٥)

وكانت لهم ربعية يحذرونها ... اذا خضخضت ماء السماء القبائل (٦)

---

(١) الشد . العدو . ونت . فترت . تساقط . انحلّ وترك من عدوه من غير ان يفتر . المتخاذل . الذي يخذل بعضه بعضاً . يقول اذا اجتهدت الاتان في العدو وسارت العير في الاجتهاد اى ارادت ان تساويه فيه جد العير متابعة لها وان هي فترت ترك من عدوه من غير ان يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لا في الجد ولا في الفتور

(٢) اثار . حرّك . عجاجة . غبرة . الحزن . ما غلظ . تشظت . تكسرت . الجنادل الحجارة . يقول . اذا صار الى ما سهل من الارض اثار الشدة وقع حوافرهما بها الغبرة وان صارا الى ما غلظ من الارض وصلب كسرا الحجارة فهما يأتيان بعدو بعد عدو ويتزايدان فيه

(٣) البرشاء . ام شيبان . ذهل وقيس . بني ثعلبة . استبهلتها . اقامت بها مبهلة اى مهملة

(٤) غالني . احزنني وشق عليّ . القوى . جمع قوة . الوسائل . الاسباب . يقول لقد شقّ عليّ ما سر قيساً من موت النعمان وانقطعت لروعات منيته قوتي وذهبت بذهابه اسباب المودة التي كانت مبرمة

(٥) يقال اعنق العبد نعتق ومعناه هنا نجا

(٦) ربعية : غزوة في الربيع . يحذرونها اى يخافها قيس وتميم . اذا خضخضت . اى حركت الماء باستقائها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء

يسير بها النعمان تغلي قدوره تجيش بأسباب المنايا المراجل (١)
يحثُّ الحداة جالزاً بردائه بقي حاجبيه ما تثير القبائل (٢)
يقول رجالٌ يجهلون خليقتي لعلَّ زياداً لا ابالك عاقل (٣)
ابى غفلتي اني اذا ما ذكرته تحرَّك داءٌ في فؤادي داخل (٤)
وانَّ ثلادي ان ذكرتُ وشكتي ومهري وما ضمَّت اليَّ الانامل (٥)
حباؤُكَ والعيسُ العتاق كأنها مجان المهى تحدى عليها الرحائل (٦)
فان كنت قد ودَّعتَ غير مذمم اواسيَ ملكٍ ثبتتها الاوائل (٧)

(١) تجيش . تغلي . المراجل . القدور . يقول . يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تفور وشررها يطير اى لا يستطيع احد ان يدنو منها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها

(٢) الجالز . الذي قد تعصب بعمامته . الحداة . السائقون . حاجبيه اراد عينيه . القبائل . جمع قبيلة وهي القطعة من الجبل . يقول . انه قد شمر لهذه الحالة وباشرها بنفسه

(٣) الخليقة . الطبيعة . زياد . اسم النابغة . العاقل . ذو العقل والمعرفة التارك لما لا يعنيه

(٤) المعنى انه رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان يقول كيف اغفل عن موته وفي فوادي من تذكر اياديه وفقدي لها بموته ما يبعثني على ان لا اغفل

(٥) الثلاد . المال القديم . الشكة . السلاح واراد بالمر الفرس . الانامل . الاصابع وكنى بها عن اليد

(٦) حباؤك . اي هبتك . العيس . الابل البيض . مجان المهى . بيضها . تحدى . تساق . الرحائل . جمع رحالة وهي مرج

(٧) الاواسي . جمع آسية وهي السارية والدعامة . يقول . ان كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك اورثوك اياه فلم تفارقه وانت تذم بل فارقته وانت تحمد وينفجع عليك

فلا تبعدنْ ان المنية منهل ... وكلُّ امرئٍ يوماً به الحال زائل (١)

فما كان بين الخير لو جاء سالماً ... ابو حجرٍ الاَّ ليالٍ قلائل (٢)

فان تحيَ لا املل حياتي وان تمت ... فما في حياةٍ بعد موتك طائل (٣)

فآب مصلوهُ بعينٍ جليَّةٍ ... وغودرَ بالجولان حزمٌ ونائل (٤)

سقى الغيثُ قبراً بين بصرى وجاسمٍ ... بغيثٍ من الوسميّ قطرٌ ووابل (٥)

ولا زال ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ ... عَلَى منتهاه ديمةٌ ثم هاطل (٦)

وينبتُ حوذاناً وعوفاً منوّراً ... ساتبعه من خير ما قال قائل (٧)

---

(١) لا تبعدن . لا تهلك . المنهل . المكان الذي ينهل منه اي يشرب . لا تبعدن . دعاء استعمل في غير موضعه لانه لا يقال لا تهلك لمن هلك وانما فعلوا هذا استراحة لئلا يحققوا الموت

(٢) ابو حجر . كنية النعمان . يقول : لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويجيء الينا بمجيئه

(٣) يقول . ان حييت لم امل الحياة لما انا له من الخير بك وان مت فما في الحياة نفع بعدك

(٤) آب مصلوه . اراد قدم اول قادم بخبر موته ولم يثبتوه ولم يحققوه ولم يصدقوه ثم جاء المصلون وهم الذين جاءوا بعد المخبر الاول وقد جاءوا على اثره واخبروا بما اخبر به بعين جلية

(٥) بصرى وجاسم . موضعان بالشام . الوسمي اول المطر

(٦) منتهاه . اراد قبره

(٧) الحوذان والعوف . نباتان . وقوله . سأتبعه من خير ما قال قائل اي سأثني عليه بخير القول واذكره بأحسن الذكر

بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحشٌ متضائل (١)
فعوداً له غسانُ يرجون اوْبهُ وتركٌ ورهط الاعجمين وكابل (٢)

وقال

جزى ربه عني عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقال في وقعة غزو عمر بن الحارث الاصغر الغساني لبني مرة

أهاجك من اسماء رسمُ المنازل بروضة نعميٍّ فذاتِ الاجاول
ارَّبت بها الارواح حتى كانما تهادينَ اعلى تربها بالمناجل
وكلّ مثلث مكفهرٍّ سحابه كميش التوالي مرثعنٍّ الاسافل
اذا رجفت فيه رحاً مرجحنةٌ تبعق ثجّاجٌ غزير الحوافل
عهدت بها حياً كراماً فبدلت حناظيل آجال النعام الجوافل
ترى كلّ ذيالٍ يعارض ربرباً على كلّ رجافٍ من الرمل هائل
يُثرن الحصى حتى يباشرن برده اذا الشمس مدّت ريقها بالكلاكل
وناحية عدّيتُ في متن لاجب كسحل اليماني قاصدٍ للمناهل
الله خلجٌ تهوى فرادى وترعوي الى كلّ ذي نيرين بادي الشواكل
نوائي عداني عن القائك حادث وهمٌّ اتى من دون همك شاغلي
نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبلوا وصاتي ولم تنجح لديهم وسائلي

(١) الجولان وحوران · مكانان معروفان بالشام · الحارث · معلوم · موحش · اي ذو وحشة · متضائل · متصاغر
(٢) غسان · اسم ماء بالشام

فقلتُ لهم لا اعرفنَّ عقائلاً رعابيبَ من جنسي اريكٍ وعاقل
ضوارب بالايدى وراء براغز حسانٍ كآرام الصريم الخواذل
خلال المطايا يتصلن وقد اتت قنان أُبيرٍ دونها والكوائل
وخلوا له بين الجناب وعالجٍ فرار الخليط ذي الاذاة المزايل
ولا اعرفنّي بعد ما قد نهيتكم اجادل يوماً في سويٍّ وحامل
وبيض غريراتٍ تفيض دموعها بمستكرهٍ يذرينه بالانامل
وقد خفتُ حتى ما تزيد مخافتي على وعلٍ في ذي المطارة عاقل
مخافة عمرٍو ان تكون جياده يُقدنَ الينا بين حافٍ وناعل
اذا استعجلوها عن سجيةِ مشيها تتلعُ في اعناقها بالجحافل
شواذب كالاجلام قد زال رمها سماحيق صفراً في تليلٍ وقابل
يرى وقع الصواب حد نسورها فهنّ لطافٌ كالصعاد الذوابل
ويقذفن بالاولاد في كلِّ منزلٍ تنحط في اسلابها كالوصائل
ترى عافيات الطير قد وثقت لها بشبعٍ من السخل العتاق الاكابل
مقرنةً بالعيس والادم كالقنا عليها الخبور محقبات المراجل
كل صموتٍ نثلة تبعية ونسج سليمٍ كلَّ قمصاء ذائل
علينَ بكذيونٍ وابطنَّ كدّة فهن وضاءٌ صافيات الغلائل
تناد امريءٍ لا ينقض البعد همه طلوب الاعادي واضحٌ غير خامل
بين بكفيه المنايا وتارة تسحان سحا من عطاءٍ ونائل
احلَّ بالارض البرية اصبحت كئيبةَ وجهٍ غيها غيرُ طائل

يؤم بربعيّ كان زهاءه اذا هبط الصحراء حرةُ راجل

وقال

وعرّيت من مال وخير جمعته كما عرّيت مما تمر المغازل

وقال

تخفُّ الارض ان تفقدْكَ يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها ان تميلا

وقال يهجو النعمان

حدّثوني بني الشقيقة ما م يمنعُ فقعاً بقرقرٍ ان يزولا
قبح الله ثم ثنيّ بلعنٍ وارثَ الصائغ الجبان الجهولا
مَنْ يضرُّ الادنى ويعجز عن ضرّ م الاقاصي ومن يخون الخليلا
يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ثم لا يرزأ العدوّ فتيلا

وقال

عهدت بها حياً كراماً فبدّلتْ خناطيل آجال النعام الجوافل

وقال

ماذا رُزئنا به من بعد حيةٍ ذكرٍ نضنـانةٍ بالرذايا صلّ اصلالِ
لايهيء الناس ما يزعونَ من كلاء وما يسوقون من اهلٍ ومن مالِ
بعد ابن عائكة الثاوي عَلَى ابوَى اضحى ببلدة لا عمّ ولا خال
سهلِ الخليقة مشاءٌ باقدمه الى ذوات الذُّرى حمّال اثقال
حسب الخليلين نأيُ الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال

وعرّيتُ من مال وخيرٍ جمعته كما عُرّيت مما تمرُّ المغازل

وقال

الطاعن الطعنة يوم الوغى يعلُّ منها الاسلُ الناهلُ

حرف الميم

قال

بانتْ سعادُ وامسى حبلها انجذما واحتلّت الشرع فالاجزاع من اضما[1]

حدّ بليّ وما هام الفؤاد بها الاّ السفاه والاّ ذكرةً حلما[2]

ستْ من السود اعقاباً اذا انصرفت ولا تبيعُ بجنبيْ نخلة البرما[3]

---

(١) بانت : انقطعت . انجذم : انقطع . الشرع : موضع بالفتح . الاجزاع : جمع جزع وهو منتهى الوادي . اضم : واد دون اليمامة . والحبل الوصل . يقول : بانت سعاد وانقطع عنك وصلها إما هجراً واما بعداً

(٢) بلي : قبيلة من قضاعة وبلي اخوة . يقول : هي احدى بليّ تعظيماً لها واكباراً لحسنها . وقوله وما هام الفؤاد بها الا السفاه اي لم يهم بها الا سفهاً منه وتذكراً لرؤيتها في الحلم

(٣) الاعقاب : جمع عقب . نخلة : بستان عبد الله بن معمر . البرم : جمع برمة وهي قدر النحاس . يقول : ليست بسوداء الرجل اذا انفتلت وارتك قدمها بل هي بيضاء ناعمة رخص القدم لان العرب تقول اذا حسن موقف المرأة حسن سائرها يريد الوجه والقدم فيحسن القدم يستدل على حسن سائرها . وقوله : ولا تبيع بجنبي نخلة البرما اي هي مصونة محذرة لا تمتهن بخدمة

غرّاء اكملُ من يمشي على قدمٍ ... حسناً واملح من حاورته الكلما (١)
قالت اراكَ اخا رحلٍ وراحلةٍ ... تغشى متالفَ لن ينظرْنكَ الهرما (٢)
حيّاكَ ربي فانا لا يحلُّ لنا ... لهوُ النساء وان الدّينَ قد عزما (٣)
مشمرينَ على خوصٍ مزممةٍ ... نرجو الاله ونرجو البرَّ والطعما (٤)
هلاّ سألتِ بني ذبيان ما حسبي ... اذا الدُّخان تغشى الاشمط البرما (٥)
وهبّتِ الريحُ من تلقاء ذي أُرُلٍ ... تُزجي مع الليل من صرّادها صرما (٦)

---

(١) غراء : اي بيضاء . حاورته . راجعته . الكلم : جمع كلمة . يقول : هي بيضاء الوجه

(٢) الرحل : السرج . الراحلة : الناقة تتخذ للسفر . لن ينظرنك : يؤخرنك . الهرم : الكبر يقول . اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف تقتلك ولا ينظرنك لى وقت الهرم

(٣) حياك : من التحية والدين ههنا الحج . يقول : لما تعرضت له هذه المرأة قال لها لا يحل لنا اللهو بك لاننا حجاج قد عزمنا عليه اي على الحج

(٤) مشمرين : جادّين . الخوص : الابل الغائرة العيون واحدها خوصاء . مزممة مشدودة برحالها . يقول : لا يحل لنا لهو النساء في حال تشميرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والمجازاة في الآخرة ونرجو الرزق في الدنيا . الطعم : جمع طعمة

(٥) الحسب : فعل الرجل وكرمه ومجده وشرفه في نسبه . تغشى : تلبس . الاشمط : الذي خالطه الشيب البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . يقول : اذا اشتد الزمان وقوي تغشى الناس النار للبرد

(٦) يقال هبت الريح هبوباً اذا تحركت . ارل : جبل بارض غطفان . تلقاؤه قبالته الصرد : سحاب لا ماء فيه . صرم : جمع صرمة و فطع السحاب

صهب الظلال اتين التين عن عرض ... يزجين غيماً قليلاً ماؤه شبما (١)

ينبئك ذو عرضهم عني وعالمهم ... وليس جاهل شيء مثل من علما (٢)

اني اتمم ايساري وامنحهم ... مثنى الايادي واكسو الجفنة الأدما (٣)

واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت ... بعد الكلال تشكّى الاين والسأما (٤)

كادت تساقطني رحلي وميثرتي ... بذي المجاز ولم تحسس به نعما (٥)

من صوت حرمية قالت وقد ظعنوا ... هل في مخفيكم من يشتري ادما (٦)

قلتُ لها وهي تسعى تحت لبتها ... لا تحطمنك ان البين قد زرما (٧)

---

(١) والصهب والصهبة الحمرة وحمرة السحاب من علامات الجدب . التين : جبل مستطيل . العرض : اعتراض . يزجين : يسقن : الشبم : البارد . المعنى : انه وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا اتته الريح بالسحاب فانما تقع تحته وتأتي عن جانبه لانها فوقه واذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه بردا فهو اشدها

(٢) ذو عرضهم : يريد الذي له عرض منهم يشح به وهو الكريم الذي يتقي الشتم

(٣) الايسار : جمع يسر وهم المتقامرون . امنحهم : اعطيهم . الادما : جمع ادم مثل : معدول عن اثنين . يقول : اشتريه فاقسمه على الابرام . اكسو الجفنة الادما : اي اصنع الثريد واطعمه

(٤) الخرق : الواسع من الارض . الخرقاء : الناقة التي بها هوج من نشاطها . الاين : الاعياء . السأم : الفتور والملل يشير الى بعد السفر وطوله وانه استعمل هذه الناقة نشيطة في اول امرها حتى اعيت من طول السفر فلو كانت ممن يشتكي لشكت طوله

(٥) الميثرة : ميثرة السرج . ذو المجاز : موضع من مواسم العرب

(٦) حرمية : منسوبة الى الحرم . الادم : الجلد . يقول : كادت تساقطني رحلي من صوت هذه الحرمية التي قالت هل في مخفيكم من يشتري ادما والمخف من لم يثقل بعيره وهو احرى ان يشتري

(٧) اللبة : الصدر . تحطمنك : تكسرنك . زرم : انقطع ومضى

باتتْ ثلاث ليالٍ ثم واحدةً بذي المجاز تراعي منزلا زيما (١)
فانشقّ عنها عمودُ الصبح جافلة عدْوَ النحوص تخاف القانص اللحما (٢)
تحيدُ من استنٍ سودٍ اسافلهُ مشيَ الاماء الغوادي تحمل الحزما (٣)
اوذى وشومٍ بمرضي بات منكرساً في ليلةٍ من جمادي اخضلت ديما (٤)
بات بجقفٍ من البقّار يحفزه اذا استكفّ قليلا تربه انهدما (٥)
مولّيَ الريح روقيه وجبهته كالهبرقيّ تنحى ينفخ الفحما (٦)

(١) ثلاث ليال : يعني ليالي التشريق ثم نفرت فباتت ليلة واحدة بذى المجاز . تراعي : تراقب هذا المنزل حتى تخرج . زيما : يقول الناس متفرقون منه فرقاً فرقا

(٢) النحوص : الاتان الحائل التي ليس لها لبن . الجافلة : المسرعة . القانص : الصائد . اللحما : القرم الى اللحم فهو احرص له على طلب الصيد . يقول : انشقّ عمود الصبح اي انكشف عنها وتبين وهي جافلة اي مسرعة تعدو النحوص اي تسرع في المشي كما تسرع النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللحم

(٣) الاسثن : شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين . سود اسافله . يريد انه عفر الاسافل فشبه سواد اسفل هذا الشجر وما فوق ذلك من فروعه اليابسة باماء سود على رؤسهن حطب لان هذا الشجر اذا كان اسفله اسود واعلاه يابس الاغصان فكانه حطب على رأس امرأة سوداء . يقول هذا الثور نشيط فهو ينفر عن كل شيء لا يريبه ولا سيما الشجر الذي يشبه الناس

(٤) المنكرس : الداخل المنقبض . اخضلت : بلت بمطر دائم وتقديره بلّت الارض بالمطر الدائم

(٥) الجقف : ما انعطف من الرمل . البقار : موضع يحفزه . يرقبه . استكف بمعنى كف . يقول : بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا ينهال عليه

(٦) الهبرقي : الحداد . تنحى : تحرف

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتاً يقرو الاماعز من لبنان والاكما (١)

يروى ان يزيد بن سنان كان يعير النابغة ويعرّض به في شعره فقال النابغة فيه

جمّع محاشكَ يا يزيدُ فانني اعددتُ يربوعاً لكم وتميما (٢)
ولحقتُ بالنسب الذي عيرتني وتركتُ اصلكَ يا يزيد ذميما (٣)
عيرتني نسب الكرام وانما فخر المفاخر ان يُعدّ كريما
حدِبتْ عليّ بطونُ ضبة كلها ان ظالماً فيهم ولن مظلوما
لولا بنو عوف بن بهنة اصبحت بالنعف امُّ بني ابيك عقيما (٤)

وقال يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانطلقوا الى بني عامر

ابلغْ بني ذُبيانَ ان لا اخاً لهم بعبسٍ اذا حلُّوا الدّماخ فاظلما (٥)
يجمع كلون الاعبل الجون لونه ترى في نواحيه زهيراً وحذيما (٦)

---

(١) يقرو . اي يتبع الاماعز وهي الاماكن الصلبة الكثيرة الحصى

(٢) المحاش بكسر الميم القوم الذين ذكرتهم في الخبر وكانوا تحالفوا عند نار حتى احمشوا اى احترقوا

(٣) يقول . انا لاحق بمن عيرتني ومتحقق بهم ولست مثلك لتنتفي عن اصلك

(٤) يقول . لولا بنو بهنة لقلت انت واخوتك فكانت تبقى امك كانها لم تلد قط

(٥) الدماخ . جبال عظام ضخام . اظلم . موضع . يقول : اذا حلت بنو عبس بلاد بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع عن بني ذبيان اخاؤهم وتفعهم

(٦) الاعبل . الجبل الابيض الحجارة . الجون . الابيض ههنا وقد يكون الاسود لأنه من الاضداد . زهير وحذيم ابناء جذيمة ملك بني عبس تقديره . اذا حلوا الدماخ يجمع مثل الجبل يبرق ويلمع من كثرة السلاح وهذا التعظيم لهم تلهيف لبني ذبيان عليهم

هم يردون الموت عنـد لقائه اذا كان ورد الموت لابدّ اكرما (١)

وقال

فلن اذكر النعمان الاّ بصالح فان له عندي يديا وانعما

وقال

قالت بنو عامر خالوا بني اسدٍ يا بؤس للجهل ضرّاراً لاقوام (٢)
يأبى البلاءُ فلا نبغي بهم بدلا ولا نُريدُ خلاءً بعـد احكام (٣)
فصالحونا جميعاً ان بدا لكم ولا تقولوا لنا امثالها عام (٤)
اني لاخشى عليكم ان يكون لكم من أجل بغضائهم يومٌ كأيام (٥)
تبدو كواكبهُ والشمس طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إظلام
او تزجروا مكفهرّاً لا كفاء له كالليل يخلط اصراماً باصرام (٦)

---

(١) هم يردون الموت . يعني بني عبس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عاراً لانهزام وسوء الاحدوثة به

(٢) خالوا . من خاليته ومعناه اخلوا من حلفهم وتاركوهم . يابؤس للجهل

(٣) البلاء : التجربة والمعرفة . الخلاء : المتاركة

(٤) عام : اراد يا عامر فرخم وهو عامر بن صعصعة . يقول : لا تسومونا متاركة بني اسد ولا تعيدوا علينا مثل هذه المقالة

(٥) يوم كأيام : يريد في شدته وطوله عليكم يكون اليوم يعدل اياماً . ويوم الشر يوصف بالطول كما ان يوم الخير يوصف بالقصر . يقول : اخاف ان يحملكم البغض على ان تبعثوا حرباً بيننا وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كأيام

(٦) المكفهر . السحاب المتراكب فاستعاره للجيش اي هو في كثرة اهله وتراكبه كالسحاب لا كفاء له : اي لا مثل له . الاصرام : جمع صرمة وهي الابيات القليلة . —

مستحقبي حلق الماذيّ يقدمهم ... شُمُّ العرانين ضرّابون للهام (١)

لهم لواءٌ بكفّي ماجدٍ بطل ... لا يقطعُ الخرقَ الا طرفه سامي (٢)

يهدي كتائب خضراً ليس يعصمها ... الاّ ابتدارٌ الى موتٍ بالجام (٣)

كم غادرت خيلنا منكم بمعتركٍ ... للخامعات اكفاً بعد اقدام (٤)

يا رُبَّ ذات خليل قد فجعنَ به ... وموتمينَ وكانوا غير ايتام (٥)

—يقول: اني لا اخشى عليكم ان يكون لكم يوم كأيام وان تزحروا مكفهرّاً يخلط اصراماً باصرام اي يلحق كل قوم باصلهم وكل حيّ بجيهم خوفاً من ان يغيروا عليهم ويوقعوا بهم وكذلك اذا خاف الناس لجأوا بالحي الاعظم ليمتنعوا بهم

(١) مستحقبي حلق الماذي : اي يحملون الدروع في حقائبهم . الماذي : جمع ماذية وهي الدرع البيضاء المصقولة . شم : جمع اشم والشمم في الانف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها . ضرابون للهام : اى يضربون بسيوفهم هام من حاربهم وحاربوه وصف ان بهذا الجيش سرعاناً من الفرسان وهم المتقدمون

(٢) الخرق: الارض الواسعة . الطرف: العين . السامي: المرتفع غير الغضيض . يقول : لواء هذا الجيش بكفي رئيس ماجد اي شريف بطل والبطل الذي تبطل عنده الاتراب فلا تدركه . طرفه سام : اي ليس بكليل البصر ولا جزوع على السهر والسفر فطرفه ابداً اى في كل احواله سام

(٣) الكتائب : جمع كتيبة وقيل هي المائة فصاعداً . يقول : يهدي هذه الكتائب الماجد البطل الذي يحمل اللواء وكان الرئيس هو الذي يحمل اللواء . ليس يعصمها . ليس يعصم الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل ومحاربة اعدائهم

(٤) غادرت : تركت . المعترك : موضع القتال . الخامعات . الضباع

(٥) الخليل : الزوج . الفجع : التوجع . موتمين : جمع موتم وهو الذي فقد اباه يقول : فجعت الخيل هذه المرأة بخليلها وصيرت بنيها منه ايتاماً وكانوا قبله غير يتامى

والخيل تعلم انا في تجاولنا عند الطعان اولو بؤسى وانعام (١)
وأولا وكبشهم يكبو لجبهته عند الكماة صريعاً جوفه دامي (٢)

وقال يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعا

لا يبعد الله جيراناً تركتهم مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم
لا يبرمون اذا ما الافق جللهم برد الشتاء من الامحال كالادم (٣)
هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في اللاواء والنعم (٤)
احلام عاد واجسادٌ مطهرة من المعقّة والآفات والاثم (٥)

(١) التجاول : المجيء والذهاب في ميادين الحرب . اولو بؤسى : يريد اولو ابتلاء يقول : اذا حاربنا فنحن اولو بؤسى وابتلاء لمن اسرناه او قتلناه واولو انعام لمن منا عليه واطلقناه . الخيل : اراد اصحاب الخيل

(٢) الكبش : سيد القوم . يكبو : يسقط . الكماة الشجعان . جوفه دامي : اي مدمى بالطعان . يقول : رجع هؤلاء القوم ورئيسهم قد صرع وسقط على وجهه وجوفه يسيل دماً من الطعان

(٣) البرم : الذي لا يدخل في اقداح الميسر بخلاً ولوماً . الافق : افق السماء وهو آخر ما يلحقه بصرك منها جاله غطاء . الامحال : جمع محل وهو القحط . الادم : جمع اديم وهو الجلد الاحمر . يقول : ليسوا بارام اذا شتد الزمان وامتنع قطر السماء وجلل السماء من السحاب حمرها وهو من علامات الجدب

(٤) اللأواء : المشقة والشدة . يقول : هم ملوك وابناء ملوك فمجدهم ليس بحديث مستطرف وافعالهم مستمرة على الناس في حال الشدة والرخاء

(٥) احلام عاد : اراد حلماء عاد والحلم من العقل واحلام عاد : ثمانية من العمالقة يقول لهم احلام عاد واجسام مطهرة من الافات ونفوس منزهة من عقوق الارحام وقطعها وارتكاب الآثام واستصالها

وفد النابغة على النعمان ابان اشتداد مرضه ولما اراد الدخول منعه الحاجب عصام بن شهير فقال :

ألم أقسم عليكَ لتخبرّني أمحمولٌ على النعش الهمامُ
فاني لا ألام علَى دخولي ولكن ما ورائك يا عصام
فان يهلك ابو قابوسَ يهلك ربيعُ الناس والشهر الحرام (١)
ونمسكْ بعده بذنابَ عيشٍ اجبّ الظهر ليس له سنام (٢)

وقال يمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد قتل المنذر ابيه

اتاركة تدللها قطام وضناً بالتحية والكلام
فان كان الدلال فلا تلجّي وان كان الوداع فبالسلام
فلو كانت غداة البين منّتْ وقد رفعوا الحذور على الخيام
صفحتُ بنظرة فرأيت منها تحيتَ الخدر واضعة القرام
ترائب يستضيءُ الحليُ فيها كجمر النار يزرى بالظلام
كان الشذر والياقوت منها على جيداء فاترة البغام
خلت بغزالها ودنى عليها اراك الجذع اسفل من سنام
تسفُّ بريره وترود فيه الى دبر النهار من البشام
كان مشعشعاً من خمر بصرى نمته اليخت مشدودَ الختام

---

(١) ربيع الناس : جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله . الشهر الحرام . هو موضع أمن من كل مخافة لمستجير وغيره مثل الشهر الحرام

(٢) يقول . نبقى في شدة من العيش وسوء حال وذناب الشيء . طرفه . يقول . نتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه

نمين قلاله من بيت رأس الى لقمان في سوق مقام
اذا فضت خواتمه علاه يبيس القمّحان من المدام
على انيابها بغريض مزن تقبله الجباة من الغمام
فأضحت في مدامن باردات بمنطلق الجنوب على الجهام
تلذّ لطعمه وتخال فيه اذا نبهتها بعد المنام
فدعها عنك اذ شطّت نواها ولجت من بعادكَ في غرام
ولكن ما اتاك عن ابن هند من الحزم المبين والتمام
فداهُ ما ثقلُ النعلُ مني الى اعلى الذُّؤابة للهمام
ومغزاه قبائل غابطات عَلَى الذّهيوط في لجب لهام
يقدنَ مع امرىء يدع الهوينا ويعمد للمهمات العظام
يغير على العدوّ بكل طرفٍ وسلهبة تجال في السمام
واسمر مارن يلتاح فيهِ سنان مثل نبراس النهام
وانباه المنيءُ ان حسيا حلولا من حرام او جذام
وان القوم نصرهم جميع قيام مجلبون الى فئآم
فأوردهن بطن الاثم شعثاً يصنّ المشي كالحدأ التوآم
عَلَى اثر الادلة والبغايا وخفق الناجيات من الشآم
فباتوا ساكنين وبات يسرى بقربهم لهم ليل التمام
فصبحهم بها صهباء صرفاً كانّ رؤسهم . بيض النعام
فذاق الموت من بركت عليه وبالناجين اظفار دوام

يهنّ كانهن نعاجُ رمل يسوّين الذيول على الخدام
وصّينَ الرُّواة اذا الموا بشعث مكرهين على القطام
اضحى ساطعاً بجبال حسمى دقاق الترب محتزم القتام
هم الطالبون ليدركوه وما راموا بذلك من مرام
لى صعب المقادة ذي شريس نماه في فروع المجد نام
وه قبله وابو ابيهِ بنو مجد الحياة على امام
دوّخت العراق فكل قصر يجلّل خندق منهُ وحام
ما تنفكّ محلولا عراها على متناذر الاكلاء طام

وقال

طلعوا عليك برابةٍ معروفةٍ يوم الأُبيّس اذ لقيتَ لئيما
قومٌ تدارك بالعقيرة ركضهم اولاد زردة اذ تُركتَ ذميما

وقال

المْ برسم الطللِ الاقدم بجانب السكران فالايهمِ

وقال

دو الذئابُ على من لا كلاب له وتتقي مربضَ المستنفر الحامي

وقال

ولستُ بذاخر لغدٍ طعاماً حذار غدٍ لكلّ غدٍ طعامُ
تمخضتِ المنون له بيوم اتى ولكلّ حاملةٍ تمامُ

وقال مادحاً

هذا غلامٌ حسنٌ وجههُ مستقبلُ الخير سريع التمامْ

للحارث الاكبر والحارث الاصغر والاعرج خير الانام
ثمّ لهندٍ ولهندٍ وقد اسرع في الخيرات منه امام
خمسة آباؤهم ما هم هم خير مَنْ يشربُ صوْبَ الغمام

وقال يصف خيلاً

خيلٌ صيام وخيلٌ غير صائمةٍ تحت العجاج واخرى تعلكُ اللُّجما

وقال يهجو يزيد بن عمر بن صعق

الا بلغ لديك ابا حريث وعاقبة الملامة للمليم
فكيف ترى معاقبتي وسعيي باذواد القصيمة والقصيم
فنمت الليل اذ اوقعت فيكم قبائل عامر وبني تميم
وساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغصّ بالماء الحميم

وقال

نفس عصام سوّدت عصاما وعلمته الكرّ والاقداما
وصيرته ملكا هماما حتى علا وجاوز الاقواما

صرف النون

لما قتلت بنو عبس نضلة الاسدي، وقتلت بنو اسد منهم رجلين اراد عيينة ان يخرج بني اسد من حلف بني ذبيان فقال النابغة

غشيت منازلا بعريتنات فاعلى الجزع للحيّ المبنّ
تعاورهنّ صرف الدهر حتى عفونَ وكل منهمر مُزنّ

وقفتُ بها القلوص على اكتئاب وذاك تفارط الشوق المعنّى
أسائلها وقد سفحت دموعي كان مضيضهنّ عذوب شنّ
بكاء حمامة تدعو هديلا مفجعة على فنن تغنّى
الكني ياعيين اليك قولا سأُهديه اليك اليكَ عني
قوافيَ كالسلام اذا استمرّت فليس يردّ مذهبها التظني
بهنّ ادينُ مَنْ يبغي اذاتي مدانية المداين فليدني
اتخذل ناصري وتعين عبساً ايربوع بن غيظٍ للمعنّ
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشنّ
تكون نعامة طوراً وطوراً هوىَ الريح تنسج كل فنّ
تمنّ بعادهم واستبق منهم فانك سوف تُترك والتمني
لدى جرعاء ليس بها انيس وليس بها الدليل بمطمئنّ
اذا حاولتَ في اسدٍ فجوراً فاني لستُ منك ولست مني
فهم درعي التي استلأمتُ فيها الى يوم النسار وهم مجني
وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات اتيتهم بودّ الصدر مني
وهم سارو لحجر في خميس وكانوا يوم ذلك عند ظني
وهم زحفوا لغسّان بزحف رحيب السرب ارعن مرجحنّ
بكل مجرّب كالليث يسمو على اوصال ذيّال رِفنّ
وضمر كالقداح مسوّمات عليها معشر اشباه جنّ

غداة تعاورته ثمَّ بيض دفعن اليه في الرهج المكنّ
ولو اني اطعتك في أمور قرعتُ ندامة من ذاك سني

وقال

لعمرك ما خشيتُ على يزيد من الفخر المضلّل ما اتاني (١)
كان التاج معصوباً عليه لاذواد اصبن بذي ابان (٢)
فحسبك ان تهاضَ بمحكمات يمرُّ بها الرويُّ على لساني (٣)
افقبلك ماشتمتُ وقاذعوني فما نزر الكلام ولا شجاني (٤)
يصد الشاعرُ الثنيانُ عني صدود البكر عن قرم هجان (٥)
ثرتَ الغيَّ ثم صددت عنه كما حاد الازبُّ عن الظعان (٦)

(١) المضلل : الذي يضل صاحبه
(٢) التاج معصوباً عليه : يقال اعتصب بالتاج اذا جعله على رأسه . الاذواد الذوق ما بين الثلاث الى العشرة . ذي ابان اسم موضع
(٣) الهيض : كسر العظم بعد الجبر . الروي : القافية . يقول : حسبك ان تجزى وان تذل بهذه القوافي
(٤) قاذعوني : من المقاذعة وهو المهاجاة والمشاتمة . نزر : قل . شجاني : احزنني يقول قل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر عليّ بما اقول فأحزن
(٥) الثنيان : الذي دون السيد . البكر : الصغير . القرم : الفحل الكريم من الابل . الهجان : الابيض . جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير اى انه لا يقارنه . يقول : لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق البكر مقاومة القرم
(٦) اثرت الغي : اي هيجته . الازب : البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه فهو لا يبصر ابداً . الظعان : حبل الهودج

فان يقدرْ عليك ابو قبيس تمطَّ بك المعيشة في هوان[1]
وتخضبْ لحيةٌ غدرت وخانت باحمرَ من نجيع الجوف آن[2]
وكنتَ امينه لو لم تخنه ولكن لا امانة لليماني
وان يقدر عليَّ ابو قبيس تجدني عنده حسن المكان
تجدني كنت خيرا منك غيباً وامضي باللسان وبالسنان
وايّ الناس اغدر من شآم له صردان منطلق اللسان
وان الغدر قد علمت معد بناه في بني ذبيان باني
وان الفحل تنزع خصيتاه فيصبح جافراً قرح العجان

وقال

واعيار صوادرَ عن حماتا لبين الكفر والبرَق الدَّواني
الا زعمت بنو عبس بأني الا كذبوا كبير السن فان

وقال

لسعدى بشرع فالبحار مساكن قفار فعفَّتها شمال وداجنُ

وقال

نأتْ بسعاد عنك نوى شطون فبانتِ والفؤادُ بها رهين
وحلّت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون
تأوّبني بعمَّلة اللواتي منعن النوم اذ هدأت عيون

(١) تمط . اي تمد والمط والمدواحد
(٢) نجيع الجوف . الدم الخالص . الآن . شديد الحرارة

كان الرحل شدّ به حذوف من الجونات هادية عنون
من المتعرضات بعين نخل كان بياض لبّته سدين
كقوس الماسخيّ ارنّ فيها من الشرعيّ مربوع متين
الى ابن محرّق اعملتُ نفسي وراحلتي وقد هدَت العيون
اتيتكَ عارياً خلقاً ثيابي على خوف تظن بيَ الظنون
فالفيتُ الامانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون

حرف الهاء

يقال ان اول بيت قاله النابغة هو هذا

قذاها ان صاحبها بخيلٌ يحاسب نفسه بكم اشتراها

وقال

المرء يأملُ ان يعيشَ م وطولُ عيشٍ قدْ يضرُّهْ
تفنى بشاشته ويبقى م بعد حلو العيش مرّهْ
وتخونه الايام حتى م لا يرى شيئاً يسرُّهْ
كم شامتٍ بي ان هلكتُ م وقائل لله درّهْ

تمّ ديوان النابغة الذبياني

عروة بن الورد

لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت
ان اتزوّج اليهم
(ابن معاوية)

وعليه شرحاً لطيفاً مختصراً من شرح العلاّمة امام اللغة والادب

ابو يوسف المعروف بابن السكيت

طبعة جديدة

مصححة منقحة مقابلة على عدة نسخ مرتبة على الحروف مضافاً
عليها كثير من شعره مما تفرّق في دواوين الادب

بعناية ونفقة

المكتبة الاهلية . في بيروت

بالمطبعة الاهلية

obeikandl.com

عروة بن الورد

شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الاجواد وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه اياهم وقيامه بأمرهم اذا اخفقوا في غزواتهم

واسمه عروة بن الورد بن زيد . قيل لقب عروة الصعاليك لقوله :

لحا الله صعلوكاً اذا جنَّ ليله مصافي المشاش آلفاً كل مجزر

ويروى ان ابن معاوية قال : لو كان لعروة بن الورد ولد لاحببت ان اتزوج اليهم . وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحطيئة : كيف كنتم في حربكم . قال : كنا الف حازم قال وكيف قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازماً وكنا لانعصيه وكنا نقدم اقدام عنترة ونأتمّ بشعر عروة بن الورد وننقاد لامر الربيع بن زياد

هذا وان جود عروة وكرمه لايقلّان عن سخاء حاتم الطائي وقد قال عبد الملك : مَنْ زعم ان حاتماً اسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد

قيل ان رجلاً من طهية قتله في بعض غاراته قبل الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات

obeikandl.com

حرف الباء

قال يذكر بني ناشب قبيلة من عبس

ايا راكباً اما عرضتَ فبلغنْ ... بني ناشبٍ عني ومن يتنشبُ
أكلكم مختار دارٍ يحلُّها ... وتارك هدم ليس عنها مذنَّب
وابلغ بني عوذ بن زيد رسالة ... بآية ما ان يقصبونيَ يكذبوا
فان شئتم عني نهيتم سفيهكم ... وقال له ذو حلمكم اين تذهب
وان شئتم حاربتموني الى مدىً ... فيجهدكم شأو الكظاظ المغرّب (١)
فيلحق بالخيرات من كان اهلها ... وتعلم عبس رأس من يتصوب (٢)

وقال

لاتلم شيخي فما ادري به ... غير ان شاركك نهداً في النسب
كان في قيس حسيباً ماجداً ... فأتت نهدٌ على ذاك الحسب

وقال لما اخذت بنو عامر اسماء ومفاداة ليلى وفخر عامر بن الطفيل

ان تأخذوا اسماء موقفَ ساعةٍ ... فمأخذُ ليلى وهي عذراء اعجبُ
لبسنا زمانا حسنها وشبابها ... ورُدَّت الى شعواء والرأس اشيبُ
كأخذنا حسناء كرهاً ودمعها ... غداة اللوى مغصوبة يتصبب

---

(١) المغرّب اي البعيد . يقول يجهدكم هذا الشأو الذي اسبقكموه فتطلبون ولا تدركون فيجهدكم

(٢) بالخيرات : بذي الشرف ويطأطئ من لم يبلغ دلك رأسه

وقال

اذا المرءُ لم يبعث سواماً ولم يَرُحْ عليه ولم تعطفْ عليه اقاربهْ
فالموت خير للفتى من حياته فقيراً ومن مولىً تدبُّ عقاربهْ[1]
وسائلةٍ اين الرحيل وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه
مذاهبه ان الفجاج عريضةٌ اذا ضنَّ عنهُ بالفعال اقاربه
فلا اتركُ الاخوان ماعشت للردى كما انه لا يتركُ الماء شاربه
ولا يستضام الدهر جاري ولا ارى كمن بات تسري للصديق عقاربه
وان جارتي الوتْ رياحٌ ببيتها تغافلت حتى يستر البيتَ جانبه[2]

حرف التاء

قال

افي نابٍ منحناها فقيزاً له بطنا بنا طنبٌ مصيت[3]
وفضلة سمنةٍ ذهبتْ اليه واكثر حقه مالا يفوت
تبيب على المرافق ام وهب وقد نام العيون لها كتيت[4]

(١) المولى : ههنا ابن العم
(٢) الوت رياح ببيتها : اي ان ذهبت به والقته لم انظر ناحيتها حتى يستر البيت
(٣) مصيت : اي يسمع صوته في القرب . يقول : اكرمته مايقوته وتعجز عن شكره اي الذي يجب علينا اكثر
(٤) كتيت : مثل كتيت البعير الذي لم يحكمه . يريد ان ام وهب قد نامت العيون ولها كتيت

فان حميتنا ابداً حرامٌ ... وليس لجار منزلنا حميت (١)
وربَّتَ شبعةٍ آثرتُ فيها ... يداً جاءت تغير لها هتيت (٢)
يقول الحقُّ مطلبه جميلٌ ... وقد طلبوا اليكَ فلم يقيتوا
فقلت له الا أُحيَ وانتَ حرٌّ ... ستشبع في حياتك او تموت
اذا ما فاتني لم استقله ... حياتي والملائم لا تفوت (٣)
وقد علمتْ سليمى ان رايي ... ورأي البخل مختلفٌ شتيت
واني لا يريبني البخل رأيٌ ... سواءٌ ان عطشتُ وان رويتُ
واني حين تشتجر العوالي ... حوالي اللبّ ذو رأيٍ زميت (٤)
واكفي ما علمتُ بفضل علمٍ ... وأسأل ذا البيان اذا عميت

(١) حميت : هو السقاء يرب بالرب فاذا فعل ذلك به فهو حميت يطيب بالرب ثم يصير السمن فيه . يقول: هذا حرام علينا لا نذوقه وليس لجارنا مثله واذا حمل فيه القار فهو زق فاذا لم يجعل فيه شيء فهو وطب واذا ترك للماء فهو سقاء

(٢) وربت شبعة : اي ليلة قريت فيها جائعًا . هتيت : سريع واخو الشبع لا يعلم بي لما في بطنه

(٣) اذا ما فاتني : اي الحق . لم استقله : اي لا اقدر ان اردّه . الملائم : يريد الملامة

(٤) تشتجر العوالي : هو اختلاط بعضها ببعض في الحرب . حوالي : بالتشديد تخفف يقال للمحتال من الرجال انه لحولة وحولة وحوّل قلب وحوالي قلب

حرف الدال

قال

ما بيَ من عارٍ اخال علمتهُ سوى ان اخوالي اذا نسبوا نهدُ
اذا ما اردتُ المجد قصر مجدهم فأعيا عليَّ ان يقاربني المجد
فياليتهم لم يضربوا فيَّ ضربةً واني عبدٌ فيهم وابي عبد
ثعالب في الحرب العوان فان تبخ وتنفرج الجلّى فانهم الاسد (١)

وقال

ما بالثراء يسود كلُّ مسوَّدٍ مثرٍ ولكنْ بالفعال يسودُ
بل لا اكاثر صاحبي في يسره واصدُّ اذ في عيشه تصريدُ
فاذا غنيتُ فان جاري نيله من نائلي وميسّري معهودُ
واذا افتقرتُ فلن اري متخشعاً لأخي غنىً معروفه مكدودُ

وقال في مالك بن حمّار الفزاري

جزى الله خيراً كلما ذكر اسمه ابا مالك ان ذلك الحيُّ اصعدوا (٢)
وزوَّد خيراً مالكا ان مالكا له ردَّةٌ فينا اذا القوم زهد (٣)
فهل يطربن في اثركم من تركتم اذا قام يعلوه حلالٌ فيقعد (٤)
تولّى بنو ذبان عنا بفضلهم وودَّ شريكٌ لو نسير فنبعد

(١) تبخ: اي تنطفي الحرب
(٢) اصعدوا: اي ارتفعوا في البلاد
(٣) ردَّة: اي بقية . اذا القوم: اراد جميع العشيرة
(٤) يطربن: الطرب خفة تأخذ من فرح او حزن

ليهنيء شريكاً وطبه ولقاحه وذو العسّ بعد النومة المتبرد (١)
وما كان منا مسكناً قد علمتم مدافع ذي رضوى فعظمٌ فصندد
ولكنها والدهر يومٌ وليلةٌ بلادٌ بها الاجناء والمتصيَّد (٢)
وقلت لأصحاب الكنيف ترحلوا فليس لكم في ساحة الدار مقعد

روى الاصمعي ان قيس بن زهير قال لعروة

اذنب علينا شتم عروة خاله بغرة احساء ويوماً ببدبد
رأيتك الافاً بيوت معاشر تزال يد في فضل تعب ومرفد (٣)

فأجابه عروة :

اني امروءٌ عافي انائيَ شركةٌ وانتَ امروءٌ عافي انائكَ واحدُ (٤)
أتهزأُ مني ان سمنتَ وان ترى بوجهي شحوبَ الحقّ والحقُّ جاهد (٥)
اقسّم جسمي في جسومٍ كثيرةٍ واحسو قراح الماء والماءُ باردُ (٦)

---

(١) ذو العس : اي اللبن

(٢) الاجناء : جمع جني وهو التمر . المتصيد : من الصيد

(٣) ألافاً : من الالف يقول : الفت بيوت اقوام فيدك ابداً تاكل ما عندهم المرفد القدح العظيم

(٤) عافي انائي : اي ياتيني من يشركني فيه . يقول : املأُ أنائي لمن حتى يفيض ويكثر فان طرقني انسان وجد ذلك مهيئاً له وكان شريكاً فيه قلّ او كثر عندي وانتَ امروءٌ عافي انائك واحد اي تستأثر لنفسك وحدك دون اضيافك فتشبع وهم يجوعون وانا اهزل واضيافي يسمنون

(٥) الحق جاهد : اي يجهد الناس (٦) اقسم جسمي : جسمه ههنا طعامه

حرف الحاء

قال يذكر شدة حال اهل الكنيف ومن بماوان وقيامه بأمرهم حتى صلحوا وندبه اياهم حتى خرجوا معه :

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا ... عشية بتنا عند ماوان رزّحِ (١)
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم ... الى مستراحٍ من حمامٍ مبرّحِ (٢)
ومَنْ يكُ مثلي ذا عيال ومقتراً ... من المال يطرح نفسه كل مطرحِ (٣)
لتبلغ عذراً او تصيب رغيبةً ... ومبلغُ نفسٍ عذرها مثل منجح
لعلكم ان تصلحوا بعد ما ارى ... نبات العضاه الثائب المتروّح (٤)

يقول : اقسم ما اريد ان اطعمه في محاويج قومي ومن يلزمني حقه والضيفان . احسو قراح الماء : الذي لا يخالطه لبن ولا غيره . الماء بارد ، اي في الشتاء فذاك اشد

(١) ماوان : وادٍ فيه ماء فيما بين النقرة والربذة . رزح : قد سقطن من الاعياء وكانت منازل بني عبس فيما بين ابانين والنقرة وماوان والربذة هذه منازلهم

(٢) المستراح : الاستراحة . الحمام المبرّح : الموت الشديد . يقول : تزودوا من هذا المكان لعلكم تنالون الغنى فتستريحوا من هذا الجوع والعناء

(٣) مقتر : مقلّ . يقول : نخرج فنطلب فان اصبنا رغيبة فذلك الذي نريد وكنا نطلب وان رجعنا مخففين لم نصب شيئاً في غزوتنا فلم نقعد عن الطلب ولم ندع غاية كنا قد اعذرنا في الطلب فان من عمل هذا كان قد بلغ من نفسه عذرها وكان كأنه قد انجح حين لم يقعد عن الطلب .

(٤) نبات العضاه الثائب : اي كما يؤوب العضاه ويثوب ورقه بعد الورق الذي سقط والعضاه كل ما كان من شجر البرله شوك من طلح او سمر . المتروّح : الذي استقبل البرد فوجد مسه يقطر ورقه من غير مطر فمثل اصحاب الكنيف بهذا فقال لهم لعلكم

ينوون بالايدي وافضل زادهم بقية لحمٍ من جزورٍ مملحِ

وقال

اذا آذاكَ مالكَ فامتهنه لجاديه وان قرعَ المراحُ
وان اخنى عليك فلم تجده فنبتُ الارض والماء القراح
فرغم العيش الفُ فناء قومٍ وان آسوكَ والموت الرواح

وقال

قالت تماضر اذ رأت مالي خوى وجفا الاقاربُ فالفؤاد قريح
مالي رأيتكَ في النديّ منكّسا وصباً كأنك في النديّ نطيح
خاطرْ بنفسك كي تصيب غنيمة ان القعود مع العيال قبيح
المال فيه مهابةٌ وتجلةٌ والفقر فيه مذلةٌ وفضوحُ

وقال

هلاّ سألت بني عيلان كلهم عند السنين اذا ماهبّت الريح
قدحان قدح عيال الحي اذ شبعوا وآخر لذويه الجيران ممنوح

تصلحون بعد ما ارى بكم من الجهد والهزال وتنبت لحومكم كما صلحت هذه العضاه بعد اليبس . يقول : هؤلاء اصحاب الكنيف مجهدون فلا يقدرون من جهدهم ان يستقلوا حتى يعتمدوا على ايديهم فيقول اخرجتهم من مساوان وافضل زادهم لحم بعير قددته فوزعته بينهم وملح به ادنى شيء من شحم والملح الشحم فاعطاه مالك بعيراً قسمه بين اصحابه .

حرف الراء

قال لما فديت امرأته

ارقت وصحبتي بضيق عمقٍ لبرقٍ في تهامةَ مستطيرِ (١)
اذا قلتُ استهلَّ على قديدٍ يحورُ ربابه حورَ الكسيرِ (٢)
تكشّفُ عائذٍ بلقاء تنفي ذكورَ الخيل عن ولدٍ شفورِ (٣)
سقى سلمى وأين ديار سلمى اذا حلّت مجاورة السريرِ (٤)
اذا حلّت بارض بني عليّ واهلي بين زامرة وكيرِ (٥)
ذكرتُ منازلاً من امِّ وهبٍ محلَّ الحيّ اسفل ذي النقيرِ (٦)
وآخر معهداً من امّ وهبٍ معرَّسنا بدار بني النضيرِ

---

(١) عمق : بلد بالمدينة . مستطير منتشر في الافق

(٢) قديد : محل من مكة على مرحلتين . استهل : اي صاح . ربابه : سحابه يحور : يرجع . الكسير : الذي يبطئ في المشي

(٣) تكشف عائذ : اي يتكشف البرق ككشف عائذ . والعائذ الحديثة النتاج وتكشفها انها تشفر برجليها وترفع يديها لتنحي ذكور الخيل عن ولدها فيبدو بلق بطنها فشبه البرق في سواد الغيم ببياض هذا الفرس في سواد بطنها . شفور هي التي تشفر برجليها والشفر رفع الرجلين جداً وانما يعني رحمها وشفور من صفة العائذ

(٤) السرير : موضع في بلاد بني كنانة .

(٥) بني علي : قوم من كنانة

(٦) ذو النقير : موضع ماء لبني القين ولكلب

وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر ذي اثير (١)
بآنسة الحديث رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير (٢)
اطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاه اليستعور (٣)
سقوني النسء ثم تكنفوني عداةُ الله من كذبٍ وزور (٤)
وقالوا لست بعد فداء سلمى بمغنٍ ما لديكَ ولا فقير
والا وابيك لو كاليوم امري ومن لكَ بالتدبر في الامور (٥)
اذاً لملكتُ عصمة امّ وهبٍ على ما كان من حسكِ الصدور (٦)
فيا للناس كيف غلبتُ نفسي على شيء ويكرهه ضميري
الا ياليتني عاصيتُ طلقاً وجباراً ومَنْ لي من امير

وقال

تحنُّ الى سلمى بحرّ بلادها وانت عليها بالملا كنتَ اقدرا (٧)
تحلُّ بوادٍ من كراءٍ مضلةٍ تحاولُ سلمى ان اهاب واحصرا (٨)

(١) اثر ذي اثير : مثل قولك آثر اما اي اول كل شيء (٢) بآنسة : الآنسة غير النفور : الرضاب : قطع الريق (٣) اليستعور : موضع فيه عضاه من سمر وطلح
(٤) سقوني النسء يقال لكل مسكر نسء . يقول : سقوني نساء انساني الحب الذي كنت اجده (٥) اي لو كنت يومئذ مثل اليوم املك امري لم افارقها
(٦) يقال عصمة فلانة بيد فلان اي يملك امرها . يقول : اذا لأمسكها فكنت تملك امرها على ما بيني وبين قومها من العداوة . الحسك : الغلّ والعداوة
(٧) يحر بلادها : اي اكرمها ووسطها . الملا : الارض الواسعة الملساء التي لا جبل بها ولا شجر
(٨) كراء : ارض بيشة كثيرة الاسد . احصر : اضيق عن ذلك

وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاورت حياً بثيمن منكرا[١]
تبغّانيَ الاعداء انّما الى دمٍ واما عراض الساعدين مصدّرا[٢]
يظلّ الاباء ساقطاً فوق متنه له العدوة الاولى اذا القرن اصحرا[٣]
كان خوات الرعد رزء زئيره من اللاء يسكنّ العرين بعثرا[٤]
اذا نحن ابردنا وردّت ركابنا وعنّ لنا من امرنا ما تيسرا[٥]
بدا لك مني عند ذاك صريمتي وصبري اذا ما الشيء ولىّ فأدبرا[٦]
وما انسى ما الاشياء لا انسي قولها لجارتها ما ان يعيش بأحورا[٧]
لعلكِ يوماً ان تسرّي ندامةً علىّ بما جشمتني يوم غضورا[٨]

---

(١) يقول : جاورتُ حياً متنائيا فلا اقدر على اتيانها . منكرا : اي انكرهم . ثيمن : ارض قبل جرش

(٢) يقول : تمنوا لي موضعاً مخوفاً يصيبني فيه الاعداء اما قوم قد اصبناهم بدم فهم يطلبوني واما اسد يأكلني

(٣) الاباء القصب . يقول : هذا الاسد يسكن الغياض فالقصب يسقط على متنه له العدوة الاولى : يقول ، الاسد لا يلبث قرنه حين يراه حتى يبادره العدوة اذا صحر القرن

(٤) كأن خوات الرعد ، شبه زئير الاسد وهمهمته بصوت الرعد . الخوات ، يقال خوات العقاب والرعد العرين ، الاجمة . عثر ، ارض مأسدة

(٥) عنّ لنا ، عرض لنا . وردت ركابنا ، اي من الرعي

(٦) صريمتي ، اى مضائي وعزيمتي في الامور

(٧) باحورا ، هو في هذا الموضع العقل .

(٨) غضور ، ماء لطيئ . جشمتني ، اى بمسئلتك اياي فراقك

فغرّبتِ ان لم تخبريهم فلا ارى ... ليَ اليوم ادنى منكِ علماً واخبرا(١
فعيدكِ عمرَ الله هل تعلمينني ... كريماً اذا اسودّ الانامل ازهرا(٢
صبوراً على رزء الموالي وحافظاً ... لعرضيَ حتى يؤكل النبتُ اخضرا(٣
اقبُّ ومخماص الشتاء مرزأً ... اذا اغبرَّ اولاد الاذلة اسفرا(٤

وقال وكانت امرأته نهته عن الغزو :

اقليّ عليّ اللوم يابنت منذرٍ ... ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي ام حسانَ انني ... بها قبل ان لا املك البيع مشتري
احاديث تبقى والفتى غيرُ خالدٍ ... اذا هو امسى هامةً فوق صُير(٥
تجاوب احجار الكناس وتشتكي ... الى كل معروف رأته ومنكر(٦

(١) فغربت ، يدعو عليها يقول بوعدت في البلاد حتى تصير غريبة

(٢) فعيدك ، قسم كانه قال اذكرك ، عمر الله ، يريد بقاء الله ، اذا اسود الانامل ، يقول اذا جاء الشتاء واشتد البرد غشي الناس النيران والصلاء فاسودت انامليهم ومعاصمهم من الوقد (٣) رزء الموالي ، اي منالتهم مني ، حافظاً لعرضي ، يقول اضون عرضي عن الذم واعرضه للحمد اذا جاءت السنة وجهد الناس لم ازل اقرى واضيف حتى تخرج السنة ويقبل الخصب ويورق الشجر فيعود العود اخضر بعد يبسه

(٤) يقول ، اذا كان الشتاء واشتدت السنة آثرت الاضياف بما عندي فطويت بطني لهم ولم تكن همتي الاكل فيعظم بطني ، مرزأ ، اي ينال مني ويصاب الخير ولا يجيب عليّ احد ، الاذلة جمع ذليل وهو اللئيم

(٥) هامة ، يريد ان الفتى يموت فتخرج منه هامة تعلو كل نشز ، صير ، حجارة تجعل كالحظيرة زريباً للغنم

(٦) تجاوب : اى قبل ان اصير هامة تجاوب هذه الهامة احجار الكناس ، الكناس : موضع ، يزيد انها اذا صوتت اجابتها احجار الكناس بالصدا وتشتكي الى كل معروف

ذريني اطوّف في البلاد لعلني ... اخلّيكِ اواغنيك عن سوء محضري (١)
فان فاز سهم للمنية لم اكن ... جزوعاً وهل عن ذاك من متأخر
وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد ... لكم خلف ادبار البيوت ومنظر (٢)
تقول لك الويلات هل انت تاركٌ ... ضبوًّا برجل تارة وبمنسر (٣)
ومستثبتٌ في مالك العام انني ... اراكَ على اقتاد صرماء مذكر (٤)
فجوعٌ لأهل الصالحين مزلةٌ ... مخوفٌ رداها ان تصيبكَ فاحذر (٥)
ابى الخفض من يغشاك من ذي قرابة ... ومن كل سوداء المعاصم تعتري (٦)
ومستهنيءٌ زيدٌ ابوه فلا ارى ... له مدفعاً فاقني حياءكِ واصبري (٧)

تراة · منكر : اي تصوت في كل حال اذا رأت من تعرف ومن تنكر ·

(١) سوء محضر : اى اغنيك عن أن تحضري محضرًا سيئًا يعني المسألة · اخليك . اي اقتل عنك وأفارقك فتخلى للازواج

(٢) وان فاز سهمي كفكم : اى ان سلمت وغنمت كفكم ذاك عن مقاعد : عند ادبار البيوت

(٣) ضبوًّا : الضبوء اللصوق بالارض · الرجل : الرجالة يريد انه يضبأ بالنهار ليخفى ويسري بالليل فتقول هل انت تارك ان تغزو مرة بقوم على ارجلهم

(٤) المعنى : اي اراك على شفا هلكة · اقتاد : الناحية · الصرماء : الناقة التي صرمت اطباؤها اى قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها · المذكر : التي تلد الذكور وهو افظع ما يكون من نتاج العرب وابغضه اليهم

(٥) مزلة : اى تزل باهلها · مخوف رداها : اى يخاف الهلاك من قبلها

(٦) ابى الخفض : اى ابى هذا الذي تزيدين من خفض العيش والدعة · من يغشاك من يطرقك من ذى قرابة

(٧) مستهنئ وهو المستعطي · زيد ابوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه واياه زيد وهو جد عروة

لحى الله صعلوكاً اذا جنّ ليله مضى في المشاش آلفاً كل مجزر (١)
يعدُّ الغنى من نفسه كل ليلةٍ اصاب قراها من صديق ميسَّر (٢)
ينام عشاءً ثم يصبح ناعساً يحتُّ الحصى عن جنبه المتعفر (٣)
قليل التماس الزاد الاّ لنفسه اذا هو امسى كالعريش المجوّر (٤)
يُعين نساء الحيّ ما يستعنه ويمسي طليحاً كالبعير المحسَّر (٥)
ولكنّ صعلوكاً صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنوّر (٦)
مطلاً على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهَّر (٧)
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوُّفَ اهل الغائب المتنظر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميداً وان يستغن يوماً فأجدر
ايهلك معتمٌّ وزيد ولم اقم على ندب يوماً ولي نفس مخطر

---

(١) مضى في المشاش ، اى مضى له مؤثرا للاكل . المجزر ، الموضع الذى يجزر فيه الابل فهو الدهر في موضع ماْكل

(٢) يقول ، اذا ملا بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته

(٣) يحت الحصى ، اى لا يبرح الحي

(٤) يقول اذا شبع فملاء بطنه القى نفسه كانه عريش مجوّر اى ساقط

(٥) فيمسي طليحاً ، قد اعيا وحسر من العمل كانه بعير محسر اى حسير

(٦) ولكن صعلوكاً ، يريد ولكن صعلوكاً هكذا وجهه لا لحاه الله

(٧) مطلاً ، اى مشرفاً ، على اعدائه ، اي يغزوهم ابداً فهو مطلّ عليهم يعني عالياً عليهم ، يزجرونه ، اى يصيحون به كما يزجر القدح اذا ضرب به ، المنيح ، ههنا قدح مستعار سريع الخروج والفوز يستعار فيضرب ثم يرد الى صاحبه والعارية تسمى المنحة

ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع في اخرى السوام المنفر (١
يظاعن عنها اول القوم بالقنا وبيضٍ خفافٍ ذات لونٍ مشهَّر
فيوماً على نجدٍ وغارات اهلها ويوماً بأرضٍ ذات شتٍّ وعرعر (٢
يناقلن بالشمط الكرام اولي القوى نقابَ الحجاز في السريح المسيَّر (٣
يريح عليَّ الليلُ اضياف ماجدٍ كريمٍ ومالي سارحاً مال مقترِ (٤

وقال

عفتْ بعدنا من ام حسان غضورُ وفي الرحل منها آية لا تغيَّرُ (٥
وبالغرِّ والغرّاء منها منازلٌ وحول الصفا من اهلها متدوّر (٦
ليالينا اذ جيبها لك ناصحٌ واذ ريحها مسكٌ زكيٌّ وعنبرُ (٧
ألم تعلمي يا امَّ حسان اننا خليطا زيالٍ ليس عن ذاك مقصر (٨
وان المنايا ثغر كل ثنيةٍ فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر (٩

---

١) يقول : سيفزع بعد من امننا فظن ان لا نغزو . كواسع . خيل تطرد ابلا تكسعها في اثارها (٢) يقول : فيوماً اغير على اهل نجد ويوماً اغير على اهل الجبل (٣) يناقلن : المناقلة الفاء النقل والنقل حجارة صغار تكون في هذا النقاب . النقاب الطرق في الجبال والاشراف . السريح واحدتها سريحة وهي كل قدة قدت سيرا يشد بها النعال . المسيرة الذي جعل سيراً (٤) يريح : يقول اذا راحت ابلي جاء فيها الاضياف والايتام والكاول فتعشو ثم تغدو الى الرعي فلا تتبع فترى قلتها (٥) غضور : ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خزاعة وكنانة (٦) متدوّر : متفعل اي مكان دوّار والدوار نسك كانوا يطوفون به في الجاهلية (٧) اذ جيبها الخ : اراد صدرها وفؤادها (٨) خليطا زيال : خليطا مفارقه اي يفارق بعضنا بعضا (٩) ثغر كل ثنية : الثغر موضع المخافة . يقول : ان تكن المنايا في ثغر كل ثنية ما يمنعني ما يبتغي الناس . محصر : اي حابس

وغبراء مخشيّ رداها مخوفةٍ اخوها بأسباب المنايا مغرَّر (١)
قطعتُ بها شكَّ الخلاج ولم اقل لخيأبةٍ هيأبةٍ كيف تأمر (٢)
تداركَ عوذاً بعد ما ساء ظنها بماوان عرقٌ من اسامة ازهر (٣)
هم عيَّروني ان أُمي غريبةٌ وهل في كريمٍ ماجدٍ ما يعير
وقد عيروني المال حين جمعته وقد عيَّروني الفقر اذ انا مقتر
وعيَّرني قومي شبابي ولمتي متى ما يشا رهط امرئٍ يتعير
حوى حيُّ احياءٍ شتير بن خالدٍ وقد طمعت في غنم آخر جعفر
ولا انتمي الاَّ لجارٍ مجاورٍ فما آخر العيش الذي انتظر (٤)

وقال

في يوم التخانق وقيل في يوم الرقم

ونحن صبحنا عامراً اذ تمرَّست علالة ارماح وضرباً مذكَّرا (٥)

---

(١) غبراء : مظلمة ليست بمسفرة الطرق . اخوها : يعني غروة نفسه ويكون اخوها من يسلكها من الناس

(٢) شك الخلاج : ما خالجني وشككني . لم اقل : لم استعن . خيأبة : الكثيرة الخيبة . هيأبة : الفروقة

(٣) عوذ واسامة : هما قبيلتان من عبس . يقول : تدارك قومي وهم عوذ عرق من اسامة من امه وامه نهدية . ازهر : نقي شريف

(٤) كأنه عاب على نفسه الاستجارة في الاحياء لطلب الكلاء . يقول : فهل آخر العيش الذي انتظر الا الموت

(٥) صبحنا : اتيناهم مع الصباح . تمرست : تعرضت وعالجت ذلك . علالة : كل شيء ما جاء منه بعد ما يمضي اوله . يقول : طعناهم طعناً بعد طعن

بكلّ رقاق الشفرتين مهنـد ولدنٍ من الخطيّ قد طرّ اسمرا (١)
عجبتُ لهم اذ يخنقون نفوسهم ومقتلهم تحت الوغا كان اعذرا (٢)
يشدُّ الحليم منهم عقـد حبله الا انما يأتي الذي كان حُذِّرا (٣)

وقال مخاطبًا سلمة بن الخرشب الانمارى

اخذتُ معاقلها اللقاح لمجلسٍ حول ابن اكثم من بني انمارِ (٤)
ولقد اتيتكم بليلٍ دامسٍ ولقد اتيتُ سراتكم بنهار (٥)
فوجدتكم لفحًا حُبسنَ بخلةٍ وحبسنَ اذ صرّينَ غير غزار (٦)
منعوا البكارة والافال كليهما ولهم اضنُّ بأمِّ كل حوار

(١) بكل رقاق : يريد صبحناهم بكل سيف رقيق الشفرتين. شفرتاه : حدّاه ولدنٍ : يريد اللين المهمزة من الرماح. قد طرّ : قد سنّ والسن التحديد. مهند : منسوب الى الهند. الاسمر : الرمح تؤخذ قناته وقد ادركت في غايتها ونضجت ويبست فاذا قوّمت خرجت سمراء وهي الاظمى. الخطي : القنا كله يؤتى من الهند

(٢) عجبت لهم : اي كان اعذر لهم من خنقهم انفسهم. الوغا : الصوت والجلبه في الحرب ومثل الوغا الوحي مقصور

(٣) يقول : الحليم منهم يشدّ عقـد الحبل الذي يريد ان يخنق به وانمـا يأتي الذي كان حذر منه وهو الموت فقد قتل نفسه

(٤) ابن اكثم : هو رجل من بني انمار بن بغيض

(٥) يقول : طلبت معروفكم ليلاً ونهارًا يريد الشهر والدهر والليل والنهار فلم اصب منكم خيرًا

(٦) صرين : من التصرية قال والابل التي تأكل الخلة اقل لبنًا

وقال

ابلغْ لديكَ عامراً ان لقيتها ... فقد بلغت دار الحفاظ قرارها (١)
رحلنا من الاجبال اجبال طيء ... نسوق النساء عوذها وعشارها (٢)
ترى كل بيضاء العوارض طفلة ... تفرّي اذا شال السماك صدارها (٣)
وقد علمتْ ان لا انقلاب لرحلها ... اذا تركتْ من آخر الليل دارها (٤)

وقال

اذا المرءُ لم يطلب معاشاً لنفسه ... شكى الفقر او لام الصديق فأكثرا
وصار على الادنين كَلاً واوشكت ... صلات ذوي القربى له ان تنكرا
وما طالب الحاجات من كل وجهةٍ ... من الناس الاَّ من اجدَّ وشمرا
فسرْ في بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

وقال

سلي الطارق المعترَّ يا أُمَّ مالكٍ ... اذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أُيسفر وجهي انه اول القرى ... وابذل معروفي له دون منكري

(١) دار الحفاظ : من المحافظة على الحسب والحزم . قرارها : مستقرها
(٢) عوذها وعشارها : هذان مثلان وهما في الابل والواحد عائذ وهي الحديثة النتاج . العشار : التي قد قربت ان تضع فاراد ان من النساء حوامل ومنهن مرضع
(٣) العوارض : هي من الاسنان الضواحك . الطفلة : الناعمة الرخصة الرطبة تفري تشق . صدارها اذا شال السماك : اي النجم اي ارتفع والصدار شيء تلبسه المرأة على صدرها
(٤) اذا تركت الخ كأنها سبيت بالليل في آخره ليس لها رجوع وقد فزعت من ان ترجع وذلك ان الغارة انما تكون في وجه الصبح

وقال

دعيني للغنى اسعى فاني رأيتُ الناس شرُّهمُ الفقيرُ
وابعدهم واهونهم عليهم وان امسى له حسبٌ وخيرُ
ويقصيه النديُّ وتزدريه حليلته وينهره الصغيرُ
ويلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطيرُ
قليلٌ ذنبه والذنب جمٌّ ولكن للغنى ربٌّ غفورُ

حرف العين

قال

وقالوا احبُ وانهقْ لا تضيرك خيرٌ وذلك من دين اليهود ولوعُ (١)
لعمري لئن عشّرتُ من خشية الردى نهاق الحمير انني لجزوعُ
فلا وألتْ تلك النفوس ولا أتت على روضة الاجداد وهي جميع (٢)
فكيف وقد ذكّيتُ واشتدّ جانبي سليمي وعندي سامع ومطيع (٣)
لسانٌ وسيفٌ صارمٌ وحفيظةٌ ورأيٌ لآراء الرجال صروع (٤)

(١) احب وانهق: من حبايحبو وكانوا يقولون من دخل خيبر ونهق عشر مرات لم تضره الحمى
(٢) فلا وألت: لا نجت والمنجى والموئل واحد. الاجداد: بلد لبني مرة واشجع وفزارة والاجداد جمع جد وهو البئر
(٣) ذكيت: ذكى الفرس اذا قرح وليس قروحه بالقاء نابه ولكن قروحه وقوع السن التي تلي الرباعية
(٤) ورأي لآراء: يروى لجهال الرجال. صروع: ثم فسر السامع والمطيع فقال لسان وسيف

تخوّفني ريب المنون وقد مضى لنا سلفٌ قيسٌ معاً وربيع

وقال

أتجعلُ أقدامي اذا الخيل احجمت وكرّيے اذا لم يمنع الدّبر مانع
سواءً ومن لا يقدم المهر في الوغا ومن دَبرهُ عند الهزاهز ضائع
اذا قيل يا ابن الورد اقدم الى الوغا اجبتُ فلاقاني كميّ مقارع
بكفي من المأثور كالملح لونه حديث باخلاص الذكورة قاطع
فأتركه بالقاع رهناً ببلدةٍ تعاوره فيها الضباع الخوامع
محالف قاعٍ كان عنه بمعزل ولكنّ حين المرء لا بدّ واقع
فلا انا مما جرّت الحرب مشتكٍ ولا انا مما احدث الدهر جازع
ولا بصري عند الهياج بطامح كأني بعيرٌ فارق الشول نازع

وقال

تقول الا اقصر من الغزو واشتكي لها القول طرف احور العين دامعُ
سأغنيك عن رجع الملام بمزمع من الامر لا يعشو عليه المطاوع
لبوسٌ ثياب الموت حتى الى الذي بوائم اما سائمٌ او مصارع
اذا ارهنته المين شدة ماجد فورّعها القوم الألى ثم ماصعوا
ويدعونني كهلاً وقد عشت حقبةً وهنّ عن الازواج نحوي نوازع
كأني حصانٌ مال عنه جلاله اغرُّ كريم حوله العوذ راتع
فما شاب رأسي من سنين تتابعت طوالٍ ولكن شيّبته الوقائع

وقال

فراشي فراش الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزالٌ مقنَّع
احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال

لكلّ اناسٍ سيّد يعرفونه وسيدنا حتى الممات ربيع
اذا امرتني بالعقوق حليلتي فلم اعصها انى اذاً لمضيع

وقال

اعيّرتموني ان امي تريعة وهل ينجبن في القوم غير الترائع
وما طالب الاوتار الاّ ابن حرّةٍ طويل نجاد السيف عاري الاشاجع

وقال

وخلٍّ كنتُ عين الرشد منه اذا نظرت ومستمعاً سميعا
اطاف بغيّهِ فعدلتُ عنه وقلتُ له ارى امراً فظيعا

حرف الفاء

قال يذكر امرأته وتهيها اياه عن الغزو

ارى امَّ حسانٍ الغداة تلومني ... تخوّفني الاعداء والنفس اخوفُ
لعلَّ الذي خوّفتنا من امامنا ... يصادفه في اهله المتخلف
اذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه ... ابو صبية يشكوا المفاقر اعجف
له خلّةٌ لا يدخل الحق دونها ... كريمٌ اصابته خطوب تجرف (١)
فاني لمستافُ البلاد بسربةٍ ... فمبلغُ نفسي عذرها او مطوّف (٢)
رأيتُ بني لبنى عليهم غضاضة ... بيوتهم وسط الحلول التكنف (٣)
ارى امَّ سرياحٍ غدت في ظعائنٍ ... تأملُ من شام العراق تطوّف (٤)

---

(١) له خلة : اي له حاجة . يقول : عنده من الفقر وسوء الحال مالا يقدر ان يدخل عليه في الصلة عندنا من كان له حق اي حتى احمل على نفسي ولا انقص هذا من حقه لخلته وفقره . تجرف : اي تهزله وتجرف ماله . الخطوب : الامور

(٢) اني لمستاف : اي انا سالك بعدها . يقول : الرجل اني آخذ مسافة هذه الارض اي بعدها والمسافة ما بين الارضين والسربة جماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين

(٣) رأيت بني لبنى : يقول : بني لبنى ليسوا بأهل غنى ولا يسر فاذا جاوروا قوماً نزلوا ناحية كما ينزل الفقير في كنف من شجر لانه ليست لهم بيوت يأوون اليها ويقال للناقة التي تنزل اقاصي الابل كنوف . عليهم غضاضة : اي يغضون ابصارهم من الحياء من الناس

(٤) غدت : اي غدت تطوف من شام العراق يريد من الشام الى العراق

حرف اللام

قال

أَليس ورائي ان ادبَّ على العصا ... فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي (١)

رهينة قعر البيت كلَّ عشية ... يطيف بي الولدان اهدج كالرأل (٢)

اقيموا بني لبني صدور ركابكم ... فكل منايا النفس خير من الهزل (٣)

فانكم لن تبلغوا كلَّ همتي ... ولا اربي حتى تروا منبتَ الاثل (٤)

فلو كنتُ مثلوج الفؤاد اذا بدت ... بلاد الاعادي لا امرٌّ ولا أُحلى (٥)

---

(١) أَليس ورائي : اي ان سلمت ان اهون وادب على العصا

(٢) يقول : انا مرتهن في البيت لا ابرح قعره . اهدج : يقال هدج يهدج وهو تدارك الخطو . الرأل : فرخ النعام فيقول : انا منحنٍ كاني فرخ النعامة

(٣) اقيموا : اي وجهوا في الغزو وانصبوا له . الهزل : الجوع والهازل الجائع يقال هزل الرجل دابته

(٤) منبت الاثل : يروى النخل مكانه كان الغزو الحجاز والجبال لأن الاثل انما تنبت بالجبل فيقول المكان الذي تطلب فيه الغارة هو منبت الاثل والهمة هناك ومنبت النخل يعني حتى تروا يثرب وهي ارض نخل اي اغير على اهل يثرب

(٥) فلو كنت مثلوج الفؤاد : يقال بات مثلوج الفؤاد من الهم اي بارد الفؤاد ليس له حرارة ولا قوة . لا امرّ ولا احلى : من المرارة والحلاوة وهو مثل ومعناه لا خير عنده ولا شر ولا نفع ولا ضر

رجعتُ على حرسين اذ قال مالك ... هلكتَ وهل يلحى على بغيةٍ مثلي (١)
لعلَّ انطلاقي في البلاد وبغيتي ... وشدّي حيازيم المطية بالرحل
سيدفعني يوماً الى ربِّ هجمةٍ ... يدافع عنها بالعقوق وبالبخل (٢)
قليل تواليها وطالب وترها ... اذا صحتُ فيها بالفوارس والرَّجل (٣)
اذا ما هبطنا منهلاً في مخوفةٍ ... بعثنا ربيئاً في المرابئ كالجذل (٤)
يقلّب في الارض الفضاء بطرفه ... وهنَّ مناخاتٌ ومرجلنا يغلي (٥)

(١) رجعت الخ : يعني مالك بن حمار الفزاري حين قال له لو رجعت على حرسين فاقمت عند قومي قبل ان تهلك وتضل . وهل يلحى الخ : اي وهل يلام على شيء يبغيه . حرس : وادي بنجد فقال حرسين لشيء آخر

(٢) سيدفعني الخ . قال الاصمعي : اول الابل الذود وهي ما بين الثلاث الى العشر فاذا بلغت خمسة عشر الى العشرين فهي صرمة اي قطعة من الابل فاذا بلغت ثلاثين الى اربعين فهي الصبة فاذا بلغت خمسين الى ستين فهي هجمة فاذا بلغت سبعين الى ثمانين فهي العكرة وكذلك العكر فاذا بلغت مائة فهي هنيدة بلا الف ولام فاذا بلغت مئتين الى الف فهي العرج والبرك ابل الحي كلهم . يدافع عنها . اي يدفع عنها لا يخلها فاغير عليها

(٣) قليل : اي قليل من يتلوها لينجيها لانا نطردها ونسبق بها الناس

(٤) بعثنا ربيئاً : نراه في مربئه منتصباً كأنه جذل اي كانه اصل شجرة لا يبرح موضعه

(٥) يقلب في الارض الخ : يروى يكفه . يقول : يرمي ببصره وقد اظمنا ونزلنا نطبخ وهو ينظرنا . الفضاء : الواسعة التي لا جبل فيها . فاتى عروة بالابل الكثيف فجعل يجلبها لهم ثم حملهم حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم اقبل يقسمها فيهم واخذ مثل صيب احدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء اخذها من سهمه فجعل عروة يهم ان يحمل عليهم فيقتلهم وينزع ما معهم ثم يتذكر=

وقال يذكر اصحاب الكنيف والتوائهم عليه

الا انّ اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما اخصبوا وتموّلوا[1]
واني لمدفوعٌ اليَّ ولائهم بماوانَ اذ نمشي واذ نتململ[2]
واذ مايريح الحيَّ صرماءُ جونةٌ ينوسُ عليها رحلها ما يحلل[3]

= صنيعه بهم وانه ان فعل ذلك افسد ما كان صنع ففكر طويلاً ثم اجابهم الى ان يرد عليهم الابل الاراحلة يحمل عليها امرأته فابوا الاّ ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه

(١) الا ان الخ : الكنيف : الحظيرة من الشجر تحظر عليهم كما تحظر على الابل فتقيهم من الريح والبرد . يريد : وجدتهم كالناس وما زائدة

(٢) واني لمدفوع . يقول : ادركتهم بماوان وهم هزلى من شدة الجهد . اذ نمشي لا نقدر ان نمشي حتى تاخذنا : نتململ . يروى نتململ اي تاخذنا الملة والملال من شدة الضعف فاخرجتهم معي وقمت بامرهم حتى اذا قووا وجدتهم كالناس الاباعد ليس لهم شكر وانا الذي انعمت عليهم فاستثقلتهم من الجهد الذي كانوا فيه . فولاؤهم الي : اي ينسبون الي ويقولون موالي عروة واصحاب عروة قبل ان يتمولوا فلما اخصبوا خاصموه وشارّوه

(٣) واذ ما يريح الحي : يروى الناس . يقول : اذ ليس علينا رائحة تروح من ماشية الا : صرماء جونة : والصرماء المقطوعة الاخلاف ليذهب لبنها وتشتد قوتها والجونة الام الابل لونا وهي السوداء وانما عرض بذكر الناقة وهو يعني قدراً يقول : فالاحياء تروح عليهم ابلهم وغنمهم بالعشيات والتي تروح علينا نحن صرماء جونة اي قدر سوداء يطبخ فيها كل عشية اللحم ما تفتر . ينوس عليها رحلها الرحل : ههنا الاثاثي لانها توضع تحتها لاتحوّل عنها وهي الدهر مقيمة وينوس : يتحرك من ثقل القدر ولم يرد فوقها اعلاها انما اراد ان الاثاثي تحرّك على هذا القدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على الحائط . ما يحلل : يروى ما يحول وصف القدر فمثلها بالناقة

موقعةُ الصفقين حدباءُ شارفٌ ... تقيدُ احياناً لديهم وترحل (١)
عليها من الولدان ما قد رأيتمُ ... وتمشي بجنبيها ارامل عُيَّلُ (٢)
وقلتُ لها يا أُمَّ بيضاء فتيةٌ ... طعامهمُ من القدور المعجَّل (٣)
مضيغٌ من النيب المسان ومسخنٌ ... من الماء نعلوه بآخر من علُ (٤)
فاني واياكم كذي الام ارهنت ... له ماء عينيها تفدّي وتحمل (٥)

---

(١) موقعة الصفقين : يروى الصفحين وهما الجنبان بجنبيها اثار الجبال مما تحل وترحل . الشارف الكبيرة

(٢) عليها يروى لديها : يقول : ينزل على هذه القدر ويطيف بها من قد علتم من النساء والصبيان والارامل والايتام . العيل : يروي والعيل سينتظرون بلوغها

(٣) يخاطب القدُر وهي سوداء وكناها فقال يا ام بيضاء . فتية : اى هؤلاء فتية . طعامهم من القدور المعجل يزوى ما تعجلوه منها ثم الجيران طعامهم اللحم وهو المضيغ

(٤) يقول : كلما نفد امددناه بآخر من فوقه . المسخن : المرق .

(٥) فاني يروي واني واياكم : هذا مثل يُضرب لاصحاب الكنيف يقول مثلي ومثلكم كمثل امرأة كان لها ولد صغير فكانت ترضعه وتحمله ومرة تفديه وتلبيه . ارهنت : ادامت . له ماء عينيها : وحبسته مرة . تفدى : ومرة . تحمل : يروي وتحمل حتى اذا تم شبابه وادرك خيره تزوج فغلبت الزوجة الام على الابن واقبلت تهيئ له وتطيب وترك امه فلما رأت ما اصابها اقبلت العجوز مكبة على حد مرفقيه توحوح ما نزل بها ليس لها غمض تخير ما تصنع ثم ترجع بعد فتقول : ولدي ما اصنع وانما هذا مثله ومثل اصحاب الكنيف حين قالوا له اعطنا المرأة او اجعلها نصيباً واحداً ياخذها من شاء فأخذ يتخير مايصنع ثم يرجع الى نفسه فيقول بنو عمي وافسد يروي ولا افسد صنيعه

ي

فلما ترجّت نفعه وشبابه اتت دونها اخرى حديداً تكحل[1]
فباتت لحدّ المرفقين كليهما توحوح مما نابها وتولول
تخيرّ من امرين ليسا بغبطةٍ هو الثكل الاّ انها قد تجمل
كليلة شيباء التي لستَ ناسياً وليلتنا اذ منّ مامنّ قرمل[2]
اقول له يامال انكَ هابلٌ متى حُبستْ على الافيّج تُعقل[3]
بديمومةٍ ما ان تكاد ترى بها من الظمأ الكوم الجلاد تنول[4]
تنكرُ آيات البلاد لمالكٍ وايقن ان لاشيء فيها يقوّل

---

(١) حديد يعني زوجة

(٢) كليلة شيباء : اي داهية كانه وقع فيها ذنجا على ظهر فرس يقال له قرمل. شيباء ، في موضع آخر اذا زفت العروس الى زوجها فافتضها من ليلتها قيل باتت بليلة شيباء فان لم يفتضها من ليلتها قيل باتت بليلة حرة

(٣) اقول له الخ ، ويروى مايال امك ويروى انك هابل حتى حبست على افيج موضع . تعقل ، اي تحبس

(٤) بديمومة الخ ، يروى ، يرى بها ويروى ، لها وقوله الجلاد تنول . يقول ، هي قرة لانصيب ما ترعى ولا ما تشرب فلا تبول

وقال لرجلين كانا معه في الكنيف يقال لهما بلج وقرة اصابا بعد ذلك وألبنا فأتاهما بتثيبهما فلم يعطياه شيئاً فقال يذكرهما

أأيَّ الناس آمن بعد بلجٍ وقرّة صاحبيَّ بذي طلالِ (١)
الما اغزرت في العسّ بركٌ ودرعة بنتها نسيا فعالي (٢)
سمنَّ على الربيع فهنَّ ضبطٌ لهنَّ لبالبٌ تحت السخالِ (٣)

وقال يردّ على قيس بن زهير

ثنى غربتي قيسٌ واني لأخشى ان طحابك ما تقول (٤)
وصارت دارنا شحطاً عليكم وجُفُّ السيف كنت به تصول (٥)

(١) بذي ظلال ، يروى ذو ظلال ، هو ماء قريب من الزبذة وقال غيره هو موارد بالشربة لغطفان

(٢) اغزرت ، حلبت حلباً كثيراً ، يقول ، لما اكلنا الربيع فسمنا ، برك ودرعة ، عنزان

(٣) يقول ، اكلن الربيع فوافقهن نباته فسمن عليه ، فهن ضبط ، اى اقوياء سمان ضخام ، لهن لبالب ، اي حنين حول سخالها وهي اللبلبة والتيس يلبلب ، وانشد ،

بني شيخ رائم ملبلب * يشم منه موضع المشخب * كانه المسك ولم يطيب

(٤) يقول ، ان اتسع عليك هذا الامر الذى تفاءلت به وقد فقني ضاقت بك الارض وتمنيت مقامي عندك اذا نزلت بك المعضلات من الامور

(٥) وجف ، الجف ههنا غمد السيف والجف ايضاً السقاء الذى ينبذ فيه والجف ايضاً وعاء الكافور وهو وجف النخل

عليك السلم فاسلمها اذا ما اواك له مبيت او مقيل[١]
بأن يعيا القليل عليك حتى تصير له ويأكلك الذليل
فان الحرب لو دارت رحاها وفاض العزُّ واتبع القليل[٢]
اخذت وراءنا بذناب عيشٍ اذا ما الشمسُ قامت لاتزول[٣]

وقال يذكر الحكم بن مروان بن زنباع

الى حَكَمٍ تناجل منسماها حصى المعزاء من كنفيْ حقيل[٤]
ولم اسألكِ شيئاً قبل هاتي ولكني على اثر الدليل[٥]
وكانت لا تلوم فارقتني ملامتها عَلَى دلّ جميل[٦]
وآست نفسها وطوت حشاها على الماء القراح مع المليل[٧]

(١) السلم: اى الصلح . اواك له : اى للمبيت
(٢) فاض العز : اي انتشر . اتبع القليل : اى اكل الضعيف
(٣) اخذت وراء الخ : يقول بطرفٍ من العيش لانك تتوقع الموت . لاتزول اى طال عليك اليوم
(٤) تناجل : اي ترامى بالحصى تنجل ترمى به . المعزاء : ارض غليظة ذات حصى كنفى : جانبي . حقيل : موضع
(٥) يقول : ولم اسالك قبل اليوم ولكني على اثر الدليل . وقد دلني عليك من يحمدك
(٦) على دلّ جميل : يقال انها لحسنة الدل في شكلها وهيئتها وجمالها
(٧) وآست : اى صبرت : نفسها على الماء القراح : الخالص . مع المليل : الخبز الذى يبل

وقال

دعيني اطوّفْ في البلاد لعلني ... أُفيد غنىً فيه لذي الحقّ محملُ
أليس عظيماً ان تلمّ ملمةٌ ... وليس علينا في الحقوق معوّل
فان نحن لم نملك دفاعاً بحادثٍ ... تُلمُّ به الايامُ فالموتُ اجمل

وقال

بُنيتَ على خلق الرجال بأعظمٍ ... خفافٍ تثنى تحتهنَّ المفاصل
وقلب جلا عنه الشكوكَ فان تشأْ ... يخبركَ ظهر الغيب ما انت فاعل

اغار عروة على مزنبة فاصاب منهم امرأة فاستاقها وقال :

تبغّ عداءً حيث حلّت ديارها ... وابناء عوف في القرون الاوائل
فالاّ انل اوساً فانيَ حسبها ... بمنبطح الاوعال من ذي الشلائل

خمسة دواوين للعرب

١	٢	٣
النابغة الذبياني	عروة بن الورد	الفرزدق
٤	٥	
حاتم الطائي	علقمة الفحل	

عنيت — المكتبة الاهلية — بطبع دواوين هؤلاء الشعراء الخمسة طبعاً جميلاً بعد ان رتبت دواوينهم على حروف الهجاء واضافت على كل ديوانٌ ما تفرّق من شعر الشاعر في دواوين الادب

وبباع الاول بـ٣ والثاني ١٧ والثالث ٣ والرابع ١٠ والخامس ٢٥ بارة

وتباع المجموعة على حدة وثمنها ٨ قروش

obeikandl.com

ديوان

الفرزدق

كان مقدّماً على الشعراء الاسلاميين، ولولا شعره
لذهب ثلث لغة العرب
(أئمة الأدب)

طبعة جديدة

مصححة منقحة مقابلة على عدة نسخ مرتبة على الحروف مضافاً
عليها كثير من شعره مما تفرّق في دواوين الادب

بعناية ونفقة

المكتبة الاهلية . في بيروت

بالمطبعة الاهلية

obeikandl.com

الفرزدق

لقب غلب عليه لغلظه وقصره ولانه كان أصابه جدري في وجهه ثم برأ منه فبقي وجهه جهماً متغضناً

واسمه ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال . وهو مقدم على الشعراء الاسلاميين هو وجرير والاخطل ومحله في الشعراء اكبر من ان ينبه عليه بقول او يدل على مكانه بوصف لأن الخاص والعام يعرفانه بالاسم و يعلمان تقدمه بالخبر الشائع علماً يستغنى به عن الاطالة في الوصف وقد تكلم الناس في هذا قديماً وحديثاً ، اما من كان يميل الى جزالة الشعر وفخامته وشدة اسره فيقدم الفرزدق ، واما من كان يميل الى اشعار المطبوعين والى الكلام السمح السهل الغزل فيقدم جريراً

ومما يروى عنه نفسه انه قال : كنت اهاجي شعراء قومي وانا غلام في خلافة عثمان بن عفان فكان قومي يخشون معرة لساني منذ يومئذٍ ووفد بي ابي الى علي بن ابي طالب عام الجمل فقال له : ان ابني هذا يقول الشعر فقال: علمه القرآن فهو خير له .

وقال : قد علم الناس اني فحل الشعراء وربما أنت عليّ الساعة لقلع ضرسي اهون عليّ من قول بيت شعر

هذا وان نواقضه مع الشعراء والامراء اكثر من ان تحصى ، وكان معاصراً لجرير ونواقضه معه شائعة متداولة بين طبقات المتأدبين

قيل انه تجاوز المائة من سني عمره ، وتوفي بالبصرة سنة ١١٠ وقيل ١١٢ وقيل ١١٤

حرف الباء

قال

اوصى تميما ان قضاعة ساقها ... قوى الغيث من دار بدومة أوجدب
اذا انتجعت كلب عليكم فمكنوا ... لها الدار من سهل المباءة والشرب
فانهم الأحلاف والغيث مرة ... يكون بشرق من بلاد ومن غرب
اشد حبال بين حيين مرة ... حبال أمرت من تميم ومن كلب
وليس قضاعيّ لدينا بخائف ... وان أصبحت تغلي القدور من الحرب
فان تميما لا يجير عليهم ... عزيز ولا صنديد مملكة غلب
هم المتحلى ان يجار عليهم ... اذا استعرت عدوى المعبدة الحرب
واجسم من عاد جسوم رجالهم ... واكثر إن عدوا عديداً من الترب
مصاليت عند الروع في كل موطن ... اذا شخصت نفس الجبان من الرعب

وقال

واجانة ريا الشروب كانها ... اذا اغتمست فيها الزجاجة كوكب
مختمة من عهد كسرى بن هرمز ... بكرنا عليها والفراريج تنعب
سبقت بها يوم القيامة اذ دنا ... وما للصبا بعد القيامة مطلب

وقال

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه ... على كل جار جار آل المهلب
امرّ لهم حبلاً فلما ارتقوا به ... أتى دونه منهم بدء ومنكب

وقال لهم حلوا الرحال فانكم هربتم فألقوها الى خير مهرب
أتوه ولم يرسل اليهم وما ألوا عن الامنع الأوفى الجوار المهذب
فكان كما ظنوا به والذي رجوا لهم حين ألفوا عن حراجيج لغب
الى خير بيت فيه اوفى مجاور جواراً الى أطنابه خير مذهب
خبين بهم شهرا اليهِ ودونه لهم رصد يخشى عَلَى كل مرقب
معرقة الالحى كان خبيبها خبيب نعامات روائح خضب
اذا تركوا منهن كل شملة الى رخمات بالطريق وأذؤب
حذوا جلدها اخفافهن التي لها بصائر من مخروقها المتقوّب
وكم من مناخ خائف قد وردته حرى من ملمات الحوادث معطب
وقعن وقد صاح العصافير اذ بدا تباشير معروف من الصبح مغرب
بمثل سيوف الهند اذ وقعت وقد كسا الارض باقي ليلها المتحوّب
جلوا عن عيون قد كرين كلا ولا مع الصبح اذ نادى اذان المثوب
على كل حرجوج كان صريفها اذا اصطك ناباها ترنم اخطب
وقد علم اللائي بكين عليكم وأنتم وراء الخندق المتصوّب
لقد رقأت منها العيون ونومت وكانت بليل النائح المتحوّب
ولولا سليمان الخليفة حلقت بهم من يد الحجاج عنقاء مغرب
كأنهم عند ابن مروان اصبحوا على رأس غينا من ثبير وكبكب
ابى وهو مولى العهد ان يقبل التي يلام بها عرض الغدور المسبب
وفاء اخي تيماء اذ هو مشرف يناديه مغلولا فتي غير حائب

أبوه الذي قال اقتلوه فانني ... سأمنع عرضي ان يسب بهِ أبي
فانا وجدنا الغدر اعظم سبة ... وأفضح من قتل امرئٍ غير مذنب
فادّى الى آل امرئ القيس بزه ... وادراعه معروفة لم تغيب
كما كان اوفى اذ ينادى ابن ديهث ... وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليهِ ابن ظالم ... وكان اذا ما يسلل السيف يضرب
وما كان جاراً غير دلو تعلقت ... بحبليه في مستحصد الحبل مكرب
الى بدر ليل من أمية ضوءه ... اذا ما بدا يعشى له كل كوكب
واعطاه بالبر الذي في ضميره ... وبالعدل امرى كل شرق ومغرب

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

اذا لاقى بنو مروان سلوا ... لدين الله اسيافا غضابا
صوارم تمنع الاسلام منهم ... يوكل وقعهن بمن ارابا
بهن لقوا بمكة ملحديها ... ومسكن يحسنون بها الضرابا
فلم يتركن من احد يصلى ... وراء مكذب الا أنابا
الى الاسلام او لاقى ذميما ... بها ركن المنية والحسابا
وغرر عن بنيه الكسب منهم ... ولو كانوا أولى غلق شغابا

وقال

دعوا ليستخلف الرحمن خيرهم ... والله يسمع دعوى كل مكروب
فانقض مثل عتيق الطير يتبعهُ ... مساعر الحرب من مرد ومن شيب
لا يعلف الخيل مشدودا رحائلها ... في منزل بنهار غير تاويب

تغدو الجياد وتعدوا وهو في قتم ... من وقع منعله تزجى ومجنوب
قيدت له من قصور الشام ضمرها ... يطلبن شرقيّ ارض بعد تغريب
حتى اناخ مكان الضيق مغتصبا ... في مكفهرين مثلي حرة اللوب
وقد رأى مصعب في ساطع سبط ... منها سوابق غارات اطايب
يوم تركن لابراهيم عاضية ... من النسور وقوعا واليعاقيب
كأن طيراً من الرايات فوقهم ... في قاتم ليطها حمر الاناييب
أشطان موت تراها كلما وردت ... حمرا اذا رفعت من بعد تصويب
يتبعن منصورة تروي اذا لقيت ... بقانئ من دم الاجواف مغصوب
فاصبح الله ولى الامر خيرهم ... بعد اختلاف وصيح غير مشعوب
تراث عثمان كانوا الاولياء له ... سربال ملك عليهم غير مسلوب
يحمى اذا لبسوا الماذيّ ملكهم ... مثل القروم تسامى للمصاعيب
قوم ابوهم ابو العاصى اجاد بهم ... قرم نجيب لحرات مصاعيب
قوم اثيبوا على الاحسان اذ ملكوا ... ومن يد الله يرجى كل تنويب
فلو رأيت الى قومي اذا انفرجت ... عن سابق وهو يجري غير مسبوب
لم يعرف دون الخيل مسرعها ... كالغيث يحفش اطراف الشايب
كاد الفؤاد تطير الطائرات به ... من المخافة اذ قال ابن ايوب
في الدار انك ان تحدث فقد وجبت ... فيك العقوبة من قطع وتعذيب
في محبس يتردى فيه ذو ريب ... يخشى عليّ شديد الهول مرهوب
فقلت هل ينفعني ان حضرتكم ... بطاعة وفؤاد منك مرعوب

ما تنه عنه فاني لست قاربه وما نهى من حليم مثل تجريب
ولا يفوتك شيءٌ انت طالبه وما منعت فشيء غير مقروب

وقال

اني ابن حماد المئين غالب قطعت عرض الدوّ غير راكب
وغمرة الدهنا بغير صاحب والمغزر الرفد بكف الحالب

ومرّ ببني الهجيم وقد أخذوا ذئباً فاوثقوه فسالهم ان يطلقوه ففعلوا فعلق في عنقه طابق لحم وقال :

لما اتيت بني الهجيم وجدتهم واسيرهم بعمايتين الذيب
أطلقت ذئب بني الهجيم فقلصت بالذئب صادقة النجاء خبوب
يا ذئب ويحك ان نجوت فبعد ما يأس وما نظرت اليك شعوب

وقال

لا زعمت عرسي سويدة انها سريع عليها حفظتي للمعاتب
ومكثرة ياسود ودّت لوانها مكانك والاقوام عند الضرائب
ولو سألت عني سويدة أنبئت اذا كان زاد القوم عقر الركائب
بضربي بسيفي ساق كل سمينة وتعليق رحلي ماشياً غير راكب
ولولا ابينوها الذين أحبهم لقد انكرت مني عنود الجنائب
فما ظلمت ان لا تنور وخلفها اذا الجدب القى رحله سيف غالب
خليطان فيها قد ابادا سراتها بعقر المناقي واجتلاح العرائب
ولو انها نخل السواد ومثله بحافاتها من جانب بعد جانب
ولو انها تبقى لباق لألجئت الى رجل فيها صنيع وكاسب

وقال

وركب كأنّ الريح تطلب عندهم ... لهاترة من جذبها بالعصائب
يعضون اطراف العصيّ كأنها ... تخزى بالاطراف شوك العقارب
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم ... على شعب الاكوار من كل جانب
اذا ما رأوا ناراً يقولون ليتها ... وقد خصرت ايديهم نار غالب
الى نار ضراب العراقيب لم يزل ... له من ذبابى سيفه خير جالب
تدرّبة الانساء في ليلة الصبا ... وتنتفخ اللبات عند الترائب

ومرّ الفرزدق على مسجد بني السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل لبني السمين من بني حنيفة فقال والله انا اسمن منهم حسباً وانشأ

أنا ابن السمين من ذوآبة دارم ... واورثني ضرب العراقيب غالبٌ

وقال يمدح رجلاً من عميرة بن لد بن ربيعة وهم في عبد القيس حلفاء

عميرة عبد القيس خير عمارة ... وفارس عبد القيس منها ونابها
فأنتم بدأتم بالهدية قبلنا ... فكان علينا يابن مخ ثوابها

وقال لمالك بن عبد المنذر بن الجارود

اذا مالك القى العمامة فاحذروا ... بوادر كفي مالك حين يغضب
فانهما لن يظلماك وفيهما ... نكال لعريان العذاب عصبصب

وقال

لو ان كعباً او حاتماً نشرا ... كان جميعاً في بعض ما يهب

حرف التاء

قال

اني لقاض بين حيين أصبحا ... مجالس قد ضاقت بها الحلقات
بنو مسمع اكفاؤها آل دارم ... وتنكح في اكفائها الخطبات
ولا يدرك الغايات الا جيادها ... ولا تستطيع الجلة البكرات

وقال

يال تميم ألا لله امكم ... لقد رميتم باحدى المصمئلات
فاستشعروا بثياب اللؤم واعترفوا ... ان لم تروعوا بني افصى بغارات
وتقتلوا بفتى الفتيان قاتله ... أو تقتلون جميعاً غير اشتات
لله در فتى مروا به أصلا ... مهشم الوجه مكسور الثنيات
راحوا بأبيض مثل البدر يحمله ... عتم العلوج باقياد مذلات

حرف الجيم

قال

غفرت ذنوبا وعاقبتها ... فأولى لكم يابني الاعرج
تدبون حول ركياتكم ... دبيب القنافذ في العرفج
فلولا ابن اسماء قلدتكم ... قلائد ذي عرة منضج

لما قدم خالد بن عبد الله القسري على العراق اوثق عمر بن هبيرة وحبسه في دار الحكم بن ايوب الثقفي بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميون قد علموا صناعات الروم واعمالهم فجاءوا ونزلوا تلقاء السجن الذي فيه ابن هبيرة و بينه وبينهم الطريق فحفروا سربا وسقفوه بالساج وحفروه قصد البيت الذي هو فيه حتى انتهى الحفر الى بيته وفرشوا له الخيل العتاق وضمروها فخرج نحو الشام واناخ بباب مسلمة بن عبد الملك ليلا فبلغ خالد بن عبد الله ان ابن هبيرة خرج من السجن ولجأ الى مسلمة بن عبد الملك فأحضر سعيد بن عمرو الحرشي وكان من اعدى الناس لابن هبيرة فقال له سر وراءه ان ابن هبيرة فخرج الحرشي يقتل رواحله حتى وقف على خبره فرجع لخالد بالخبر فلقي خالد بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب هشام فقال له يا ابن هبيرة ابقت اباق العبد فقال له ابن هبيرة حين ما نمت يا خالد نوم الامة. وفي ذلك يقول الفرزدق

لما رأيت الارض قد سد ظهرها ... ولم تر الا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعد ما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
فأصبحت تحت الارض قد سرت ليلة ... وما سار سار مثلها حين ادلجا
هما ظلمتا ليل وارض تلاقتا ... على جامع من امره ما تعرجا
خرجت ولم تمنن عليك شفاعة ... سوى ربذ التقريب من آل اعوجا
أغر من الحوّ الجياد اذا جرى ... جرى جري عريات القرى غيرا فحجا
جرى بك عريان الحماتين ليله ... به عنك ارخى الله ما كان اشنجا
وما احتال محتال كحيلته التي ... بها نفسه تحت الصريمة اولجا
وظلماء تحت الارض قد خضت هولها ... وليل كلون الطيلساني ادعجا

روى ان راكبا اقبل من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس فقال له من اين اقبلت قال من اليمامة فقال هل احدث ابن المراغة بعدي من شيء قال نعم قال هات فأنشد

هاج الهوى بفؤادك المهجاج

فقال الفرزدق فانظر بتوضح باكر الاحداج

فانشد الرجل هذا هو شغف الفؤاد مبرح

فقال الفرزدق ونوى تقاذف غير ذات خداج

فانشد الرجل ان الغراب بما كرهت لمولع

فقال الفرزدق بنوى الاحبة دائم التسحاج

فقال الرجل هكذا والله أفسمعتها من غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي أن يقال أو ما علمت أن شيطاننا واحد ثم قال امدح بها الحجاج قال نعم قال اياه أراد

حرف الدال

قال

ان تنصفونا يال مروان نقترب اليكم والاّ فأذنوا ببعاد

فان لنا عنكم مزاحاً ومذهباً بعيسٍ الى ريح الفلاة صوادي

مخيسةٍ بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي

وفي الارض عن ذي الجور منأً ومذهب وكل بلاد أُوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن خلفنا حفير زياد

وقال

اذا شئت غناني من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخدّد

بيضاء من اهل المدينة لم تعش ببؤس ولم تنبع حمولة مجحد

نعمت بها ليل التمام فلم يكد يروّى استقائي هامة الحائم الصدى
وقامت تخشيني زياداً واجفلت حواليّ في برد رقيق ومجسد
فقلت ذريني من زياد فانني أرى الموت وقافاً على كل مرصد
وليست من اللائي العدان مقيظها يرحن خفافاً فى الملاء المعضد
ولكنها يجبى النضار لأهلها وتنمى الى أعلا منيف مشيد
حوارية تمشي الضحى مرجحنة وتمشي العشى الخيزلى رخوة اليد

قتل بنو نهشل رجلاً من بني سعد فقتلوا به رجلاً واغتالوا آخر فقال

أترقع بالامثال سعد بن مالك وقد قتلوا مثنى بظنة واحد
اذا راح ركبان الصليب دعاهم ببرقة مهزول صدى غيرهامد
فلم يبق بين الحي سعد بن مالك ولا نهشل الا دماء الاساود
اذا فاصابتكم من الله جزة كما جز اعلى سنبل كف حاصد

وقال يهجو بني نهشل

بني نهشل لا أصلح الله بينكم وزاد الذي بيني وبينكم بعدا
أمن شرّ حيّ لاتزال قصيدة يغنى بها الركبان طالعة نجدا
غضبتم علينا ان علتكم مجاشع وكان الذي يحمي ذماركم عبدا

وقال يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك

اليك سمت يا ابن الوليد ركابنا وركبانها اسمى اليك واعمد
الى عمر اقبلن معتمداته سراعاً ونعم الركب والمتعمد
ولم تجر الا جئت للخيل سابقا ولاعدت الاانت في العود احمد

الى ابن الامامين اللذين ابوهما ... امام له لولا النبوّة يسجد
اذا هو اعطى اليوم زاد عطاؤه ... على ما مضى منه اذا اصبح الغد
بحق امرئ بين الوليد قناته ... وكندة فوق المرتقى يتصعد
اقول لحرف من يدع رحلها لها ... سناماً وثوير القطا وهي هجد
عليك فتى الناس الذي ان بلغته ... فما بعده في نائل متلدّد
وان له نارين كلتاهما لها ... قرى دائم قدّام بيتيه توقد
فهذى لعبط المشبعات اذا شتا ... وهذي يد فيها الحسام المهند
ولو خلد الفخر امرأً في حياته ... خلدت وما بعد النبيّ مخلد
وانت امرؤ عودت للمجد عادة ... وهل فاعل الا بما يتعوّد
تسائلني ما بال جنبك جافيا ... اهما جفا ام جفن عينك ارمد
فقلت لها لا بل عيال اراهم ... وما لهم ما فيه للغيث مقعد
فقالت اليس ابن الوليد الذي له ... يمين بها الاملاك والفقر يطرد
يجود وان لم ترتجل يابن غالب ... اليه وان لاقيته فهو اجود
من النيل اذ عم المنار غناؤه ... ومن يأته من راغب فهو اسعد
فانّ ارتداد الهم عجز على الفتى ... عليه كما ردّ البعير المقيد
ولا نجح في هم اذا لم يكن له ... زماع وحبل للصريمة محصد
جرى ابن ابي العاصي فاحرز غاية ... اذا احرزت من نالها فهو امجد
وكان اذا احمر الشتاء جفانه ... جفان اليها بادئون وعوّد
لهم طرق اقوامهم قد عرفنها ... اليهم وايديهم الى الشحم حمد

ومامن حنيف آل مروان مسلم ولا غيره الا عليه لكم يد
اذا عدّ قوم مجدهم وبيوتهم فضلتم اذا ماا كرم الناس عدّدوا

وقال

كل امرئ يرضى وان كان كاملا اذا كان نصفا من سعيد بن خالد
له من قريش طيبوها وبيضها وان عض كفي امه كل حاسد

حرف الراء

قال يمدح سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

زارت سكينة اطلاحا اناخ بهم شفاعة النوم للعينين والسهر
تجدّلوا عن خفاف الوطء منعلة حيث التقى الركب المنكوب والقصر
كأنما موّتوا بالامس ان وقعوا وقد بدت جدد الوانها شهر
فقد يهيج على الشوق الذي بعثت اقرانه لائحات البرق والذكر
وساقنا من قسايز جي ركائبنا اليك منتجع الحاجات والقدر
وجائعات ثلاث ما تركن لنا مالا به بعدهن الغيث ينتظر
ثنتان لم يتركا لحما وحاطمة بالعظم حمراء حتى اجتيحت الغرر
فقلت كيف بأهلي حين عض بهم عام له كل مال منعق جزر
عام اتى قبله عامان ما تركا مالا ولا بلّ عودا فيهما مطر
تقول لما رانني وهي طيبة على الفراش ومنها الدل والخفر

كأنني طالب قوماً بجائحة كضربة الفتك لا تبقى ولا تذر
اصدر همومك لايقتلك واردها فكل واردة يوما لها صدر
لما تفرق بي همي جمعت له صريمة لم يكن في عزمها خور
فقلت ما هو الا الشام تركبه كانما الموت في اجناده البقر
اوان تزور تميما في منازلها بمرو وهي مخوف دونها الغرر
او تعطف العيس صعرا في ازمتها الى ابن ليلى اذا ابرزوى بك السفر
فعجتها قبل الاخيار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الازر
وزّبت مخلفة انخاذ اسمها وهن من نعم ابني داعر سرر
مثل النعائم يزجينا تنقلها الى ابن ليلى بنا التهجير والبكر
خوضا حراجيج ما تدرى اما نقبت اشكي اليها اذا راحت ام الابر
اذا تروّح عنها البرد حل بها حيث التقى بأعالي الاسهب العكر
بحيث مات هجير الحمض واختلطت لصاف حول صدى حسان والحفر
اذا رجا الركب تعريسا ذكرت لهم غيثاً يكون علي الايدي له درر
وكيف ترجون تغميضا واهلكم بحيث تلحس عن اولادها البقر
ملقون باللبب الاقصى مقابلهم عطفا قساو برق سهلة عفر
واقرب الريف منهم سير منجذب بالقوم سبع ليال ريفهم هجر
سيروا فان ابن ليلى من امامكم وبادروه فان العرف مبتدر
وبادروا بابن ليلى الموت ان له كفين مافيهما بخل ولا حصر
اليس مروان والفاروق قد رفعا كفيه والعود ماء العرق تعتصر

ما اهتز عود له عرقان مثلهما اذا تروّح في جرثومهِ الشجر
الفيت قومك لم يترك لأثلتهم ظل وعنها لحاء الساق يقتشر
فأعقب الله طلاً فوقه ورق منها بكفيك فيه الريش والثمر
وما اعيد لهم حتى اتيتهم ازمان مروان اذ في وحشها غرر
فأصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وهم اذا حلفوا بالله مقسمهم يقول لا والذي من فضله عمر
عَلَى قريش اذا احتلت وعض بها دهر وانياب ايام لها اثر
وما اصابت من الايام جائحة للاصل الا وان جلت ستجتبر
وقد حمدت باخلاق خبرت بها وانما يا ابن ليلى يحمد الخبر
سخاوة من ندى مروان اعرفها والطعن للخيل في اكتافها زور
ونائل لابن ليلى لو تضمنه سيل الفرات لامسى وهو محتقر
وكان آل ابي العاصي اذا غضبوا لا ينقضون اذا ما استحصد المرر
يأبى لهم طول ايديهم وان لهم مجد الرهان اذا ما اعظم الخطر
ان عاقبوا فالمنايا من عقوبتهم وان عفوا فذوو الاحلام ان قدروا
لا يستثيبون نعماهم اذا سلفت وليس في فضلهم منّ ولا كدر
كم فرق الله من كيد وجمعه بهم واطفأ من نار لها شرر
ولن يزال امام منهم ملك اليه يشخص فوق المنبر البصر

وقال يرثي عبد العزيز والد سيدنا عمر رضي الله عنهما

ان الارامل والايتام قد يئسوا وطالبي العرف اذ لاقاهم الخبر

ان ابن ليلى بارض الشام ادركه وهم سراع الى معروفه القدر
لما انتهوا عند باب كان نائله به كثيراً ومن معروفه فجر
قالوا دفنا ابن ليلى فاستهلّ لهم من الدموع على ايامه درر
من اعين علمت ان لا حجاز لهم ولا طعام اذا ما هبت القرر
ظلوا على قبره يستغفرون له وقد يقولون تارات لنا العبر
يقبلون تراباً فوق اعظمه كما يقبل في المحجوجة الحجر
لله ارض اجنته ضريحتها وكيف يدفن في الملحودة القمر

وقال

وكل فتى عاري الاشاجع لاحه سموم الثريا لونه قد تغيرا
على كل مذعان السرى رادية يقود وأي غمر الجراء مصدرا
شديد ذنوب المتن منغمس النسا اذا ما تلقته الجراثيم احصرا
وكم من رئيس غادرته رماحنا يمج نجيعاً من دم الجوف أحمرا
ونحن صبحنا الحي يوم قراقر خميساً كاركان اليمامة مذ سرى
ونحن اجزنا يوم حزم ضريبة ونحن منعنا يوم عينين منقرا
ونحن حدرنا طيئا من جبالها ونحن حدرنا من ذرى الغور جعفرا
بأرعن جرار تضوء له الصوى اذا ما اغتدى من منزل او تهجرا
له كوكب اذ ذرت الشمس واضح ترى فيه منا دارعين وحسرا
أبى يوم جاءت فارس بجنودها على حمضى رد الرئيس المشوّرا
غدا ومساحي الخيل تقرع بينها ولم يك في يوم الحفاظ مغمرا

كان جذوع النخل لما غشينه سوابقها من بين ورد وأشقرا

لما مدح الفرزدق سعيد بن العاص بالقصيدة اللامية التي يقول في مطلعها : (وكوم تنعم الاضياف عينا) ويستجير بها من زياد بن أبيه لأنه كان هجابي فقيم فطلبه زياد ليقتله فهرب للمدينة المنورة فبلغ هذا فاشاع ان لو اتاه الفرزدق مستجيرًا ومستقيلا من جنايته وممتدحًا لاجارة وعفا عنه واجازه فبلغ ذلك الفرزدق وكان اجبن من صافر فقال

تذكر هذا القلب من شوقه ذكرا تذكر شوقا ليس ناسيه عصرا
تذكر ظمياء التي ليس ناسيا وان كان أدنى بينها حججا عشرا
وما مغزل بالغور غور تهامة ترعى أراكا من مخارمها نضرا
من العوج حواء المدامع ترعوي الى رشأ طفل تخال به فترا
أصابت باعلى ولولان حبالة فما استمسكت حتى حسبن بها نفرا
بأحسن من ظمياء يوم لقيتها ولا مزنة راحت غمامتها قصرا
وكم دونها من عاطف في صريمة واعداء قوم ينذرون دمي نذرا
اذا اوعدوني عند ظمياء ساءها وعيدي وقالت لا تقولوا له هجرا
دعاني زياد للعطاء ولم اكن لاقربه ما ساق ذو حسب وفرا
وعند زياد لو يزيد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا
قعود لدى الابواب طلاب حاجة عمان من الحاجات أو حاجة بكرا
فلما خشيت أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا
فزعت الى حرف اضر بنيها سرى الليل واستعراضها البلد القفرا
تنفس من بهو من الجوف واسع اذا مدّ حيزوما شراسيفها الضفرا
تراها اذا صام النهار كأنما تسامى فنيقًا او تخالسه خطرا

وان اعرضت زوراء اوشمرت بها فلاة ترى منها مخارمها غبرا
تعادين عن صهب الحصى وكانما طحن به من كل رضراضة جمرا
على ظهر عادي كأن متونه ظهور الا تضحى قياقيه حمرا
يؤم بها المومأة من لن ترى له الى ابن ابي سفيان جاها ولا عذرا
وحضنين من ظلماء ليل سريته باغيد قد كان النعاس له سكرا
رماه الكرى في الرأس حتى كأنه امير جلاميد تركن به وقرا
جررنا وفدّيناه حتى كأنما يرى بهوادي الصبح قنبلة شقرا
من السير والآساد حتى كانما سقاه الكرى في كل منزلة خمرا
فلا تعجلاني صاحبيَّ فربما سبقت بورد الماء غادية كدرا

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك لما قام ولم يكن اتى خليفة قبله

لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما دنا من اعالي ايلياء وغوّرا
رجا ان يرى ما أهله يبصرونه سهيلا فحالت دونه ارض حميرا
فكنا نرى النجم اليماني عندنا سهيلا فقد واراه اجبال اعفرا
وكنا به مستأنسين كأنه اخ او خليط عن خليط تغيرا
بكى ان تغنت فوق سلق حمامة شآمية هاجت له فتذكرا
واضحى الغواني لا يردن وصاله وبينا تراه كالغيابة ادبرا
مخابر حب من حميدة لم يزل به سقم من حبها قد تأزرا
فلو كان لي بالشام مثل الذي جبت ثقيف بأمصار العراق واكثرا
فقيل أته لم آته الدهر مادعا حمام على ساق هديلا فقرقرا

تركت بني حرب وكانوا ائمة ومروان لا آتيه والمتحيرا
اباك وقد كان الوليد ارادني ليفعل خيراً أو ليؤمن او جرا
فما كنت عن نفسي ارحل طائعاً الى الشام حتى كنت انت المؤمرا
فلما اتاني انها ثبقت له باوتاد قرم من امية أزهرا
نهضت بأكناف الجناحين نهضة الى خير اهل الارض فرعاً وعنصرا
فخبك اغشاني بلادا بغيضة اليّ وروميا بعمان أقترا
فلو كنت ذا نفسين ان حل مقبلا باحداهما من دونك الموت احمراً
حييت باخرى بعدها اذ تجرّمت مداها عست نفسي بها ان تعمرا
اذا لتغالت بالفلاة ركابنا اليك بنا يخدين مشيا عشنزرا

وقال

فهل يغلبني شاعر رمحه استه أعدّ ليوم الروع درجا ومحبرا
ومابي ان لا توجدوا لوليدة تحت بكفيها الذيار المذيرا
ترى عبس الاطباء فوق بنائها وعرق النسا من ساقها قد تحيرا
تردّ العراق والسوية بظرها كلون القدامى بعدما كان أحمرا
تردّ باخراب المزادة أنفه اذا ما الروايا أرقصت كل اوعرا
تمنى ابن مسعود لقائي سفاهة لقد قال مينا يوم ذاك ومنكرا
متى تلق مناعصبة يا ابن خالد ربيئة جيش او يقودون منسرا
تكن هدراً ان ادركتك رماحنا وتترك في غم الغبار مقطرا
منت لك منا ان تلاقي عصبة حمام منايا قدن حينا مقدرا

عَلَى أعوجيات كأن صدورها قنا سيسجان ماؤه قد تحسرا
ذوابل تبرى حولها لفحولها تراهن من قود المقانب ضمرا
اذا سمعت قرع المساحل نازعت ايامنهم شزرا من القد ايسرا
يذود شداد القوم بين فحولها باشطانها من رهبة ان تكسرا

وقال يمدح عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي

فدائك من الاقوام كل مزند قصير يد السربال مسترق الشبر
من المدلهمين الذين كأنهم اذا احتضر القوم الخوان عَلَى وتر
فانت ابن بطحاوى قريش وان تشأ تنل من ثقيف سيل ذي جدب غمر
وانت ابن فرع ماجد لعقيلة تلقت له الشمس المضيئة بالبدر

كتب يزيد بن المهلب الى بعض بني عيينة ان يعطي الفرزدق اربعة الاف درهم يتجهز بها اليه ويخبره انه اذا قدم عليه اعطاه مائة الف درهم وذلك قبل ان يمدحهم فلما هجاهم فاخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فلم يزل يزيد ينزل الفرزدق المنازل حتى قال في الكوفة

دعاني الى جرجان والريّ دونه ابو خالد اني اذا لزؤر
لآتى من آل المهلب ثائرا بأعراضها والدائرات تدور
سآبي وتأبى لى تميم وربما ابيت فلم يقدر عليّ امير
كأني ورحلى والفيافيّ ترتمي بنا بجنوب الشيطين حمير

وقال

يختلف الناس مالم نجتمع لهم ولا اختلاف اذاما استجمعت مضر
منا الكواهل والاعناق نقدمها والرأس منا وفيه السمع والبصر

ولا نحالف الا الله من احد غير السيوف اذا ما اغرورق النظر
ومن يمل يمل المأثور ذروته حيث التقى من حفافى رأسه الشعر
أما العدوّ فانا لانلين لهم حتي يلين لضرس الماضغ الحجر

وقال

ضيع اولاد الجعيدة مالك خناطيل منها رازم وحسير
ستعلم ما تغنى رواقيد أسندت لها عند اطناب البيوت هدير
عن الابل اذجاءت حدابير رزحا اذا لم يبع بزر لها وعصير

وقال يهجو مسكين بن عامر احد بني عبد الله بن دارم

أمسكين ابكى الله عينك انما جرى في ضلال دمعها اذ تحدرا
أتبكي امرأ من أهل ميسان كافرا ككسرى على عدانه او كقيصرا

لما مات وكيع بن أبي مسور المقراني منع عديّ بن أرطاة الفزاري أمير البصرة اذ ذاك ان يناح عليه فقال قومه والله لا يحمل حتى يجيء الفرزدق فجاء وعليه قميص اسود مشقوق والناس قيام حول وكيع فأخذ الفرزدق بقائمة السرير ونهض به وانشد

ليبك وكيعاً خيل حرب مغيرة تساقي المنايا بالردينية السمر
لقوا مثلهم فاستهزموهم بدعوة دعوها وكيعاً والجياد بهم تجري
وبين الذي نادى وكيعاً وبينهم مسيرة شهر للقصصة البتر
وكم هدّت الايام من جبل لنا وسابغة زغف وابيض ذي اثر
وما كان كالموتى وكيع فيمنعوا نوائح لارث السلاح ولا غمر
فان الذي نادى وكيعاً فناله تناول صديق النبي ابا بكر
فمات ولم يوتر وما من قبيلة من الناس الا قد ابات على وقر

فلو ان ميتا لا يموت لعزة على قومه ما مات صاحب ذا القبر
اصيبت به عمرو وسعد ومالك وضبة عموا بالعظيم من الامر

قيل ان الفرزدق مرّ بأبي الشحماء من ولد عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة فغداه وسقاه فقال في ذلك

سألنا عن ابي الشحماء حتى اتينا خير مطروق لسارى
فقلنا يا ابا الشحماء انا وجدنا الازد أبعد من نزار
فقام يجر من عجل الينا اسابيّ النعاس مع الازار
وقال الى سلافة مسلحب وثيم الأنف مربوب بقار
تمال عليهم والقدر تغلى بأبيض من سديف الشول وارى
كأن تطلع الترعيب فيها عذارى يطلعن الى عذارى

وقال

لقد علمت يوم القبيبات نهشل وجردانها ان قد منوا بعسير
عشية قالوا ان احواضكم لنا فلاقوا جواز الماء غير يسير
فما كان الاساعة ثم ادبرت فقيم باعضاد ربت وظهور
وقلت له استمسك سعار فانها امور دنت احناؤها لامور
لعمر ابيك الخير ما رغم نهشل عليّ ولا جردانها بكبير

وقال يهجو جريرًا

وضيابة السعدين حولى قرومها ومن مالك تلقى عليّ الشراشر
فليسوا بقوم المستميت مذلة ولكن لنا باد عزيز وحاضر

وكم من رئيس قد اقادت رماحنا ومن ملك قد توجته الاكابر
بمن حين تلقى مالكا نتقي العصا وما لك الا قاصعاءك ناصر
فان تنتفق ياأخذ برأسك حية وان تنجحر منى تنلك المحافر
أتسألني ان اخفض الحرب بعدما غضبت وشالت بي قروم هوادر
هزبر تفادى الاسد من وثباته له مربض عنه يحيد المسافر
اذا ما راته العين غير لونها له واقشعرت من عراه الدوائر
ونحن اذا ما الحي شل سوامهم وجالت باطراف الذيول المعاصر
نشنّ جياد البيض فوق رؤسنا وكل دلاص سكها متظاهر
وتحمى وراء الحي منا عصابة كرام اذا احمر العوالي مساعر
ولو كنت حر العرض او ذا حفيظة جريت ولكن لم تلدك الحرائر
ولكنما انت ابن حمراء نخة لها ذنب فوق العجان وحافر

وقال يهجو أبا سعيد المهلب بن ابي صفره

وجدنا الازد من بصل وثوم وادنى الناس من دنس وعار
صرار بين ينضح في لحاهم نقي الماء من خشب وقار
كان خصاهم اذ صرروها بخوص النخل من ادر كبار
اذا جدفوا السفين خصى تيوس من الجبلى ذي الشعر القصار
وكائن للملهب من نسيب ترى بلبانه اثر الزيار
نجارك لم يقد فرساً ولكن يقود الساج بالمسد المغار
من المتنطقين على لحاهم دليلى الليل في اللجج الغمار

ينبيء بالرياح وما اتنه على دقل السفينة كالعصوار
ولو ردّ المهلب حيث ضمت عليه الغاف ارض ابي صفار
الى ام المهلب حيث اعطت بثدي اللؤم فاه مع الصغار
تبين انه نبطي بحر وان له اللئيم من الديار
بلاد لا يعد بها غلام له ابوان معزلة الجوار
وكيف ولم يقد فرساً ابوكم ولم يحمل بنيه الى الدواري
ولم يعبد يغوث ولم يشاهد لحمير ما تدين ولا نزار
وما لله تسجد ازد بصرى ولكن يسجدون لكل نار

وقال يعتذر الى قومه

يا قوم اني لم اكن لاسبكم وذو البرء محقوق بان يتعذرا
اذا قال غا ومن معدّ قصيدة بها جرب كانت عليّ بزوبرا
تناهوا فاني لو اردت هجاءكم بدا وهو معروف اغر مشهرا
اينطقها غيري وارمى بدائها فهذا كتاب حقه ان يغيرا

وقال يرثي بشير بن مروان وزعم انه عقر فرسه على قبره

اعينيّ ان لا تسعداني ألمكما وما بعد بشر من عزاء ولا صبر
وقل جداء عبرة تسفحانها على انها تشفي الحرارة في الصدر
ولو ان قوما قاتلوا الموت قبلنا بشيء لقاتلت المنية عن بشر
ولكن فجعنا والرزية مثلة بأبيض ميمون النقيبة والامر
على ملك كاد النجوم لفقده يقعن وزال الراسيات من الصخر

الم تر ان الارض هدت جبالها وان نجوم الليل بعدك لا تسرى
وما احد ذو فاقة كان مثلنا اليه ولكن لا بقية للدهر
وان لا تكن هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر
اغر ابو العاصي ابوه كأنما تفرجت الابواب عن قمر بدر
نمته الروابي من قريش ولم يكن له ذات قربى في كليب ولا صهر
سيأتي امير المؤمنين نعيه وينمى الى عبد العزيز الى مصر
بأن ابا مروان بشرا اخا كما ثوى غير متبوع بعجز ولا غدر
وقد كان حيات العراق يخفنه وحيات ما بين اليمامة والفهر
وكانت يدا بشر يدا تمطر الندى واخرى تقيم الدين قسرا على قسر
اقول لمحبوك السراة كأنه من الخيل مجنوب الاطافة والخصر
اغرّ صريحيّ ابوه وامه طويل امرّته الجياد على شزر
اتصهل عندي بعد بشر ولم تذق ذكورة قطاع الضريبة ذي اثر
غضبت ولم املك لبشر بصارم على فرس عند الجنازة والقبر
حلفت له لا يتبع الخيل بعدها صحيح الشوى حتى تكوس من العقر
الست شحيحا ان ركبتك بعده ليوم رهان او غدوت معي تجرى
وكنا ببشر قد امنا عدوّنا من الخوف واستغني الفقير عن الفقر

حرف السين

خرج الفرزدق من الكوفة في نفر يريد يزيد بن المهلب وهو بجرجان فلما صار بالقرينين عرض له ذئب فقراه بمسلوخة كانت معه فاكلها وولى عنه فقال

وليلة بتنا بالقرينين ضافنا ... على الزاد ممشوق الزراعين اطلس
تلمسنا حتي اتانا ولم يزل ... لدن فطمته أمه يتلمس
ولو انه اذ جاءنا كان دانيا ... لألبسته لو انه كان يلبس
ولكن تنحى جنبة بعد مادنا ... فكان كقيد الرمح او هو انفس
فقاسمته نصفين بيني وبينه ... بقية زادي والركائب نعس
وكان ابن ليلى اذ قرى الذئب زاده ... على طارق الظلماء لا يتعبس

حرف العين

قال يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شبيه الثقفي وأمه أم الحكم ابنة ابي سفيان

اهاج لك الشوق القديم خياله ... منازل بين المنتضى فالمصانع
عفت بعد اسراب الخليط وقد نرى ... بها بقرا حورا حسان المدامع
يزين الصبا اصحابه في خلابة ... ويأبين ان يسقينهم بالشرائع
اذا ما اتاهن الحبيب رشفنه ... كرشف الهجان الأدم ماء الوقائع
يكن احاديث الفؤاد نهاره ... ويطرقن بالاهوال عند المضاجع
اليك ابن عبد الله حملت حاجتي ... على ضمر الاحقاب خوص المدامع

نواعج كلفن الذميل فلم تزل مقلصة انضاؤها كالشراجع
ترى الحادي العجلان يرقص خلفها وهن كحفان النعام الخواضع
اذا نكبت خرقا من الارض قابلت وقد زال عنها رأس آخر تابع
بدأن به خدل العظام فأدخلت عليهن ايام العتاق النزائع
جهيض فلاة اعجلته تمامهُ هيوع الضحي خطارة ام رابع
تظل عتاق الطير تنفي هجينها جنوحاً على جثمان آخر ناصع
وما ساقها من حاجة اجحفت بها اليك ولا من قلة في مجاشع
ولكنما اختارت بلادك رغبة على ما سواها من ثنايا المطالع
تيناك زوّارا ووفدا وشامة لخالك خال الصدق مجد ونافع
الى خير مسؤلين يرجى نداهما اذا اختير بالافواه قبل الاصابع

حرف القاف

قال يمدح حمزة بن الزبير

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي ان المنوّه باسمه الموثوق
بأبي عمارة خير من وطئ الحصى وجرت له فى الصالحين عروق
بين الحواريّ الاغر وهاشم ثم الخليفة بعد والصدّيق

جاء يوما عريف ومنكب يداعبانه فقالا اجب الاميز الجراح فخاف وهرب منهما وترك معهما رداءه بعد ان انشق فقال في ذلك

سأثار ان عرضا كما اوفيته به ردائي اذ جاذبتما فتمزقا

لشر عريف في معد ومنكب ضرار استها والعنبري بن احوقا
وان حراد لي ضراراً زحيره ولم يتحطم زوره غير ارتقا
وما كنت لو فرّ قتماني كلاكما بأميكا عريانتين لأفرقا
ولكنما فرّ قتماني بضيغم اذا ما رأى قرنا أبن ودقدقا

وقال

اذا مت فانعيني بما انا اهله فكل جميل قلتِ فهو مصدق

حرف الكاف

قال

اقول لنفس لا يجاد بمثلها الا ليت شعري مالها عند مالك
لها عنده ان ترجع اليوم روحها اليها وتنجو من حذار المهالك
وانت ابن جبار ربيعة حلفت بك الشمس والخضراء ذات الحبائك

حرف اللام

قال يرثي اباه غالب وأم غالب ليلى بنت حابس بن مجاشع

نعاني ابن ليلى للسماح وللندى وايدي شمال باردات الانامل
يعضون اطراف العصى تلفهم من الشام حمراء السرى والاصائل
مروا يركبون الليل حتى تفرجت دجاه لهم عن واضح غير خامل
يجاوز ساري الليل من كان دونه اليه ولا يمضيه ليل بنازل

وقد خمدت نار الندى بعد غالب وقصر عن معروفه كل فاعل
الا ايها الركبان ان قراكم مقيم بشرقيّ المقر المقابل
به فانزلوا فابكوا عليه فانكم ومقراه كالناعى اباه المزايل
فانا سنبكي غالباً ان بكيتم لحاجتكم للمعضلات الاسائل
على المطعم المقرور في ليلة الصبا دفوع عن المولى بنصر ونائل
وما نحن نبكى غالباً ليس غيرنا ولكن سيبكي غالباً كل عائل
ليبك ابن ليلى عاطش سار شقة وحبلان حبلا مستجير وسائل
فليت المنايا كن موّتن قبله وعاش ابن ليلى للندى والارامل

وقال يمدح سعيد بن العاص ويستجير به من زياد ابن ابيه لانه كان هجا بني فقيم فطلبه زياد ليقتله فهرب للمدينة المنورة ونزل على واليها سعيد بن العاص وقال فيه

وكوم تنعم الاضياف عينا وتصبح في مباركها ثقالا
حواسات العشاء خبعثنات اذا النكباء راوحت الشمالا
كان فصالها حبش جعاد تخال على مباركها جفالا
لأكلف امه دهماء منها كان عليه من جلد جلالا
ارقت فلم انم ليلاً طويلا اراقب هل ارى النسرين زالا
فأرّقني نوائب من هموم عليّ ولم يكن امري عيالا
وكان قرى الهموم اذا اعترتني زماعا لا اريد به بدالا
فعادلت المسالك نصف حول وحولا بعده حتى احالا
فقال لي الذي يعنيه شأني نصيحة قوله سرا وقالا

عليك بني أمية فاستجرهم وخذ منهم لما تخشي حيالا
فان بني أمية في قريش بنوا لبيوتهم عمداً طوالا
فروّحت القلوص الى سعيد اذا ما الشاة في الارطاة قالا
تخطى الحرّة الرجلاء ليلا وتقطع في مخارمها نعالا
حلفت بمن اتى كنفى حراء ومن وافى تحجته ألالا
اذا دفعوا سمعت لهم عجيجا عجيج محلىء نعما نهالا
ومن سمك السماء له فقامت وسخر لابن داود الشمالا
ومن نجى من الغمرات نوحا وارسى في مواضعها الجبالا
لئن عافيتني ونظرت حلمي لأعتنن ان الحدثان آلا
اليك فررت منك ومن زياد ولم اجعل دمي لكما حلالا
ولكني هجوت وقد هجتني معاشر قد رضخت لهم سجالا
فان يكن الهجاء احل قتلى فقد قلنا لشاعرهم وقالا
وان تك في الهجاء تريد قتلي فلم تدرك لمنتصر مقالا
ترى الشيم الجحاجح من قريش اذا ما الامر في الحدثان عالا
قياماً ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا
ضروب للقوانس غير هدّ اذا خطرت مسوّمة رعالا
بني عم الرسول و رهط عمرو وعثمان الذين علوا فعالا

وقال يهجو بني كعب بن ربيعة

فان تفخر بنا فلرب قوم رفعنا جدهم بعد السفال

دنوا من فيئنا او كان فينا لهم ضخم الدسيعة في الجبال
ومافي الناس من احد يساوي زرارة ان ينال بني عقال
فايكم بني كعب اذا ما مددنا الحبل يصبز للنصال
اجعديّ اسك من المخازي ام العجلان رائدة الرئال
ام البرص الفقاح بني عقيل وليسوا بالنساء ولا الرجال
ولكن هم مفركة خناثي يبلنّ الرحيبات المبال
فضحن نساء صعصعة بن سعد باحراح كاحراح البغال
سبقن ختانهن جويريات بتنزاء على كمر الرجال
مساحة ببطن الغيل منهم قبور غير طيبة الخصال
الا ياخير اخت بني قشير الست ركبة الكمر الثقال
الم ترني قشرت بني قشير كقشر عصا المنقح من معال
وما شيء بأضيع من قشير ولا ضان تريع الى خبال

وقال يهجو الجندل بن الراعي

اجندل لولا خلتان اناختـا اليك لقد لامتك امك جندل
حمامة قلب لا يقيمك عقله وان نميراً ودّها لا يبدّل
ولولا نمير انني لا أسبها وودّ نمير مامشت لايحوّل
لكلفتك الشأو الذي لست نائلا وحتى ترى ايّ الذنوبين اثقل
اخندف ام قيس اذاما التقى بهم الى موقف الهدى المطيّ المنعل

وقال

كم للملاءة من اطلال منزلة بالعنبرية مثل المهرق البالى
وقفت فيها فعيت ماتكلمني وما سؤالك رسما بعد احوال
غزالة الشمس لا يصحو الفؤاد بها حتى تروّحت لأيا بعد ايصال
كأنما طرفت عينيّ داخلة في الدار من سرب غال ومسبال
كعبية من بني كعب تناولني منها الذي قال من اسماء امثالى
او كابن عجلان اذ كانت له تلفا هند الهنود بمقدار وآجال
ترمى القلوب ولا يصطادها احد بسهم قانصة للقوم قتال
غرثى الوشاح ولكنّ النطاق بها يلاث حول رمال ذات اكفال
ما أم خشف بروضات الذهاب لها مرعى فرود من الآلاف مطفال
ادماء ينفض روقاها اذا ادّلجت عنها الاراك واغصانا من الضال
ولا مكللة راح السماك لها في ناحرات سرار قبل اهلال
تجلو بقادمتى لمياء عن برد حوّ اللثات وجيد غير معطال
لا توقد النار الا ان تثقبها بالعود في مفضل الخزية الغالى
وما ارى وركوب الخيل يعجبني كمركب بين دملوج وخلخال
الذ للفارس المجرى اذا انتهرت انفاس امثالها تجري بامثالى
من الملاءة او من مثلها انفا قفرا من الناس كانت غير محلال

وقال مخاطبًا جريرًا

ابي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع نماني وعبد الله عمى ونهشل

ثلاثة اسلاف فجئني بمثلهم فكل له يابن المراغة اوّل
بني الخطفى لا تحملني عليكم فما احد مني عَلَى القرن اثقل
تركت لكم ليـان كل قصيدة شرود اذا عارت بمن يتمثل
اذا خرجت مني ترى كل شاعر يدب ويستحدى لها حين ترسل
اذود واحمى عن ذمار مجاشع كما ذاد عن حوضى ابيه المخبل

وقال يهجو زهدما الفقيمي صاحب شرطة زياد بن ابيه

أنبئت ان العبـد امس بن زهدم يطوف ويبغيني له كل تنبال
فان بغائي ان اردت بغايتي عراض الصحارى لا اختباء بادغال
اتيت ابنة المرار تهتك سترها ولا ابتغى تحت الحويات امثالى
فانك لو لاقيتني يابن زهدم رجعت شفاعيا على شر تمثال

وقال

اذا كنت جار النهشلي فلا يزل لبيتك دون النهشلى كفيل
يقصر باع النهشلي عن العلى ولكن قنب النهشلي طويل

وقال يمدح اسد بن عبدالله القسري

لفلج وصحراوه لو سرت فيهما احب الينا من دجيل وافضل
وراحلة قـد عودوني ركوبها وما كنت ركابا لها حين ترحل
قوائمها ايدي الرجال اذا انتحت وتحمل من فيها قعودا وتخمل
اذا ما تلقتها الاواذيّ شقها لهـا جؤجوء لا يستريح وكلـكل
اذا رفعوا فيها الشراع كأنها قلوص نعام او ظليم شمردل

تريد ابن عبد الله اياه يمت يقول اذا قال الصواب ويفصل
اذا مائة زادوا عليها رهانهم يجيء الى غاياتها وهو اوّل
لعمري لاحياء النفوس التي دنت الى الموت من اعطاءنا بين افضل
تداركني من هوة قد تقاذفت برحليّ ما في جولها مترجل
الا كل شيء في يد الله بالغ له اجل عن يومه لا يحوّل
وان الذي يغتر بالله ضائع ولكن سينجي الله من يتوكل
تبين ما يخفى على الناس غيبه ليال وايام على الناس دوّل
يبين لك الشيء الذي انت جاهل بذلك علام به حين تسأل
الا كل نفس سوف يأتي وراءها الى يوم يلقاها الكتاب المؤجل

حرف الميم

قال

من كل ابلج كالدينار غرته من آل حنظلة البيض المطاعيم
يا ليت شعري على قيل الوشاة لنا اصرّمت حبلنا ام غير مصروم
ام تنشحن على الحرب التي جرمت مني فؤاد امرئ حرّان مهيوم
اهلي فداؤك من جار على عرض مودّع لفراق الغير ملموم
يوم العناقة اذ تبدى نصيحتها سرا بمضطمر الحاجات مكتوم
تقول والعيس قد كانت سوالفها دون المواركِ قد عجت بتقويم
الا ترى القوم مما في صدورهم كأن اوجههم تطلى بتنوم

اذا راوك اطال الله عبرتهم عضوا من الغيظ اطراف الاباهيم
اني بها وبرأس العين محضرها وانت ناء بجنبي رعن مقروم
لا كيف الا على غلباء دوسرة تأوى الى عيدة للرحل ملموم
صهباء قد اخلفت عامين بازلها تلط عن جاذب الاخلاف معقوم
احدى اللواتي اذا الحادى تناولها مدت لها شطن القود العياهيم
حتى يرى وهو محزوم كان به حمى المدينة او داء من الموم
صيداء سامية حرف كمشترف الى الشخاص من التضغان محجوم
او اخدريّ فلاة ظل مرتبئاً على صريمة امر غير مقسوم
جون يؤجل عانات ويجمعها حول الجدادة امثال الاناعيم
رعي بها اشهرا يفرو الخلاء بها معانقا للهوادي غير مظلوم
شهرى ربيع يلس الروض مونقة الى جمادى بزهر النور معموم
بالدحل كل ظلام لاتزال له حشرجة او سحيل بعد تدويم
حتي اذا نفض البهمى وكان له من ناصل من سفاها كالمخاذيم
تذكر الورد وانضمت ثميلته في بارح من نهار النجم مسموم
ادن وانتظرته اين يعدلها مكدحا بجبين غير مهشوم
غاشى المخارم ما ينفك مغتصبا زوجات آخر في كره وترغيم
وظل يعدل اي الموردين لها ادنى بمنخرق القيعان مسؤم
اضارجا ام مياه السيف يقربها كضارب بقداح القسم مأموم
حتى اذا جن داجى الليل هيجها ثبت الجنان وثوب للجراثيم

وبلها مقربا لولا شكاسته ... ينفى الحجاش ويزرى بالمقاميم
حتى تلاقى بها في مسى ثالثة ... عينا لدى مشرب منهن معلوم
خاف عليها بحيرا قد اعدّ لها ... في غامض من تراب الارض مدموم
نابي الفراش طرى اللحم مطعمه ... كأن الواحه الواح محصوم
عارى الاشاجع مشعور اخو قنص ... فما ينام بجير غير تهويم
حتى اذا أيقنت ان لا انيس بها ... الا نئيم كاصوات التراجيم
توردت وهي مزورّ فرائصها ... الى الشرائع بالقود المقاديم
واستروحت ترهب الابصار انلها ... على القصيبة منه ليل مشؤم
حتى اذا غمر الحومات اكرعها ... وعانقت مستنيات العلاجيم
وساورتهُ بألحيها ومال بها ... برد يخالط اجواف الحلاقيم
تكاد آذنها في الماء تقصفها ... بيض الملاغيم امثال الخواتيم
وقد تحرف حتى قال قد فعلت ... واستوضحت صفحات القرّح الهيم
ثم انتحى بشديد العير يحفزه ... جدّ امرئ في الهوادى غير محروم
فمرّ من تحت ألحيها وكان لها ... واق الى قدر لابدّ محموم
فانفرت في سواد الليل يعصبها ... يوابل من عمود الشد مشهوم
فآب رامي بني الحرماز ملتهفا ... يمشي بفوقين من عريان محطوم
فظل من اسف ان كان اخطأها ... في بيت جوع قصير السمك مهدوم
محكان شر فحول الناس كلهم ... وشر والدة ام الفزاذيم
ما كنت اول عبد سب سادته ... مولع بين تجديع وتصليم

تبنى بيوت بني سعد وبيتكم على ذليل من المخزاة مهدوم
فاهجر ديار بني سعد فانهم قوم على هوج فيهم وتهشيم
من كل اقعس كالراقود حجزته مملوءة من عتيق التمر والشوم
خلان لم يلق شر منهما ولدا ممن ترى مرّ بين الهند والروم
يامرّ يا ابن سحيم كيك يشتمني عبد لعبد لئيم الخال مكروم
اذا تعشى عتيق التمر قام له تحت الخميل عصار ذو اضاميم

وقال يمدح بني شيبان وعبد الله بن الأعلى بن ابى عمرة الشيباني الشاعر

الما عَلَى اطلال سعدى نسلم دوارس لما استنطقت لم تكلم
وقوفاً بها صحبى عليّ وانما عرفت رسوم الدار بعد التوهم
يقولان لا تهلك اسى ولقد بدت لهم عبرات المستهام المتيم
فقلت لهم لا تعذلوني فانها منازل كانت من نوار بمعلم
اتاني من الانباء بعد الذي مضي لشيبان من عاديّ مجد مقدّم
غداة قروا كسرى وحد جنوده ببطحاء ذى قار قرى لم يعتم
اباحوا حمى قد كان قدماً محرما فاضحى على شيبان غير محرم
من ابنى نزار واليمانين بعدهم اياديى سبا والعقل للمتفهم
فخصت به شيبان من دون قومها على راضيات من انوف ورغم
فصارت لذهل دون شيبان انهم ذوو العز عند المنتمى والتكرّم
فآلت لهمام ففازوا بصفوها ومن يعط اثمان المكارم يعظم
فابلغ ابا عبد المليك رسالة يمين وفاء لم تنطف بمأثم

ستأتيك مني كل عام قصيدة محبرة نوفيكها كل موسم
فهاذي ثلاث قد اتتك وبعدها قصائد ان لم اود لا تنصرم
جزاء بما اوليتني اذ حبوتني بجابية الجولان ذات المحرّم
وان اك قد عاتبت بكرا فانني رهين لبكر بالرضى والتكرم

قيل لما هرب الفرزدق من زياد بن ابيه نزل بالروحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم الى المدينة فقال

تصرم عني ودّ بكر بن وائل وما كاد عني ودّهم يتصرّم
قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطر الاتيّ فيفعم

وقال ايضاً يعاتبهم

وما عن قلى عاتبت بكر بن وائل ولا عن تجني الصارم المتجرم
ولكنني اولى بهم من حليفهم لدى مغرم ان ناب او عند مغنم
وهيجني ضنى ببكر على الذي نطقت وما غيبي لبكر بمتهم
وقد علموا اني انا الشاعر الذي يراعي لبكر كلها كل محرم
واني لمن عادوا عدوّ وانني لهم شاكر ما حالفت ريقتي فمي
هم منعوني اذ زياد يكيدني بجاحم جمر ذى لظى متضرم
وهم بذلوا دوني التلاد وغرّروا بانفسهم اذ كان فيهم مرغمى
فقالوا استغث بالقبر أو أسمع ابنه دعاءك يرجع ريق فيك الى الفم
فأقسم لا يختار حيا بهالك ولو كان في لحد من الارض مظلم
دعا بين آرام المقرّ بن غالب وعاذ بقبر تحته خير أعظم

فقلت له اقريك عن قبر غالب هنيدة اذ كانت شفاء من الدم
ينام الطريد بعدها نومة الضحى ويرضى بها ذو الاحنة المتجرم
فقام عن القبر الذي كان عائذا به اذ أطافت عيطها حول مسلم
ولو كان زيان العليمي جارها وآل أبي العاصي غدت لم تقسم
وفيم ابن بحر من قلاص أشدّها بسيفين اغشى رأسه لم يعمم
ولم أر مدغوين اسرع جابة واكفى لداع من عبيد واسلم
أهيبا بها يابني جبير فانها جلت عنكما اعناقها لون عظلم
دفعت الى ايديهما فتقبلا عصا مائة مثل الفسيل المكمم
فراحا بجرجور كأن افالها فسيل دنا قنوانه من محلم
الا يا اخبروني ايها الناس انما سألت ومن يسأل عن العلم يعلم
سوآل امرئ لم يغفل العلم صدره وما العالم الواعي الاحاديث كالعمى
ألا هل علمتم ميتاً قبل غالب قرى مائة ضيفاً ولم يتكلم
أبى صاحب القبر الذي يستعذ به يجره من الغرم الذي جرّ والدم
وقد علم الساعي الى قبر غالب من السيف يسعى انه غير مسلم
واذ نحبت كلب على الناس أيهم احق بتاج الماجد المتكرم
على نفر هم من نزار ذؤابة واهل الجراثيم التي لم تهدم
على ايهم اعطى ولم يدر من هم احل لهم تعقيل الف مصتم
فلم يجل عن احسابهم غير غالب جرى بعناني كل ابلج خضرم
ولو قبلت سيدان منى خليقتي شفيت بها ما يدعي آل ضمضم

لأعطيت ما ارضى هبيرة قائما من المعان البادي لنا والمجمجم
وكنت كمسئول باحداث قومه ليصلحها من ليس فيها بمجرم
ولكن اذا ما الناصحون عصاهم وليّ فما للنصح من متقدّم

عدا ابو الليل الضبي وصاحب له على مالك بن المنتفق الضبي فأرادوا أخذ دراهم كانت معه فامتنع منهما فلكزه احدهما فقتله فهربا فأخذ احدهما فقتل واخذ الآخر بعد الحرم وقتل فقال الفرزدق في ذلك

لا اسعد الله اليمين التي سقت ابا الليل تحت الليل سجلا من الدم
جلت حما عنها صباح فأصبحت لها النصف من احدوثتي كل موسم
هم القوم الاحيث سلوا سيوفهم وضحوا بلحم من محل محرم
هم فرقوا قبريهما بعد مالك ومن يحتمل داء العشيرة يندم
غدت من ملال ذات بعل سمينة فآبت بثدي باهل الزوج أيم

وقال

لو أن حدراء تجزيني كما زعمت ان سوف تفعل من بذل واكرام
لكنت اطوع من ذى حلقة جعلت في الانف ذل بتقواد وترسام
عقيلة من بني شيبان يرفعها دعائم للعلى من آل همام
من آل مرة بين المستضاء بهم من رؤساء مصاليت وحكام
بين الاحاوص من كلب مركبها وبين قيس بن مسعود وبسطام

وقال يمدح قيس بن الهيثم

اني كتبت اليك التمس الغنى بيديك او بيدى ابيك الهيثم
ايد سبقن الى المنادي بالقرى والبأس في سبل العجاج الاقتم

الشاعبات اذا الامور تفاقمت والمطعمات اذا يد لم تطعم
والمصلحات بما لهن ذوى الغنى والخاضبات قنا الاسنة بالدم
اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضى زمزم
فلتأتينك مدحة مشهورة غراء يعرفها رفاق الموسم

وقال

تبكي على المقتول بكر بن وائل وتنهي عن ابني مسمع من بكاهما
قتيلين تجتاز الرياح عليهما مجاوز نهر واسط جسداهما
ولو اصبحا من غير بكر بن وائل لكان على الجاني ثقيلا دماهما
غلامان نالا مثل ما نال مسمع وما صلبت عند النبات لحاهما
ولو كان حيا مالك وابن مالك لقد اوقدا نارين عال سناهما
ولو غير ايدي الازد نالت ذراهما ولكن بايدى الازد حزت طلاهما

وقال

اذا ذخرت قيس وخندف والتقى صميماهما اذ طاح كل صميم
وكيف يسير الناس قيس وراءهم وقد سدّ ما قدّامهم بتميم
ولا والذي تلقى خزيمة منهم بني أم بذاخين غير عقيم
فما احد من غيرهم بسبيلهم وما الناس الامنهم بمقيم
اذا مضر الحمراء حولى تعطفت علىّ وقد دق اللجام شكيمي
ابوا ان اسوم الناس الا ظلامة وكنت ابن مرغام العدّو ظلوم

وقال يرثي ابنين له

بني الشامتين الصخران كان مستي رزية شبلي مخدر في الضراغم
هزبر اذا اشباله سرن حوله تشظت سباع الارض من ذي النحائم
أرى كل حيّ لا يزال طليعة عليه المنايا من فروج المخارم
وما احد كان المنايا وراءه ولو عاش اياماً طوالا بسالم
فلست ولو شقت حيازيم نفسها من الوجد بعد ابني نوار بلائم
على حزن بعد اللذين تتابعا لها والمنايا قاطعات التمائم
يذكرني ابنيّ السما كان موهنا اذا ارتفعا بين النجوم التوائم
فقد رزئ الاقوام قبلي بنيهم واخوانها فاقني حياء الكرائم
ومن قبل مات الاقرعان وحاجب وعمرو ومات المرء قيس بن عاصم
ومات ابي والمنذران كلاهما وعمرو بن كلثوم شهاب الاراقم
وقد مات خيراهم فلم يهلكاهم عشية بانا رهط كعب وحاتم
وقد مات بسطام بن قيس وعامر ومات ابو غسان شيخ اللهازم
فما ابناك الا ابن من الناس فاصبرى فلن يرجع الموتى حنين المآتم

وقال يذكر هدم الوليد بن عبد الملك بيعة دمشق وجعلها مسجدا

اني لينفعني بأسي فيصر فني اذا اتى دون شيء مرة الوذم
والشيب شر جديد انت لابسه ولن ترى خلفا شرا من الهرم
مامن أب حملته الارض نعلمه خير بنين ولا خير من الحكم
الحكم بن ابي العاصي الذين هم غيث البلاد ونور الناس في الظلم

منهم خلائف يستسقى الغمام بهم والمحمون على الابطال في القتم
رأت قريش ابا العاصى احقهم باثنين بالخاتم الميمون والقلم
تخيروا قبل هذا الناس اذ خلقوا من الخلائق اخلاقا من الكرم
ملء الجفان من الشيزى مكللة والضرب عند احمرار الموت للبهم
ما مات بعد ابن عفان الذى قتلوا وبعد مروان للاسلام والحرم
مثل ابن مروان والآجال لاقيـة بحتفها كل من يمشى على قدم
ان ترجعوا قد فرغتم من جنازته لما حملتم على الاعواد من امم
خليفة كان يستسقى الغمام به خير الذين بقوا فى غابر الامم
قالوا ادفنوه فكاد الطود يرجفه اذ حركوا نعشه الراسي من العلم
اما الوليد فان الله اورثه بعلمه فيه ملكا ثابت الدعم
خلافة لم تكن غصبا مشورتها ارسى قواعدها الرحمن ذو النعم
كانت لعثمان لم يظلم خلافتها فانتهك الناس منه اعظم الحرم
دما حراما وايمانا مغلظة ايام يوضع قمل القوم باللمم
فرقت بين النصارى في كنائسهم والعابدين مع الاسحار والعتم
وهم معافى مصلاهم واوجههم شتى اذا سجدوا لله والصنم
وكيف يجتمع الناقوس يضربه اهل الصليب مع القراء لم تنم
فهمت تحويلها عنهم كما فهما اذ يحكمان لهم في الحرث والغنم
داود والملك المهدي اذ حكما اولادها واجتزاز الصوف بالجلم
فهمك الله تحويلا لبيعتهم عن مشجد فيه يتلى طيب الكلم

عست فروغ دلائي ان يصادفها بعض الفوائض من انهارك العظم
اما من النيل اذوارى جزائره وظم فوق منار الماء والاكم
اومن فرات ابي العاصي اذا التطمت اثاجه بمكان واسع الثلم
تظل اركان عانات تقاتله عن سورها وهو مثل الفالج القطم
يخشون من شرفات السور سورته وهم على مثل فحل الطود من خيم
القاتل القرن والابطال كالحة والجوع بالشحم يوم القطقط الشبم

ودخل الفرزدق يوماً المربد فلقى رجلاً يقال له حمام من موالى باهلة ومعه نحي من سمن يبيعه فسامه اياه فقال له ادفعه اليك وتهب لي اعراض قومي فقال يهب له اعراض قومه ويهجو ابليس

اذا شئت هاجتني ديار محيلة ومربط افلاء امام خيام
بجيث تلاقي الحمض والدوّ هاجتا لعيني اغرابا ذوات سجام
فلم يبق منها غير اثلم خاشع وغير ثلاث للرماد رثام
الم ترني عاهدت ربي فانني لبين رتاج قائم ومقام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ سوء كلام
الم ترني والشعر اصبح بيننا دروء من الاسلام ذات حرام
بمن شفى الرحمن صدرى وقد جلا عشا بصرى منهن ضوء ظلام
فأصبحت اسعى في فكاك قلادة رهينة اوزار عَلَيّ عظام
احاذر ان ادعى وحوضي محلق اذا كان يوم الورد يوم خصام
ولم انتبه حتى احاطت خطيئتي ورائى ودقت للهوان عظامي

الا بشرا من كان لايملك استه ومن قومه بالليل غير نيام
يخافون مني ان يصك انوفهم واقفاءهم احدى بنات صمام
لعمري لنعم النحى كان لقومه عشية عب البيع نحى حمام
بتوبة عبد قد اناب فؤاده وما كان يعطى الناس غير ظلام
اطعتك يا ابليس سبعين حجة فلما انتهى شيبي وتم تمام
فررت الى ربي وايقنت انني ملاق لايام المنون حمامي
ولما دنى رأس التي كنت خائفا وكنت ارى فيها لقاء لزام
حلفت على نفسي لاجتهدنها على حالها من صحة وسقام
الا طالما قد بت يوضع ناقتي ابو الجن ابليس بغير خطام
يظل يمنيني على الرحل واركا يكون ورائى مرة وامامي
يبشرني ان لن اموت وانه سيخلدني في جنة وسلام
فقلت له هلا اخيك اخرجت يمينك من خضر البحور طوامى
رميت به في اليم لما رايته كفرقة طودى يذبل وشمام
فلما تلاقى فوقه الموج طاميا نكصت ولم تحتل له بمرام
الم تأت اهل الحجر والحجر اهله بانعم عيش في بيوت رخام
فقلت اعقروا هذي اللقوح فانها لكم او تنيخوها لقوح غرام
فلما اناخوها تبرأت منهم وكنت نكوصاً عند كل ذمام
وآدم قد اخرجته وهو ساكن وزوجته من خير دار مقام
واقسمت يا ابليس انك ناصح له ولها اقسام غير اثام

فظلا يخيطان الوراق عليهما بايديهما من اكل شر طعام
وكم من قرون قد اطاعوك اصبحوا احاديث كانوا في ظلال غمام
وما انت يا ابليس بالمرء ابتغى رضاه ولا يقتادني بزمام
سأجزيك من سوآت ما كنت سقتني اليه جروحا فيك ذات كلام
تعيرها في النار والنار تلتقي عليك بزقوم لها وضرام
وان ابن ابليس وابليس البنا لهم بعذاب الناس كل غلام
هما تفلافي فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام

وقال

رأتني معدّ مصحرا فتئاذرت بديهة مخشيّ الجزيرة عارم
وما جرب الاقوام مني اناثة لدن عجموني بالضروس العواجم
يرى العجم اقواماً فرقت عظامهم وابدى صقال وقع ابيض صارم
تاني وعيد من زياد فلم انم وسيل اللوى دوني وهضب التهائم
فبت كأني مشعر خيبرية سرت في عظامي او دماء الارقم
زياد بن حرب لو اظنك تاركي وذا الضغن قد جشمته غير ظالم
لقد كافحت مني العراق قصيدة رجوم مع الماضي رؤس المخارم
خفيفة افواه الرواة ثقيلة على قرنها نزالة بالمواسم
رايتك من تغضب عليه من امرئ ولو كان ذا رهط يبت غير نائم
اغر اذا اغبر اللئام تخايلت يداه بسيل المفعم المتراكم
نمتك العرانين الطوال ولا ارى لسعيك الا حامداً غير لائم

الم يأته اني تجلل ناقتي بنعمان اطراف الاراك النواعم
مقيدة ترعى البرير ورحلها بمكة ملقى عائذ بالمحارم
فان لاتداركني من الله نعمة ومن آل حرب القى طير الاشائم
فدعني اكن ما كنت حيا حمامة من القاطنات البيت غير الروائم

وقال يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

اني وان كانت تميم عمارتي وكنت الى القدموس منها القماقم
لمثن على افناء بكر بن وائل ثناء يوافي ركبهم بالمواسم
هم يوم ذي قار أناخوا فصادموا برأس به ترمي صفاة المصادم
اناخوا لكسرى حين جاءت جنوده وبهراء اذ جاءت وجمع الارائم
اذا فرغوا من جانب مال جانب عليهم فذادوهم زياد الحوائم
بمأثورة شهب اذا هي صادفت ذرى البيض ابدت عن فراخ الجماجم
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم ببطحاء ذي قار عياب اللطائم
كفى بهم قوم امرئ ينصرونه اذا عصبت ايديهم بالقوائم
اناس اذا ما الكلب انكر اهله اناخوا فعاذوا بالسيوف الصوارم

وقال يهجو باهلة

اباهل لوان الانام تنافروا على ايهم شر قديما والأم
لغازلكم سهما لئيم عليهم ولو كانت العجلان فيهم وجرهم
فايكما يا ابني دخان اذا دعا الى اللؤم داع منكما يتقدّم
فما منكما الا ووفى رهانه بالأم من يمشي ومن يتكلم

وقال

ألا كيف البقاء لباهليّ ... هوى بين الفرزدق والجحيم
ألست اصم ابكم باهليا ... مسيل قرارة الحسب اللئيم
ألست اذا نسبت لباهلي ... لألأم من تركض في المشيم
وهل ينجي ابن نخبة حين يهوى ... تناول ذى السلاح من النجوم
ألم نترك هوازن حيث هبت ... عليهم ريحنا مثل الهشيم
عشية لا قتيبة من نزار ... الى عدد ولا نسب كريم
عشية زيلت عنه المنايا ... دماء المزقين من الصميم
فمن يك تاركاً ما كان شيئاً ... فاني لا اضيع بني تميم
أنا الحامى المضمن كل امر ... جنوه من الحديث مع القديم
فاني قد ضمنت عَلَى المنايا ... نوائب كل ذي حدث عظيم
وقد علمت معدّ الفضل انا ... ذوو الحسب المكمل والحلوم
وان رماحنا تأبى وتحمى ... على ما بين عالية وروم
حلفت بشحب الاجسام شعث ... قيام بينَ زمزم والحطيم
لقد ركبت هوازن من هجائي ... على حدباء يابسة العقوم
نصرنا يوم لاقونا عليهم ... بريح في مساكنهم عقيم
لقد ولد اللئام بني دخان ... صحيحات البظور من الكلوم
وهل يستطيع ابكم باهلى ... زحام الهاديات من القروم
فلا يأت المساجد باهليّ ... وكيف صلاة مرجوس رجيم

وهل يأتي الصلاة اذا اقيمت هرابذة .... ذوو فدوم

وقال لحامية بن نصر ولزر والمازن بن سمرة

الا ابلغ لديك بني فقيم ثلاثة آنف منهم دوام

فمنهم مازن والعبد زر وحامية بن ناحتة البرام

بينما الفرزدق يمشي في مقبرة بني حصين اذ تلقاه مكار يكرى الحمر في المقبرة يقال له باب فقال له ياهلم فجاءه فانشده هذا البيت المفرد

كم من حر يا باب ضخم حملته على الرحل فوق الاخدري المكدّم

فقال له باب اي والله بأبي كثيرا ما حملت النوار فقال له ابنه لبطة دا ماجنيت علينا يا ابه

وقال يمدح بني عجل

تعجل بالمعبوط عجل من القرى وتخضب اطراف العوالي من الدم

هما من كرام المأثرات اصطفاهما على الناس في اشراك دين ومسلم

وقال لأُمية بن خالد بن عبد الله

لو كنت صلب العود او كابن معمر لخضت حياض الموت والليل مظلم

ولكن ابي قلب أطيرت بناته وعرق لئيم حالك اللون ادهم

وقال في زياد لما مات

أبلغ زياداً اذا لاقيت جيفته ان الحمامة قد طارت من الحرم

طارت فما زال بنميها قوادمها حتى استغاثت الى الصحراء والاجم

وقال في ابنه مسلم بن زياد بن ابيه

دعى مغلق الابواب دون فعالهم ولكن تمشى بي هبلت الى السلم

الى من يرى المعروف سهلا سبيله ويعقل اخلاق الرجال التى تنمي

وقال في عبد الله بن حازم السلمي ثم الحرامي

لله يربوع الما تكن لها صريمة امر في قتيل ابن خازم
تمشي حرام بالبقيع كأنهـا حبالى وفي اثوابها دم سالم

وقال

اذا كنت في دار تخاف بها الردى فصمم كتصميم الغدانيّ سالم
سخا طلباً للوتر نفساً بموته فمات كريماً عائفاً للملائم
نقي ثياب الذكر من دنس الخنـا يناجي ضميراً مستدف العزائم
اذ همّ افرى ما به همّ ماضيـا على الهول طلاعا ثنايا العظائم
ولما رأى السلطان لا ينصفونه قضى بين ايديهم بأبيض صارم
ولم يتأرّ العاقبات ولم ينم وليس اخو الوتر الغشوم بنائم

وقال في رجل من بني مخزوم

ما انتم في مثل اسرة هاشم فاذهب اليك ولا بني العوّام
قوم لهم شرف البطاح وانتم وضر البلاد مواطىء الاقدام

وقال في ابن عبيدة بن عمار بن ياسر وكان من سبايا العرب من عبس وولاؤه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فابى فقضاها له عمر

امر الامير بحاجتي وقضائها وابو عبيدة عندنا مذموم
مثل الحمار اذا شددت بسرجه والى الضراط وعضه الابزيم
أبت الموالي ان تكون صميمها ونفتك عن احسابها مخزوم

كان عمرو بن تميم عسكرت ايام يزيد بن المهلب في ناحية المربد فبعث اليهم يزيد

مولى له يقال له دارس في قوم من اصحابه فانهزمت عمر وبن تميم فقال الفرزدق

تصدّعت الجمراء اذ صاح دارس ولم يصبروا عند السيوف الصوارم
جزى الله قيساً عن عديّ ملامة وخص بها الأدنين اهل الملاوم
هم خذلوا مولاهم واميرهم ولم يصبروا للموت عند الملاحم

وقال يرثي وكيعاً بن ابي سود ومحرز بن عمران جدّ بشر بن جبهان المنقري

أفي طرفي عام وكيع ومحرز وانى لنا مثلاهما لتميم
سما كان كانا يرفعان بنائنا ومردى حروب جمة وخصوم

وقال

يا أخت ناجية بن سامة انني اخشى عليك بنيّ ان طلبوا دمي
لن يقبلوا دية وليسوا او يروا مني الوفاء ولن يروه بنوم
فالموت اروح من حياة هكذا ان أنت منك بنائل لم تنعمى
هل أنت راجعة وانت صحيحة لبنيّ شلو أبيهم المتقسم
ولقد ضننت من النساء ولا ارى كضنى بنفسي منك ام الهيثم
كيف السلامة بعد ما تيمتني وتركت قلبي مثل قلب الأيهم
قطعت نفسي ما تجيء مريحه وتركتني دنفا عراك لاعصم
ولقد رميت اليّ رمية قاتل من مقلتيك وعارضيك بأسهم
فأصبت من كبدي حشاشة عاشق وقتلتني بسلاح من لم يكلم
فاذا حلفت هناك انك من دمي لبريئة فتحللى لا تأثمي
وائن حلفت على يديك لأحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم

بالله رب الراقصين أكفهم بين الحطيم وبين حوضى زمزم
فلأنت من خلل الحجال قتلتني اذ نحن بالحدق الذوارف نرتمي
اذ أنت مقبلة بعيني جؤذر وبجيد ام اغنّ ليس بتوام
وبواضح رتل تشف غروبه عذب واذلف طيب المتشمم
وكأن فارة تاجر هندية سبقت اليّ حديث فيك من الفم
ما ورثت كبدي من امرأة لها عينان من عرب ولا من اعجم
مثل التي عرضت لنفسي حتفها منها بنظرة حرتين ومعصم
ناجية كرم ابوها تبتني من غالب قبب البناء الاعظم
فلئن هي احتسبت عليّ لقد رأت عيناى صرعة ميت لم يسقم
هل انت بائعتي دمي بغلائه ان انت زفرة عاشق لم ترحمى
ما كنت غير رهينة محبوسة بدم لأخت بني كنانة مسلم
يا ويح أخت بني كنانة انها لبخيلة بشفاء من لم يجرم
فلئن سفكت دماً بغير جريرة لتخلدن مع العذاب الأليم
ولئن حملت دمى عليك لتحملن ثقلا يكون عليك مثل يلملم
والنفس ان وجبت عليك وجدتها عباً يكون عليك أثقل معرم
لو كنت في كبد السماء لحاولت كفاي مطلعاً اليك بسلم
فلأكتمن لك الذي استودعتني والسر منتشر اذا لم يكتم
هل تذكرين اذا الركاب مناخة برحالها لرواح اهل الموسم
اذ نحن نسترق الكلام وفوقنا مثل الضباب من العجاج الأقتم

ذ نحن نخبر بالحواجب بيننا ما في النفوس ونحن لم نتكلم
ولقد رأيتك في المنام ضجيعتي ولثمت من شفتيك اطيب ملثم
وغد وبعد غد كلا يوميهما يبدي لك الخبر الذي لم تعلم
والخيل تعلم اننا فرسانها والعاطفون بها وراء المسلم
أسلاب يوم قراقر كانت لنا تهدى وكل تراث ابيض خضرم
تطأ الكماة بنا وهن عوابس وطء الحصاد وهنّ لسن بصوّم
نعصى اذا كسر الطعان رماحنا في المعلمين بكل ابيض مخذم
واذا الحديد على الحديد لبسنه أخرجن نائمة الفراخ الجثم

وقال يهجو هشام بن عبد الملك

لبئس امير المؤمنين اميركم وبئس امير المؤمنين هشام
تنايك عيناه اذا ما لقيته تبين فيه الشؤم وهو غلام

وقال يهجو بني الاهتم وكان رجل من ولد ابي بكرة ناداه من غرفة عبد الله بن صفوان اخي خالد بن صفوان فقال يا فرزدق أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهتم الا أعبد جاحظو الخصى بنو امة كانت لقيس بن عاصم
يقارع عنهم بالقداح اذا شتوا ويقضون من ورق البكار المفاحم
اذا شئت ان تلقى على الباب منهم أسيود حباقا قصير القوائم
عليكم باستاه الاماء فانكم بنو هن اذ لم تلحقوا بالكرائم
فلا يرج عبد الله راج فانما أمانيّ عبد الله اضغاث حالم
اذا قال لم يفعل وان قال ابكأت انامله مناك احلام نائم

وقال يمدح بني ابان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للابيض احد بني الابيض بن مجاشع

تذكرت اين الجابرون قناتنا فقلت بني عمي أبان بن دارم
ومن لي برحلي اذ انخت اليهم بعجم الاوابي واللقاح الروائم
لهم عدد في قومهم شافع الحصى وذخر من الانعام غير الاصارم
تجاوزت اقواماً كثيراً وانهم ليدعونني فاخترتكم للعظائم
وكنتم أُناساً كان يشفى بمالكم واحلامكم عند التأى المتفاقم
وان مناخي فيكم سوف يلتقي بهالركب من نجد واهل المواسم
واين مناخي بعدكم ان نبوتم علي وهل تنبو صدور الصوارم

قيل للفضل الضبي الفرزدق اشعر ام جرير فقال الفرزدق فقيل له ولم قال لانه قال بيتاً هجابه قبيلتين ومدح قبيلتين واحسن في ذلك فقال

عجبت لعجل اذ تهاجي عبيدها كما آل يربوع هجوا آل دارم
أولئك احلاسي فجئني بمثلهم واعبد ان اهجوا كليباً بدارم

لما حج هشام بن عبد الملك في ايام أبيه طاف بالبيت وجهد ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمهُ فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسيّ وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين عليّ بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وكان من اجمل الناس وجهاً واطيبهم أُرجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام

وكان الفرزدق حاضراً فقال أنا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقى الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجدّه انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال اثقال اقوام اذا اقترحوا حلو الشمائل يحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها الغيابة والاملاق والعدم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم
يغضى حياء ويغضي من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قدماً وعظمه جرى بذاك له في لوحه القلم
اي الخلائق ليست في رقابهم لاوّلية هذا او له نعم
من يشكر الله يشكر اوّليـة ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
ينمى الى ذروة الدين التي قصرت عنها الاكف وعن ادراكها القدم
من جدّه دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت مغارسه والخيم والشيم
ينشق ثوب الدجي عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهمو ... كفر وقربهمو منجي ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهمو ... في كل بدء ومختوم به الكلم
ان عدّ اهل التقى كانوا أئمتهم ... اوقيل من خيراهل الارض قيل هموا
لا يستطيع جواد بعد جودهم ... ولا يدانيهمو قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
لاينقض العسر بسطاً من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع الشر والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم

فغضب هشام فحبسه بين مكة والمدينة فقال :

أتحبسني بين المدينة والتي ... اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد ... وعيناً له حولاء باد عيوبها

حرف النون

قال للخيار بن سبرة العجاشعي

أأسلمتني للموت امك هابل ... وانت دلنظى المنكبين سمين
خميص من الودّ المقرب بيننا ... من الشئ رابى القصر بين بطين
فان كنت قد سالمت دوني فلا تقم ... بدار بها بين الذليل يكون

ولا تأمنن الحرب ان استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب فلما عرسوا من آخر الليل عند القرينين وعلي بعيرهم شاة مسلوخة كان اجتزرها ثم اعجله المسير فسار بها فجاء الذئب فجرها وهي مربوطة على البعير فذعرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجل الشاة ورمى بها اليه فأخذها ونحى ثم عاد فقطع اليد فلما اصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان وانشأ يقول فيه

وأطلس عسال وما كان صاحبا دعوت بنارى موهنا فأتاني
فلما دنا قلت ادن دونك انني واياك في زادى لمشتركان
فبت اسوّي الزاد بيني وبينه على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكان
تعش فان واثقتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخبين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى اتاك بسهم او شباة سنان
وكل رفيقي كل رحل وان هما ثعاطا القنا يوماً هما اخوان
فهل يرجعن الله نفسا تشعبت على اثر الغادين كل مكان
فأصبحت لا أدري أأتبع ظاعنا أم الشوق مني للمقيم دعاني
وما منهما الا تولى بشقة من القلب فالعينان تبتدران
ولو سألت عني نوار وقومها اذا لم توار الناجذ الشفتان

لعمري لقد رققتني قبل رقتي واشعلت فيّ الشيب قبل زماني
وامضحت عرضي في الحياة وشنته واوقدت لي نارا بكل مكان
فلولا عقابيل الفؤاد الذي به لقد خرجت ثنتان تزدحمان
ولكن نسيباً لا يزال يشلني اليك كأني مغلق برهان
سواء قرين السوء في سرع البلى على المرء والعصران يختلفان
تميم اذا تمت عليك رأيتها كليل وبحر حين يلتقيان
هم دون من اخشى واني لدونهم اذا نبج العاوي يدي ولساني
فلا انا مختار الحياة عليهم وهم ان يبيعوني لفضل رهان
متى يقذفوني في فم الشر يكفهم اذا اسلم الحامي الذمار مكاني
فلا لامرئ بي حين يسند قومه اليّ ولا بالأكثرين يدان
وانا لترعى الوحش آمنة بنا ويرهبنا ان نغضب الثقلان
فضلنا بثنتين المعاشر كلهم بأعظم احلام لنا وجفان
جبال اذا شدّوا الحبى من ورائهم وجنّ اذا طاروا بكل عنان
وخرق كفرج الغول يخرس ركبه مخافة اعداء وهول جنان
قطعت بخرقاء اليدين كأنها اذا اضطرب النسعان شاة اران
وماء سدي من آخر الليل ارزمت لعرفانه من آجن ودفان
ودار حفاظ قد حللنا وغيرها احبّ الى الترعية الشنآن
نزلنا بها والثغر يخشى انخراقه بشعث على شعث وكل حصان
نهين بها النيب السمان وضيفنا بها مكرم في البيت غير مهان

فعمن نحامي بعد كل مدجج كريم وغراء الجبين حصان
حرائر احصن البنين واحصنت حجور لها ادّت لكل هجان
تصعدن في فرعى تميم الى العلى كبيض اداح عانق وعوان
ومنا الذي سل السيوف وشامها عشية باب القصر من فرغان
عشية لم تمنع بنيها قبيلة بعز غراقيّ ولا بيمان
عشية ماود ابن غراء انه له من سوانا اذ دعا ابوان
عشية ودّ الناس انهم لنا عبيدا اذا الجمعان يضطربان
عشية لم تستر هوازن عامر ولا غطفان عورة ابن دخان
رأوا جبلا دق الجبال اذا التقت رؤوس كبيريهن ينتطحان
رجالا على الاسلام اذ جاء جالدوا ذو النكث حتي اودحوا بهوان
وحتى سعى في سور كل مدينة مناد ينادي فوقها باذان
سيجزى وكيما بالجماعة اذ دعا اليها بسيف صارم وسنان
خبير باعمال الرجال كما جزى ببدر وباليرموك فيء حنان
لعمرى لنعم القوم قومي اذا دعا اخوهم على جل من الحدثان
اذا رفدوا لم يبلغ الناس رفدهم لضيف عبيط اولضيف طعان
فان تبلهم عني تجدني عليهم كغرة ابناء لهم وبنان

وقال

لا بارك الله في قوم ولا شربوا الا اجاجا اتونا من سجستانا
منافقين استحلوا كل فاحشة كانوا على غير تقوى الله اعوانا

ألم يكن مؤمن فيهم فينذرهم عذاب قوم اتوا لله عصيانا
وكم عصى الله من قوم فأهلكهم بالريح او غرقا بالماء طوفانا
وما لقوم عدى الله قائدهم يستفتحون اذا لاقوا بهميانا
ان لا يعذبهم ربي ويجعلهم للناس موعظة يا ام حسانا
ترى سرابيلهم في البأس محكمة من نسج داود اعطاها سليمانا
تقيهم البأس يوم الباس اذ ركبوا سوابغ لاصقت بيضا وابدانا

وقال

كيف تقول وجد بني تميم عليَّ اذا لهم ناع نعاني
أليسوا هم حماة الحرب لما أناخوا بالثنية للعوان
وكم من مرهق قد جئت اجري كررت عليه نصري اذ دعاني
بني عبد المدان فان تضلوا فما ضلت حلوم بنى قنان
يلاقون العدو باسد غيل واحلام مراجيح رزان
اذ هزوا العوالى انهلوها وهشوا للضراب وللطعان
وما تلقى العبيد بنو زياد بسيف للقاء ولا سنان
ذليل من يعز بنو زياد وهم كانوا اذل من السوان
عبيد بني الحصين توارثوهم لعمر الماضيات من الزمان
هم اربابكم ولهم عليكم فضول السابقات من الرهان

وقال يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالاهواز

نام الخلىّ وما اغمض ساعة ارقا وهاج الشوق لي احزاني

واذا ذكرتك يا ابن موسى اسبلت عيني بدمع دائم الهملان
ما كنت ابكي الهالكين لفقدهم ولقد بكيت وعز ما ابكاني
كسفت له شمس النهار فاصبحت شمس النهار كأنها بدخان
لا حيّ بعدك يا ابن موسى فيهم يرجونه لنوائب الحدثان
كانوا ليالي كنت فيهم امة يرجى لها زمن من الازمان
فالناس بعدك يا ابن موسى اصبحوا كفتاة حرب غير ذات سنان
متشابهين بيوتهم بمجازة للسيل بين سباسب ومتان
اودى ابن موسى والمكارم والندى والعز عند تحفظ السلطان
جمع ابن موسى والمكارم والندي في القبر بين سبائب الاكفان
ما مات فيهم بعد طلحة مثله للسائلين ولا ليوم طعان
ولئن جيادك يا ابن موسى اصبحت ملس المتون تجول في الاشطان
لبما تقاد الى العدوّ ضوامرا جردا مجنبة مع الركبان
من كل سابحة وأجرد سابح كالسيد يوم تغيم ودخان
كان ابن موسى قد بنى ذا هيبة صعب الذرى متمنع الاركان
ففوى وغادر فيكم بصنيعه خير البيوت واحسن البنيان

وقال

اما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتزراً مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا

حرف الهاء

قال في النوار

لعمرى لقد اردى نوار وساقها ... الى الغور أحلام قليل عقولها
معارضة الركبان في شهر ناجر ... على قتب يعلو الفلاة دليلها
وما خفتها اذا انكحتني واشهدت ... على نفسها بالغدر زال زويلها
ابعد نوار آمنن ظعينة ... على الغدر ما نادى الحمام هديلها
الا ليت شعرى عن نوار اذا خلت ... بحاجتها هل تبصرن سبيلها
اطاعت بني ام النسير فاصبحت ... على شارف ورقاء صعب ذلولها
اذا ارتحلت شقت عليها وان تنخ ... يكن من غرام الله عنها نزولها
وقد سخطت مني نوار الذي ارتضت ... به قبلها الازواج خاب رحيلها
ومنسوبة الاجداد غير لئيمة ... شفت لي فؤادي واشتفى بي غليلها
فلا زال يسقى يامفداة نحوه ... اهاضيب مستن الصبا ومسيلها
فما فارقتنا رغبة عن جماعنا ... ولكنما غالت مفداة غولها
تذكرني ارواحها نفحة الصبا ... وريح الخزامى طلها وبليلها
فان امرأ امسى يخبب زوجتي ... كساع الى اسد الشرى يستبيلها
ترى مثل انضاء السيوف من السرى ... جراشعة الاجواز ينحو رعيلها
ومن دون ايواء الاسود بسالة ... وايد طوال يمنع الضيم طولها
فاني كما قالت نوار ان اجتلت ... على رجل ما سدّ كفي خليلها

وان لم تكن لى في الذي قلت مرة فدليت في غيراء ينهال جولها
فما انا بالنائى فتنفى قرابتي ولا باطل حقى الذي لا اقيلها
ولكنني المولى الذي ليس دونه ولىّ ومولى عقدة من يحيلها
فدونكها يا ابن الزبير فانهـا مولعة يوهى الحجارة قيلها
اذا قعدت عند الامام كأنها ترى رفقة من ساعة تستحيلها
وما خاصم الاقوام من ذي خصومة كورهاء مشنوء اليها حليلها
فان ابا بكر امامك عالم بتاويل ماوصى العباد رسولها
وظلماء من جرءا نوار سريتهـا وهاجرة دوية ما اقيلهـا
جعلنا علينا دونها من ثيابنا تظاليل حتى زال عنها اصيلها
ترى من تلظيها الظباء كأنها موقفة تغشي القرون وعولها
نصبت لها وجهي وحرفاً كانها اتان فلاة خف عنها ثميلها
اذا عسفت انفاسها في تنوفة تقطع دون المحسنات سحيلها

وقال يهجو بني منقر

ارى ابلى حنت طروقا وهاجها على الشوق جار لا يزال يسوقها
سروق اذا الظلماء كانت كأنها عباية مستورين سدت خروقها
فسيرى فامي ارض قومك انني أرى عقبة خرقاء جما فنوقهـا
واثنى على سعد بما هي اهله وخير احاديث الغريب صدوقها
عظام المقاري يأمن الجار فجعها اذا ما الثريا اخلفتها بروقها
خلا ان أعراف الكوادن منقرا قبيلة سوء بار في الناس سوقها

تحمل باني منقر عن مقاعس من اللؤم اعباء ثقالا وسوقها
اوزى بها لا يأطر الحمل متنه ويعجز عن حمل العلى لا يطيقها
ألم تعلموا يا آل طوعة انما يهيج حليلات الامور دقيقها
وملتفة الحاذين مرتجة الصلا سنانية قد بات تحتى فليقها
خلوت بها في الحرمل السهل نتجى واعيب ساعات النجيّ طروقها
فما زال تحتي نصفها قد قسمتها فريقين حتى جاء جون يسوقها
وكلفتها ليلاً طويلا فاصبحت قريباً وقد باتت شديداً وسيقها
واهون عير المنقرية انها شديد ببطن الخنظليّ لصوقها
رأت منقرا سودا قصارا وأبصرت فتى دارميا كالهلال يروقها
فما انا هجت المنقرية للصبا ولكنها استعصت عليها عروقها
تنابلة سود الوجوه كأنهم حمير بني غيلان اذ ثار صيقها

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف الثقفي

وكيف بنفس كلما قلت اشرفت على البرء من حوصاء هيض اندمالها
تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات المّ خيالها
وما كنت ما دامت لاهلي حمولة وما حملتهم يوم ظعن جمالها
وما سكنت عني نوار فلم تقل علام ابن ليلى وهي غير عيالها
تقيم بدار قد تغير جلدها وطال ونيران العذاب اشتعالها
لا قرب ارض الشام والناس لم يقم لهم خيرهم مابلّ عينا بلالها
الست ترى من حول بيتك عائذا بقدرك قد اعيا عليه احتيالها

فكيف نريد الخفض بعد الذي ترى نساء بنجد عيل ورجالها
وبالمسجد الاقصى الامام الذي اهتدى به من قلوب الممترين ضلالها
به كشف الله البلاء واشرقت له الارض والآفاق نحس هلالها
فلما استهل الغيث للناس وانجلت عن الناس ازمات كواسف بالها
شددنا رحال الميس وهي شج بها كواهلها ماتطمئن رحالها
رحالاً وضعناها ثلاثين حجة غنى وانتظارا اين تصرف حالها
فأصبحت الحاجات عندك تنتهى وكل عفرناة اليك كلالها
حلفت لئن لم اشتعب عن ظهورها لينتفين مخ العظام انتقالها
الى مطلق الاسرى سليمان تلتقي خذاريف بين الراجعات نعالها
كأن نعامات ينتفن خضرة بصحراء ممراح كثير محالها
يبادرن جنح الليل بيضا وغبرة ذعرن بها والعيس يخشى كلالها
كان أخا الهم الذي قد اصابه به من عقابيل القطيف ملالها
وقلت لاهل المشرقين الم تكن عليكم غيوم وهي حمر ظلالها
فبدلتم جود الربيع وحوّلت رحى عنكم كانت ملحا ثقالها
الا تشكرون الله اذ فك عنكم بالمهدي حما ثقالها
وشيمت به عنكم سيوف عليكم صباح مساء بالعراق استلالها
واذ انتم من لم يقل انا كافر تردي نهارا عثرة لا يقالها
وفارق ام الرأس منه بضربة سريع لبين المنكبين ذيالها
وان كان قد صلى ثمانين حجة وصام واهدى البدن بيضا خلالها

لئن نفر الحجاج آل معتب لقوا دولة كان العدوّ يدالها
لقد اصبح الاحياء منهم اذلة وفي النار موتاهم كلوحا سبالها
وكانوا يرون الدائرات بغيرهم فصار عليهم بالعذاب انقتالها
وكان اذا قيل اتق الله شمرت به عزة لايستطاع جدالها
الكني الى من كان بالصين اورمت به الهند الواح عليها جلالها
هلم الى الاسلام والعدل عندنا فقد مات عن ارض العراق خبالها
فما اصبحت في الارض نفس فقيرة ولا غيرها الا سليمان مالها
يمينك في الايمان فاضلة لها وخير شمال عند خير شمالها
فاصبحت خير الناس والمهتدى به الى القصد والوثقى الشديد حبالها
يداك يد الاسرى التي اطلقتهم واخرى هي الغيث المغيث نوالها
وكم اطلقت كفاك من قيد بائس ومن عقدة ما كان يرجى انحلالها
كثيرا من الاسرى التي قد تكنعت فككت واعناقا عليها غلالها
وجدنا بني مروان اوتاد ديننا كما الارض اوتاد عليها جبالها
فأنتم لهذا الدين كالقبلة التي بها ان يضل الناس يهدى ضلالها
وسوداء من اهدام كلين اقبلت الينا بهم تمشي وعنا سؤالها
على عاتقيها اثنان منهم وانها لترعد قد كادت يقص هزالها
ومن خلفها ثنثان كلتاهما لها تعلق بالاهدام والشر حالها
وفي حجرها محزومة من ورائها شعيثاء لم يتمم لحول فصالها
نخرت والقتهم الينا كأنها نعامة محل جانبتها رئالها

الى حجرة كم من خباء وقبة اليها وهلاك كثير عيالها
هنأناهم حتى اعان عليهم من الدلو ارعوا السماك سجالها
اذا ما العذارى بالدخان تلفعت ولم ينتظر نصب القدور امتلالها
نحرنا وأبرزنا القدور وضمنت عبيط المتالى الكوم غرا محالها
اذا اعتركت في راحتي كل مجمد مسوّمة لازرق الاخصالها
مرينا لهم بالقضب من قمع الذرى اذا الشول لم ترزم لدرّ فصالها
بقرنا عن الافلاذ بالسيف بطنها وبالساق من دون القيام خبالها
عجلنا عَلَى الغلى القرى من سنامها لاضيافنا والناب ورد عقالها
لهم اوتموت الريح وهي ذميمة اذا اعتز ارواح الشتاء شمالها
وصارخة يسعى بنوها وراءها على ظهر عرى زل عنها جلالها
تلوى بكفيها عناصي ذروة وقد لحقت خيل تثوب رعالها
مقابلة في الحي في اكرميهم ابوها هو ابن العم لحا وخالها
اذا التفلت سد السماء وراءها عبيط وجمهور تعادى فحالها
اناخت بها وسط البيوت نساؤنا وقد اعجلت شد الرحال اكتفالها
انخنا فاقبلنا الرماح وراءها رماحا تساق بالمنايا نهالها
بنو دارم قومي ترى حجزاتهم عتاقا حواشيها رقاقا نعالها
يجرون هداب اليماني كأنهم سيوف جلا الاطباع عنها صقالها

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك

ترى كل منشق القميص كأنما عليه به سلخ تطير رعابله

سقاه الكرى الادلاج حتى أماله عن الرحل عينا رأسه ومفاصله
وناديت مغلوبين هل من معاون على ميت يدنو من الارض مائله
فما رفع العينين حتي اقامه وعيد كأني بالسلاح اقاتله
أقمت له الميل الذي في نخاعه بتفديتي والليل داج غياطله
قد استبطأت مني نوار صريمتي وقد كاد همي ينفذ القلب داخله
رأت اينقا عرّيت عاما ظهورها وما كان همي تستريح رواحله
حراجيج لم يترك لهن بقية غدوّ نهار دائم واصائله
يقاتلن عن اصلاب لاصقة الذرى من الطير غربانا عليها نوازله
فان تعجبين يا نوار تناصفي صلاتك في فيف تكر حواجله
مواقع اطلاح على ركباتها انيخت ولون الصبح ورد شواكله
وتختمري عجلى على ظهر رسلة لها ثبج عارى المعدّين كاهله
وما طمعت بالارض رائحة بنا الى الغد حتى ينقل الظل ناقله
تسوم المطايا الضيم يحفدن خلفها اذا زاحم الاحقاب بالقرض جائله
ولما رأت ما كان ياوى وراءها وقدامها قد امعرته هزائله
كباب من الاخطار كان مراحه عليها فاودى الظلف منه وجامله
بكت خشية الاعطاب بالشام ان رمى اليه بنا دهر شديد تلاتله
فلا تجزعي اني سأجعل رحلتي الى الله والباني له وهو عامله
سليمان غيث المحلين ومن به عن البائس المسكين حلت سلاسله
وما قام مذ مات النبيّ محمد وعثمان فوق الارض راع يعادله

ارى كل بحر غير بحرك اصبحت تشقق عن يبس المعين سواحله
كأن الفرات الجون يجري حبابه مفجرة بين البيوت جداوله
وقد علموا انى يميل بك الهوى وما قلت من شيء فانك فاعله
وما يبتغي الاقوام شيئاً وان غلا من الخير الا في يديك نوافله
ارى الله في تسعين عاماً مضت له وست مع التسعين عادت فواضله
علينا ولا بلوى كما قد اصابنا لدهر علينا قد الحت كلاكله
تخير خير الناس للناس رحمة وبيتا اذا العاديّ عدّت اوائله
وكان الذي سماه باسم نبيه سليمان ان الله ذا العرش جاعله
على الناس امنا واجتماع جماعة وغيث حيا للناس ينبت وابله
فأحييت من ادركت منا بسنة اتت لم يخالطها مع الحق باطله
كشفت عن الابصار كل عشابها وكل قضاء جائر انت عادله
وقد علم الظلم الذي سلّ سيفه على الناس بالعدوان انك قاتله
وليس بمحي الناس من ليس قاضيا بحق ولم يبسط على الناس نائله
فأصبح صلب الدين بعد التوائه على الناس بالمهديّ قوّم مائله
حملت الذي لم تحمل الارض والتي عليها فأدّيت الذي انت حامله
الى الله من حمل الامانة بعد ما اضيعت وغال الدين عنا غوائله
جعلت مكان الجور في الارض مثله من العدل اذ صارت اليك محاصله
وما قمت حتى استسلم الناس والتقى عليهم فم الدهر العضوض بوازله
وحتى راوا من يعبد النار آمنا له جاره والبيت قد خاف داخله

فأضحوا باذن الله بعد سقامهم كذى النتف عادت بعد ذاك نواصله
رايت ابن ذبيان يزيد رمى به الى الشام يوم العنز والله شاغله
بعذراء لم تنكح حليلا ومن تلج ذراعيه تخذل ساعديه انامله
وشقت له بالخزي لما رايته على البغل معدولا ثقالا فرازله

كان الاقعس بن ضمضم أراد أن يثار بابنه مزاد من عوف فأتاه ليلاً فهاب عوفا ان يقدم عليه فرماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فاتقاه بساقه ورجع الاقعس أدراجه فقال الفرزدق

ضيع أمرى الاقعسان فأصبحا عَلَى ندب يدمي الوريدين غاربه
ولو اخذا أسباب امرى لألجآ الى أشب العيصان أنور جانبه
منيع بنو سفيان تحت لوائه اذا ثوّب الداعي وجاءت حلائبه
ستذكر أفناء الرفاق اذا التقت مزادا وترسى كيف أحدث طالبه
حسبت ابا قيس حمار شريعة فعدت له والصبح قد لاح حاجبه
فلو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم ضربت لزارت قبر عوف قرائبه
ولكن وجدت السهم أهون فوقه عليك فقد اودى دم انت طالبه
فأن انتما لم تجعلا باخيكما صدى بين اكماع السباق يجاوبه
فليتكما يا ابني سفينة كنتما دما بين حاذيها أسيل سبابه

لما وفد الاحنف بن قيس والحتات بن يزيد المجاشعي على معاوية امر للاحنف باربعين الف درهم واستكتمه وأمر للحتات بعشرة آلاف درهم فلما خرجا من عنده متوجهين للعراق سال الحتات الاحنف عن صلته فاخبره فكرّ راجعاً الى معاوية فقال يا امير المؤمنين تعطي الاحنف ورأيه رأيه اربعين الف درهم وتعطيني عشرة الاف درهم فقال ياحتات انما اشتريت بها دين الاحنف فقال اشتر دبني ايضاً فامر له بثلاثين

الفا تمام الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى مات فرد المال الى بيت المال فبلغ الفرزدق ذلك فأتى معاوية فقال

اتأكل ميراث الحتات ظلامة ... وميراث حرب جامد لك ذائبه
ولو كان اذ كنا رقى الكف بسطة ... لصمم عضب فيك ماض مساربه
وقد رمت امرا يا معاوى دونه ... خياطف علوز صعاب مراتبه
وما كنت اعطي النصف عن غير قدرة ... سواك ولو مالت علىّ كتائبه
انا ابن الجبال الشم في عدد الحصى ... وعرق الندى عرقي فمن ذا يحاسبه
وكم من اب لي يا معاوى لم يزل ... اغر يباري الريح ما ازور جانبه
نمته فروع المالكين ولم يكن ... ابوك الذي من عبد شمس يخاطبه
تراه كنصل السيف يهتز للندى ... جوادا يلاقي المجد مذ طر شاربه
ابوك وعمي يامعاوى اورثا ... تراثا فيحتاز التراث اقاربه
فلو كان هذا الدين في جاهلية ... عرفت من المولى القليل حلائبه
ولوكان هذا الامر في غير ملككم ... لأبديته اوغص بالماء شاربه
وكم من اب لي يا معاوي لم يكن ... ابوك الذي من عبد شمس يقاربه

كان عبد الله بن مسلم الباهلي اعطي الفرزدق جعالته وحمله على دابة وامر له بألف درهم فقال له عمرو بن عفراء ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته انما يكفيه ثلاثون درهما فقال الفرزدق

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي ... يلام اذا ما الأمر غبت عواقبه
نهيت ابن عفرا أن يعفر أمه ... كحجر السلا اذ عفرته ثعالبه
فلو كنت ضبيا صفحت ولو سرت ... على قدمى حياته وعقاربه

ولو قطعوا يمنى يديّ غفرتها لهم والذي يحصي السرائر كاتبه
ولكن ديافيّ أبوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه
ولما رأى الدهنا رمته جبالها وقالت ديافيّ مع الشام جانبه
فان تغضب الدهنا عليك فما بها طريق لزيات تقاد ركائبه
لبئس مال الباهلي كأنما تهر على المال الذي انت كاسبه
فان امرأ يغتابني لم اطأ له حريما ولم تنهاه عني أقاربه
كمحتطب ليلا أساود هضبة أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه
احين التقى نابای وابيض مسحلي واطرق اطراق الكرى من احاربه

ولما حج هشام بن عبد الملك صحبه الفرزدق من المدينة حتى حج ورجع فامر له بخمسمائة درهم فقال

يرددني بين المدينة والتي اليهاقلوب الناس يهوي منيبها
يقلب عينا لم تكن لخليفة مشوّهة حولاء باد عيوبها

وقال

وكان يجير الناس من سيف مالك فأصبح يبغي نفسه من يجيرها
فكان كمنز السوء قامت بفظلها الي مدية وسط التراب ثثيرها
ستعلم عبد القيس إن زال ملكها على اي حال يستمر مريرها

وقال يمدح قيس عيلان

الم ترقيساً قيس عيلان شمرت لنصرى وحاطتني هناك قرومها
فقد حالفت قسياً على الناس كلهم تميما فهم منها ومنها تميمها
وعادت عدوّى ان قيسا لأسرتي وقومي اذا ما الناس عدّ قديمها

لنا المنبر الغربي والناس كلهم بدين لنا جهالها وحليمها

وقال يصف عقوبة الحجاج

الم تر ما قالت نوار ودونها من الهم لي مستضمر انا كاتمه
تقول وعيناها تفيضان هل ترى مكانك ممن لا اراك تخاصمه
تنح عن الحجاج ان زحامه شديد اذا اغضى على من يزاحمه
ومن يأمن الحجاج والجن تتقي عقوبته الا ضعيف عزائمه

وقال حين هرب من زياد فمر ببني سليم برجل من بني بهز من سليم فحمله على ناقة له فقال

اتاني بها والليل نصفان قد مضى امامي ونصف قد تولت توائمه
فقال تعلم انها ارحبية وان لك الليل الذي انت جاشمه
نصيحته بعد اللباب التي اشترى بألفين لم تحجا عليها دراهمه
فانك ان يقدر عليك يكن له لسانك او تعلق عليك اداهمه
كفاني بها البهزي حملان من ابي من الناس والجاني تخاف جرائمه
فتى الجود عيسي ذو المكارم والندى اذا المال لم ترفع بخيلا كرائمه
تخطى رؤس الحارسين مخاطرا مخافة سلطان شديد شكائمه
فمرت على اهل الحفير كأنها ظليم تبارى جنح ليل نعائمه
كأن شراعا فيه مثنى زمامها من الساج لولا خطمها و بلاعمه
كان فؤوسا ركبت في محالها الى دأى مغبور نبيل محازمه
واصبحت والملتقى وراء ى وحنبل وما صدرت حتى تلا الليل عاتمه
رأت بين عينيها روية وانجلى لها الصبح عن صعل أسيل مخاطمه

اذا ما أتى دوني الفريان فاسلمي واعرض من فلج وراء ى مخارمه

وقال يهجو الطرماح

كأن الطرماح بن ثقبة اذ عوى كاشقى ثمود حين حن فصيلها
وما طيّء الا مجوس كأنهم بهائم تعلو الامهات فحولها
وما تلكم الا مجوس نساؤهم بناتهم آباؤهن بعولها
فحلوا باعلى تلعة اجأية تبول العناق فوقها فتسيلها
السنا بارباب لقوم وامة خلائقها منها ومنها رسولها

وقال

الا حبذ البيت الذي انت هائبه تزور بيوتا حوله وتجانبه
تجانبه من غير هجر لاهله ولكن حذارا من عدوّ تراقبه
ارى الدهر ايام المشيب امره علينا وايام الشباب اطايبه
وفي الشيب لذات وقرة اعين ومن قبله عيش تعلل جاذبه
اذا نازل الشيب الشباب فاصلتا بسيفيهما فالشيب لا بدّ غالبه
فيا خير مهزوم ويا شر هازم اذا الشيب راقت للشباب كتائبه
وليس شباب بعد شيب براجع يدالدهر حتى يرجع الدهر حالبه
ومن يتخمط بالمظالم قومه ولو كرمت فيهم وعزت مضاربه
يخدّش باظفار العشيرة خده وتجرح ركوبا ضفحتاه وغاربه
وان ابن عم المرء عز ابن عمه متى ما يهج لا يحل للقوم جانبه
ورب ابن عم حاضر الشر خيره مع النجم من حيث استقلت كواكبه

فلا ما نأى منه من الشر نازح ولا ما دنى منه من الخير جالبه
فما المرء منفوعاً بتجريب واعظ اذا لم تعظه نفسه وتجاربه
ولا خير مما لم ينفع الغصن اصله وان مات لم تحزن عليه اقاربه

وقال يمدح اسد بن عبد الله القسري

تزوّد فما نفس بعاملة لها ولا ما اتاها بالمنايا حديدها
فتوشك نفس ان تكون حياتها وان مسها موت طويلا خلودها
وسوف ترى النفس التي اكتدحت لها اذا النفس لم تنطق ومات وريدها
وكم لابي الاشبال من فضل نعمة بكفيهِ عندى اطلقتني سعودها
فأصبحت أمشي فوق رجليّ قائما عليها وقد كانت طويلا قعودها
فكم يا ابن عبد الله من فضل نعمة بكفيك عندي لم تغيب شهودها
وكم لكم من قبة قد بنيتم يطول عماد المبتنين عمودها
بنتها بايديها بجيلة خالد ونال بها اعلى السماء يزيدها
وجدتكم تعلون كل قبيلة اذا اعتز اقران الامور شديدها
وكانت اذا لاقت بجيلة غارة فمنكم محاميها ومنكم عميدها
وكنتم اذا عالى النساء ذيولها ليسعين من خوف فمنكم اسودها
وما اصبحت يوما بجيلة خالد الا لكم او منكم من يقودها
اذا هي ماست في الدروع واقبلت الى البأس مشيا لم تجد من يذودها
لعمري لئن كانت بجيلة اصبحت قد اهتضمت اهل الجدود جدودها
لقد تدلق الغارات يومْ لقائها وقد كان ضرابي الجماجم صيدها

معاقل ايديها لمن جاء عائدا اذا ما التقت حمر المنايا وسودها
وكانت اذا لاقت بجيلة بالقنا وبالهندوانيات يفري حديدها
فما خلقت ايد لقوم عطاؤها يكون الى ايدي بجيلة جودها

وقال يعير بني نهشل بن دارم بالاشهب بن رميلة ويهجو يزيد بن مسعود سيد بني نهشل

لعمري لقد كان ابن ثور لنهشل غرورا كما غر السليم تمائمه
فدلاهم حتي اذا ما تذبذبوا بمهواة نيق اسلمته سلالمه
فأصبح من تحمى رميلة وابنها مباحا حماه مستحيلا محاربه
ومثلك قد ابطرته قدر ذرعه اذا نظر الاقوام كيف اراجمه
فمن يزدجر طير اليمين فانما جرت لابن مسعود يزيد اشائمه
تسمع وانصت يايزيد مقالتي وهل انت ان افهمتك الحق فاهمه
انبيك ما قد يعلم الناس كلهم وما جاهل شيأ كمن هو عالمه
ألم تر انا نحن افضل منكم قديما كما خير الجناح قوادمه
وما زال باني العز منا وبيته وفي الناس باني بيت عز وهادمه
قديما ورثناه على عهد تبع طوالا سواريه شديداً دعائمه
وكم من اسير قد فككنا ومن دم حملنا اذا ما ضج بالثقل غارمه
بني نهشل ان تدركوا بسبابكم نوافذ قولى حين غبت عوارمه
متى تك ضيف النهشلي اذا شتا تجد ناقص المقرى خبيثاً مطاعمه
ألم تعلما يا ابني رقاش بانني اذا احتار حربي مثلكم لا اسالمه
غنمنا فقيما اذ فقيم غنيمة ألا كل من عادى لفقيمي غانمه

جئنا به من ارض بكر بن وائل نسوق قصير الانف حرداً قوائمه
انا الشاعر الحامي حقيقة قومه ومثلي كفي الشر الذي هو جارمه
وكنت اذا عاديت قوما حملتهم على الجمر حتى يحسم الداء حاسمه
وجيش ربعناه كان زهاءه شماريخ طود مشمخر مخارمه
كثير الحصى جم الوغا بالغ العدى يصم السميع رزه وهماهمه
لهام تظل الطير تؤخذ وسطه تقاد الى ارض العدو سواهمه
مطونا به حتى كان جيادنا نوى خلقته بالضروس عواجمه
قبائله شتى ويجمع بيننا من الامر ما تلقى الينا خزائمه
اذا ما غدامن منزل سهلت له سنابكه صم الصوى ومناسمه
اذا ورد الماء الرواء تظامأت اوائله حتى يماح عياله
دهمنا بهم بكرا فأصبح سبيهم تقسم بالانهاب فينا مغانمه
غزونا بهِ ارض العدو وموّلت صعالكينا انفاله ومقاسمه
وعند رسول الله اذ شد قبضة وملئ من اسرى تميم اداهمه
فرجنا عن الاسرى الاداهم بعد ما تخمط واشتدت عليهم شكائمه
فتلك مساعينا قديما وسعينا كريم وخير السعي قدما اكارمه
مساعي لم تدرك فقيم خيارها ولا نهشل احجازه وتهائمه

وقال يمدح عمرو بن عبد العزيز بمكة

لا سماء اذ اهلي لاهلك جيرة واذ كل موعود لها انت آمله
تسوف خزامى الميث كل عشية بازهر كالديتار حوّ مكاحله

لها نفس بعد الكرى من رقادها كان فغام المسك بالليل شامله
فان تسأليني كيف نومي فانني ارى الهم اجفاني عن النوم داخلهُ
ونوم ابوه غالب انا مالهم وعام تمشى بالعراء ارامله
ومجد اذود الناس أن يلحقوا به وما احد او يبلغ الشمس نائله
انا الخندفيّ الحنظلي الذي له اذا جمعت ركبان جمع منازله
على الناس ما لا يدفعون خراجه وقرم يدق الهام والصخر بازله
ارى كل قوم ودّ اكرمهم ابا اذا ما انتمى لو كان منا اوائله
فخرنا فصدقنا على الناس كلهم وشر مساعي الناس والفخر باطله
الماَّ يئن للناس ان يتبينوا فيزجر غاو او يرى الحق عاقله
وكل اناس يغضبون على الذي لهم غيرنا اذ يجعل الخير جاعله
اليك ابن ليلى يابن ليلى تجوزت فلاة وداويا دفانا مناهله
تجيل دلاء القوم فيه غثاءه اجالة حم المستذبية جامله
لها صاحبا قفر عليها وصادع بها البيد عادي ضحول مناقله
تريد مع الحج ابن ليلى كلاهما لصاحبهِ خير ترجى فواضله
زيارة بيت الله وابن خليفة تحلب كفاه الندى وانامله
وكان بمصر اثنان ماخاف اهلها عدوا ولا جدبا تخاف هزائله
لدن جاور النيل ابن ليلى فانهُ يفيض على ايدى المساكين نائله
فاصبح اهل النيل قد ساء ظنهم بهِ واطمأنت بعد فيض سواحله
ارى الناس اذ خلى ابن ليلى مكانهُ يطوفون للغيث الذي مات وابله

كما طاف ايتام بأم حفية بهم وأب قد فارقتهم شمائله
فقل لليتامى والارامل والذي يريد بهِ ارض ابن ليلى رواحله
يؤم ابن ليلى خائفاً من وراءه ويأمل من ترجى لديهِ نوافله
فان لهم منهُ وفاء رهينة باخلاقهِ الجلى تفيض جداوله
اغر نمى الفاروق كفيه للعلى وآل ابي العاصي طوال محامله
اراد ابن عشر ان ينال التي علت على الشيب من مجد تسامى اطاوله
فودع توديع الجياد عنانهُ فما جاء حتى ساور الشمس قائله
الم تر ان النيل نضب ماؤه ومات الندى بعد ابن ليلى وفاعله
ومرتهن بالموت غال فداؤه تبين عنه يابن ليلى سلاسله
وما ضمنت مثل ابن ليلى ضريحه وما كان حيّ وهو حيّ يعادله

وقال

ألا من لشوق انت بالليل ذاكره وانسان عين ما يغمض عائره
وربع كجثمان الحمامة ادرجت عليهِ الصبا حتى تنكر داثره
بهِ كل ذيال العشى كأنهُ هجان دعته للجفور فوادره
خلا بعد حي صالحين وحله نعام الحمى بعد الجميع وباقره
بما قد نرى ليلى وليلى مقيمة بهِ في خليط لا تنافي حرائره
فغير ليلى الكاشحون فاصبحت لها نظر دوني مريب تشازره
اراني اذا مازرت ليلى وبعلها تلوّى من البغضاء دوني مشافره
وان زرتها يوماً فليس بمخلفي رقيب يراني او عدوّ أحاذره

كأن على ذي الظن عينا بصيرة ... بمقعده او منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم ... من الخوف لاتخفى عليهم سرائره
غدا الحي من بين الاعيلام بعد ما ... جرى جدب البهمى وهاجت اعاصره
دعاهم لسيف البحر او بطن حائل ... هوى من نوى حي امرت مرائره
غدون برهن من فؤادى وقد غدت ... به قبل اتراب الجنوب تماضرة
تذكرت اتراب الجنوب ودونها ... مقاطع انهار دنت وقناطره
حوارية بين الفراتين دارها ... لها مقعد عال برود هواجره
تساقط نفسى اثرهن وقد بدا ... من الوجد ما اخفى وصدرى مخامره
اذا عبرة ورّعتها فتكفكفت ... قليلا جرت أخرى بدمع تبادره
فلو ان عينا من بكاء تحدَّرت ... دما كان دمعى اذ ردائي ساتره
متى مايمت عانيك ياليل تعلمى ... مصابة ما يسدى لعانيك نائره
ترى خطا مما ائتمرت وتضمنى ... جريرة مولى لا يغمض ثائره
فلم يبق من عانيك الا بقية ... شفا كجناح النسر مرط سائره
الاهل لليلى في الفداء فانني ... ارى رهن ليلى لاتبالي اواصره
لعمري لئن اصبحت في السير قاصدا ... لقد كان يحلولى لعيني حائره
وجون عليه الجص فيه مريضة ... تطلع منه النفس والموت حاضره
حليلة ذى الفين شيخ يرى لها ... كثير الذي يعطى قليلا يحاقره
نهى اهله عنها الذى يعلمونه ... اليها وزالت عن رجاها ضرائره
اتيت لها من نحتل كنت ادري ... به الوحش ماتخشى علىّ عواقره

فما زلت حتي اصعدتني حبالها اليها وليلى قد تخامص آخره
فلما اجتمعنا في العلالي بيننا ذكي اتى من اهل دارين تاجره
نقعت غليل النفس الا لبانة ابت من فؤادى لم ترمها ضمائره
فلم ار منزولا به بعد هجعة الذّ قرى لولا الذي انا حاذره
احاذر بوابين قد وكلا بها واسمر من ساج نئط مسامره
فقلت لها كيف النزول فانني ارى الليل قد ولى وصوّت طائره
فقالت اقاليد الرتاجين عنده وطهمان بالابواب كيف تساوره
ابا السيف ام كيف التسني لموثق عليك رقيب دائب الليل ساهره
فقلت ابتغي من غير ذاك محالة وللامر هيآت تصاب مصادره
لعل الذي اصعدتني ان يردّني الى الارض ان لم يقدر الحين قادره
فجاءت باسباب طوال واشرفت قسيمة ذى زور مخوف تراتره
اخذت باطراف الحبال وانما على الله من عوص الامور مباسره
فقلت اقعدا ان القيام مزلة وشدا معا بالحبل اني مخاصره
اذا قلت قد نلت البلاط تذبذبت حبالي فى نيق مخوف مخاصره
منيف ترى العقبان تقصر دونه ودون كبيدات السماء مناظرة
فلما استوت رجلاى في الارض نادتا احيّ يرجى ام قتيل نحاذره
فقلت ارفعا الاسباب لايشعروا بنا وولّيت في اعجاز ليل أبادره
هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فاصبحت في القوم الجلوس واصبحت مغلقة دوني عليها دساكره

وباتت كدوداة الجواري وبعلها كثير دواعي بطنه وقراقره
ويحسبها باتت حصانا وقد جرت لنا برتاها بالذي انا شاكره

وقال الفرزدق لزيد بن مسروق أخي مسلمة بن مسروق وهم من بني ثعلبة ابن يربوع وكانوا يتجرون في الطعام وذلك ان زيد احضر كردم الفزاري جد حمران بن مكروه وقدأمر للفرزدق بصلة كثيرة فاخبره انه يرضى بالقليل وكان كردم عاملاً لعمر بن هبيرة على كور دجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوالى السؤال لنقسم فيهم شيئاً أمر به الامير عمر فجمعوهم فاجتمعوا في دار قبيصة وهي موضع المجذومين بالبصرة فأمر بحبسهم حتى صالحوه على مال فأدوه في الخراج فخرجوا وهم يقولون هركس بارك فيه وكردم لاتبارك فيه فقال الفرزدق

أزيد بن مسروق الم تنهك التي رأيت باقوام عظاماً كلومها
سينهاك عني عاصم أو ستنتهي بدامغة يوهي العظام اديمها
أما كان في ايدي فزارة مانع لاموالها حتى اعترضت تلومها
وما أمة سوداء تخرج سوءة فتنسبها الا وزيد حميمها

وقال

أفاطم ما انسى نعاس ولا سرى عقابيل يلقانا مراراً غرامها
لعينيك والثغر الذي خلت انه تحدّر من غراء بيض غمامها
وذكرنيها أن سمعت حمامة تبكي لها فوق الغصون حمامها
نؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا قليل سوى تخبيلها القوم ذامها

أفاطم ما يدريك ما في جوانحي ... من الوجد والعين الكثير سجامها
فلو بعتني نفسي التي قد تركتها ... تساقط نثرى لافتداها سوامها
لأعطيت منها ما احتكمت ومثله ... ولو كان ملأ الارض يجدى احتكامها
فهل لك في نفسي فتقتحمي بها ... عقابا تدلى للحياة اقتحامها
لقد ضربت لو أنهُ كان مبقيا ... حياة على أشلاء قلبي سهامها
قد اقتسمت عيناك يوم لقيتنا ... حشاشة نفس لا يحل اقتسامها
فكيف بمن عيناه في مقلتيهما ... شفاء لنفس فيهما وسقامها
اذا هي نأت عني جننت وان دنت ... فابعد من بيض الأنوق كلامها
وتمنع عيني وهي يقظى شفاءها ... ويبذل لي عند المنام حرامها
وكائن منعت القوم من نوم ليلة ... وقد ميلت أعناقها لا انامها
لأدنو من ارض لأرضك ان دنت ... بها بيدها موصولة واكامها
ألا ليتنا نمنا ثمانين حجة ... تنام معي عريانة وأنامها
ضجيعين مستورين والارض تحتنا ... يكون طعامي شمها والتزامها
وعنوان مختوم عليها صحيفة ... اليك على عينيك مني سلامها
أفاطم ما من عاشق هو ميت ... من الناس ان لم يرد نفسي هيامها
لقد دلهتني عن صلاتي وانهُ ... ليدعوا الى الخير الكثير اقامها
أيحيا مريض بعد ما ميثت له ... سواد التي تحت الفؤاد قيامها
أيقتل مخضوب البنان مبرقع ... بميت خفاتا لم تصبه كلامها
فهل انت الا نخلة غير انني ... أراها لغيري ظلها وصرامها

وما زادني نأي سلوا ولا قرى ... من الشام قد كادت يذور أنامها
اذ احرقت منهم قلوب ونفذت ... من القوم اكباد أصيب انتظامها
كما نحرة يوم الاضاحي ببلدة ... من الهدى خرت للجنوب قيامها
ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ... اديعاص انقاء الحمى وسنامها
كأن لم ترفع بالأكيمة خيمة ... عليها نهاراً بالقنيّ ثمامها
اقامت بها شهرين حتي اذا جرى ... عليهن من سافي الرياح هيامها
اتاهن طرادون كل طوالة ... عليها من النيّ المذاب لحامها
عليهن راحولات كل قطيفة ... من الخز أو من قيصران علامها
اليك اقمنا الحاملات رحالنا ... ومضمر حاجات اليك انصرامها
فرعن وفرّعن الهموم التي صمت ... اليك بنا لما اتاك سمامها
وكائن انخنا من ذراعي شملة ... اليك وقد كلت وكل بغامها
وقد دأبت عشرين يوماً وليلة ... يشدّ برسغيها اليك خدامها
ولا يدرك الحاجات بعد ذهابها ... من العيس بالركبان الا نعامها
لعمريك لئن لاقت هشاماً لطالما ... تمنت هشاماً ان يكون استقامها
اليهِ ولو كان المنهت دونه ... ومنْ عرض اجبال عليها قتامها
وقوم يعضون الأكف صدورهم ... عليّ وغارى غير مرضى رغامها
تمتك مناف ذروتاها الى العلى ... ومن آل مخزوم تماك عظامها
اليس امرؤ مروان ادنى جدوده ... له من يطاحي لؤى كرامها
احق بني حواء ان يدرك التي ... عليهم له لا يستطاع مرامها

ابت لهشام عادة يستعيدها وكف جواد لا يسدّ انثلامها
كما انثلمت من غمرا كدر مفعم فراتية يعلو الصراة التطامها
هشام فتى الناس الذي تنتهى المنى اليهِ وان كانت رغابا جسامها
وانا لنستحييك ممن وراءنا من الجهد والآرام تبلى سلامها
فدونك دلوى انها حين تستقى بفرغ شديد للدلاء اقتحامها
وقد كان متراعا لها وهي في يدي ابوك اذا الاوراد طال اوامها
وان تميماً منك حيث توجهت عَلَى السلم او سل السيوف خصامها
هم الاخوة الادنون والكاهل الفتى بهِ مضر عند الكظاظ ازدحامها
هشام خيار الله للناس والذي بهِ ينجلى عن كل ارض ظلامها
وانت لهذا الناس بعد نبيهم سماء يرجى للمحول غمامها
وانت الذي تلوى الجنود رؤسها اليك وللايتام انت طعامها
اليك انتهى الحاجات وانقطع المنى ومعروفها في راحتيك تمامها

وقال

لي كل يوم من ذوَّاله ضغث يزيد على ابالله
فلأحشأنك مشقصا اوسا اويس من الهباله

وقال يرثي محمد بن اخيه هميم المعروف بالاخطل وكان قد مات بالشام

سقى أريحاء الغيث وهي بغيضة اليَّ ولكن كي ليسقاه هامها
من العين منحل العزالى تسوقه جنوب بانضاء يسج ركامها
اذا أقلعت عنها سماء ملحة تبعج من اخرى عليك غمامها

فبت بديري اريحاء بليلة خدارية يزداد طولا تمامها
اكابد فيها نفس اقرب من مشى أبوه لنفسي مات عني نيامها
وكان اذا ارض رأته تزيلت لرؤيته صحراؤها واكامها
ترى مزرق السربال فوق سميدع يداه لأيتام الشتاء طعامها
على مثل نصل السيف مزرق غمده مضارب منه لا يقل حسامها
وكانت حياة الهالكين يمينه وللنيب والابطال فيها سمامها
وكانت يداه المرزمين وقدره طويلا بافناء البيوت صيامها
تفرق عنها النار والناب ترتمي باعضائها ارجاؤها واهتزامها
جماع يؤدي الليل من كل جانب اليها اذا وارى الجبال ظلامها
يتامى على آثار سود كأنها رئال دعاها للميت نعامها
لمن اخطأته أريحاء لقد رمت فتى كان حلال الروابي سهامها
لئن خرمت عني المنايا محمدا لقد كان افني الاولين اخترامها
فتى كان لا يبلى الازار وسيفه به للمواطي في التراب انتقامها
فتى لم يكن يدعى فتى ليس مثله اذا الريح ساق الشول شلاجهامها
فتى كشهاب الليل يرفع ناره اذا النار أخباها لسار ضرامها
وكنا نرى من غالب في محمد خلائق يعلو الفاعلين جسامها
ولكن به عما يعير والقرى اذا السنة الحمراء جلح عامها
وكان حيا للمحلين وعصمة اذا السنة الشهباء حل حرامها
وقد كان متعاب المطيّ على الوجا وبالسيف زاد المرملين اعتيامها

وما من فتى كنا نبيع محمدا به حين تعتز الامور عظامها
اذا ماشتاء المحل امسى قد ارتدى بمثل سحيق الارجوان قتامها
اقول اذا قالوا وكم من قبيلة حواليك لم يترك عليها سنامها
ابى ذكر سورات اذا حلت الحبى وعند القرى والارض بال ثمامها
سأبكيك ما كانت بنفسي حشاشة وما دب فوق الارض يمشي انامها
وما لاح نجم في السماء وما دعا حمامة ايك فوق ساق حمامها
فهل ترجع النفس التي قد تفرقت حياة صدى تحت القبور عظامها
وليس بمحبوس عن النفس مرسل اليها اذا نفس اتاها حمامها
لعمري لقد سلمت لو ان جثوة على حدث رد السلام كلامها
فهوّن وجدي ان كل اب امرئٍ سيثكل او يلقاه منها لزامها
لعمري لقد راحوا برحل محمد حلاء ومذ عان مطوّى زمامها
وقد خان ما بيني وبين محمد ليال وايام تتأى التيامها
كما خان دلو القوم اذ يستقى بها من الماء من متن الرشاء انجذامها
وقد ترك الايام لي بعد صاحبي اذا اظلمت عيناً طويلا سجامها
كأن دلوحا ترتقي في صعودها يصيب مسيلى مقلتيّ سلامها
على حرّ خدى من يدي ثقفية تناثر من انسان عيني نظامها
لعمري لقد عوّرت فوق محمد قليباً به عنا طويلا مقامها
شآمية غبراء لا غول غيرها اليها من الدنيا الغرور انصرامها
فلله ما استودعتم قعر هوّة ومن دونه ارجاؤها وهيامها

وقد حلّ دارا عن بنيه محمد بطيئاً لمن يرجو اللقاء لمامها
وما من فراق غير حيث ركابنا على القبر محبوس علينا قيامها
نناديه نرجو ان يجيب وقد اتى من الارض انضاد عليه سلامها
وقد كان مما قد في خليلي محمد شمائل لا يخشى على الجار ذامها

حرف الياء

قال

لعمرك ما تجزي مفداة شقتي واخطار نفس الكاشحين وما ليا
وسيري اذا ما الطر مساء تطخطخت على الركب حتى يحسبوا القف واديا
وقيلي لاصحابي المـا تبينوا هوى النفس قد يبدو لكم من اماميا
فما روضة وسمية رجبية خلت وتحامتها الرياح تحاميا
باطيب نشرا من مفدّاة موهنا اذا ما أرادت للضجيع تعاطيا
يلوذ بعطفيها وقد بذلت له فراتا كبيوت الوقيعة صافيا
فلما عرفت البذل منها وفرتها على خلس يشفين من كان صاديا
ومنتجع دار العدوّ كأنه نشاص الثريا يستظل العواليا
كثير وغا الاصوات تسمع وسطه وئيدا اذا جن الظلام وحاديا
وان حان منه منزل الليل خلته حراجاً ترى ما بينه متدانيا
وان شذ منه الالف لم يفتقد له ولو سار في دار العدوّ لياليا

obeikandl.com

نزلنا له إنا اذا مثله انتهى ... الينا مريناه الوشيج المواضيا
فلما التقينا فاذلتهم نحوسهم ... ضرابا ترى ما بينه متنائيا
واخبرت اعمامي بني الفزر اصبحوا ... يودّون لو ازجوا اليّ الافاعيا
فان تلتمسني في تميم تلاقني ... برابية علياء تعلو الروابيا
تجدني وعمرو دون بيتي ومالك ... يدرّون للنوكى العروق العواصيا
بكل ردينيّ حديد شباته ... اولئك دوّخنا بهنّ الاعاديا
ومستنبح والليل بيني بينه ... يراعي بعينيه النجوم التواليا
سرى اذ تغشى الليل تحمل صوته ... اليّ الصبا قد ظل بالامس طاويا
دعا دعوة كاليأس لما تحمقت ... به البيد واور وري المتان القياقيا
فقلت لاهلي صوت صاحب قفرة ... دعا اوصدى نادى الفراخ الزواقيا
فلما رأيت الريح تخلج نبحه ... وقد هوّد الليل السماك اليمانيا
حلفت لهم ان لم تجبه كلابنا ... لا ستوقدن نارا تجيب المناديا
عظيما سناها للعفاة رفيعة ... تسامى انوف الموفدين فنائيا
وقلت لعبديّ اسعراها فانه ... كفى بسناها الابن انسك داعيا
فما خمدت حتى اضاء وقودها ... اخا قفرة يرجى المطية حافيا
فقمت الى البرك الهجود ولم يكن ... سلاحي يوقى المربعات المتاليا
نفضت الى الاثناء منها وقد ترى ... ذوات البقايا المعسنات مكانيا
وما ذاك الا انني اخترت للقرى ... ثناء المخاض والجذاع الاوابيا
فمكنت سيفي من ذوات رماحها ... غشاشاً ولم احفل بكاء رعائيا

وقمنا الى دهماء ضامنة القرى غضوب اذا ما استحملوها الاثافيا
جهول كجوف الفيل لم ير مثلها تري الزور فيها كالغثاءة طافيا
انخنا اليها من حضيض عنيزة ثلاثا كذود الهاجريّ رواسيا
فلما حططناها عليهن ارزمت هدوّا والقت فوقهنّ البوانيا
ركود كأن الغلى فيها مغيرة رات نعما قد جنه الليل دانيا
اذا استحمشوها بالوقود تغيظت على اللحم حتى تترك العظم باديا
كأن نهيم الغلى في حجراتها تمارى خصوم عاقلين النواصيا
لها هزم وسط البيوت كأنه صريحية لا تحرم اللحم جاديا
ذليلة اطراف العظام رقيقة تلقم اوصال الجزور كما هيا
فما قعد العبدان حتى قريته حليبا وشحماً من ذرى الشول واريا

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

لعمري لقد نبهت يا هند ميتاً قتيل كرى من حيث اصبحت نائيا
وليلة بتنا بالجبوب تخيلت لنا او رايناها لما ما تماريا
اطافت باظلاح وطلح كأنما لقوا في حياض الموت للقوم ساقيا
فلما اطافت بالرحال ونبهت بريح الخزامى هاجع العين وانيا
تخطت الينا سيرشهم لساعة من الليل خاضتها الينا الصحاريا
اتت بالغضا من عالج هاجعا هوى الى ركبتي هوجاء تغشى الفيافيا
فباتت بنا ضيفا دخيلا ولا ارى سوى حلم جاءت به الريح ساريا
وكانت اذا ما الريح جاءت بنشرها الىّ شفتني ثم عادت بدائيا

واني واياها كمن ليس واحدا سواها لما قد انطفته مداويا
واصبح رأسي بعد جعد كأنه عناقيد كرم لا يريد الغواليا
كأني به استبدلت بيضة دارع ترى بجفافي جانبيه العناصيا
وقد كان احيانا اذا ما رأيته يروع كما راع الغناء العذاريا
اتيناك زوّارا وسمعا وطاعة فلبيك ياخير البرية داعيا
فلو أنني بالصين ثم دعوتني ولو لم اجد ظهرا أتيتك ساعيا
وما لى لا اسعى اليك مشمرا وامشي على جهد وانت رجائيا
وكفاك بعد الله في راحتيهما لمن تحت هاذى فوقنا الرزق وافيا
وانت غياث الارض والناس كلهم بك الله قد احيا الذى كان باليا
وما وجد الاسلام بعد محمد واصحابه للدين مثلك راعيا
يقود ابو العاصى وحرب لحوضه فراتين قد غما البحور الجواريا
اذا اجتمعا في حوضه فاض منهما على الناس فيض يعلوان الروابيا
فلم يلف حوض مثل حوض همالة ولا مثل آذيّ فراتيه ساقيا
وما ظلم الملك ابن عاتكة التي لها كل بدر قد اضاء الليباليا
ارى الله بالاسلام والنصر جاعلا على كعب من ناواك كعبك عاليا
سبقت بنفسى بالجريض مخاطرا اليك عَلَى نضوى الاسود العواديا
وكنت ارى ان قد سمعت ولونأت على اثرى اذ يجمرون ندائيا
بخير اب واسم ينادي لروعة سوى الله قد كادت تشيب النواصيا
يزيد امير المؤمنين وليتها اتتك باهلى اذ تنادي وما ليا

بمدّرعين الليل مما وراءهم بأنفس قوم قد بلغن التراقيا
اليك اكلنا كل خف وغارب ودوّ وجاءت بالحريض مناقيا
ترامين من يبرين او من ورائها اليك على الشهر الحرام ترامياً
ومنتكث عللت ملتاثه به وقد كفن الليل الخروق الحواليا
لأُلقاك اني ان لقيتك سالما فتلك التي انهى اليها الاماانيا
لقد علم الفساق يوم لقيتهم يزيد وحواك البرود اليمانيا
وجاؤا بمثل الشاء غلفا قلوبهم وقد منيالهم بالضلال الاماانيا
ضربت بسيف كان لاقى محمد به اهل بدر عاقدين النواصيا
فلما التقت ايد وايد وهزتا عوالي لاقت للطعان عواليا
اراهم بنو مروان يوم لقوهم ببابل يوما أُخرج النجم باديا
بكوا بسيوف الله للدين اذ رأوا مع السود والحمران بالعقر طاغيا
انا خوا بايدي طاعة وسيوفهم على امهات الهام ضربا شآميا
فما تركت بالمشرقين سيوفكم نكوبا عن الاسلام ممن ورائيا
سعى الناس مذ سبعون عاما ليقلعوا بآل ابي العاصي الجبال الرواسيا
فما وجدوا للحق اقرب منهم ولا مثل وادي آل مروان واديا

تمّ ديوان الفرزدق

مطبوعات جديدة

تطلب من ادارة — :

المكتبة الاهلية

بالشارع الجديد : بيروت

اسباب الانقلاب العثماني — وتركيا الفتاة لمحمد روحي بك الخالدى العضو في مجلس الامة ٥٤ قروش

الاشتقاق والتعريب — للشيخ عبد القادر المغربي ، ٥

اشهر مشاهير الاسلام — في الحرب والسياسة لرفيق بك العظم ، صدر منه اربعة اجزاء وثمنها ٤٦

الابهاج — في قصتي الاسراء والمعراج للشيخ عبد الله العلمي ، ٣

بدائع الشعر — في الحماسة والفخر لبشير رمضان ، ١١٢

تحفة الانام — مختصر تاريخ الاسلام للمرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخورى ، ٩

تلفيق الاخبار — وتلقيح الآثار في وقائع قازان وبلغار وملوك التتار تاليف م٠٢ ٤٦

تمرين الاملاء — في الخلق والادب واللغة والانشاء للشيخ حسين والي ، ١٥

تنبيه الافهام — الى مطالب الحياة الاجتماعية والاسلام لرفيق بك العظم ، ٣

الجامعة الاسلامية واوربا — لرفيق بك العظم ، ١٢

الجوهر اللماع — فيما ثبت بالسماع من حكم الامام الشافعي المنظومة والمنثورة

جامعه حسين باسلامه المكي ، ٤

حضارة الاسلام — في دار السلام لجميل المدوّر ، ١٦

خواطر نيازي = او صحيفة من الانقلاب العثماني الكبير . لبطل الدستور احمد نيازي بك الشهير ، تعريب ولي الدين بك يكن ، ٢٣

دلائل التوحيد — للشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي ، ٨

ديوان سيدنا علي — بن ابي طالب « طبعة جديدة » ، ٢

رحلة الحبشة — تاليف صادق باشا المؤيد العظم وتعريب رفيق بك وحقي بك العظم ، ١٧

فاتحة الفتوحات العثمانية — لنامق كمال بك ، تعريب عبد الله مخلص ، ١٧

الكلم المنظوم — وهو ديوان جميل صدقي الزهاوي البغدادي ، ٤

مجلى العبر — في اطايب الحكايات والسمر . تاليف ص . ق الصيدى ١

مناجاة الحبيب — في الغزل والنسيب لبشير رمضان ٧٢

صوت الحرية والوطن

من يريد ان يعرف باي فكر غذي يوم ١٠ تموز و باية تربة من تراب الادمغة الكبيرة المرّة غمّا فليقرأ قصيدة صوت الحرية والوطن لامير الاحرار نامق كمال بك وتعريب الشيخ محيي الدين الخياط التي طبعتها ـ المكتبة الاهلية ـ وهي تباع فيها وثمنها متاليك واحد

خمسة دواوين للعرب

١ ٢ ٣ ٤

النابغة الذبياني — عروة بن الورد — الفرزدق — حاتم الطائي

٥

— علقمة الفحل —

عنيت — المكتبة الاهلية — بطبع دواوين هؤلاء الشعراء الخمسة طبعاً جميلاً يزين بلاغة شعرهم ، بعد ان اضافت على ديوان كلّ منهم ما انفرق من شعره في دواوين الادب ورتبته على حروف الهجاء وقابلته على نسخ عديدة

وتسهيلاً لاقتناء هذه الدواوين الثمينة جعلت ثمن الاول ٣ قروش والثاني ٢ والثالث ٣ والرابع ١٠ والخامس ٢٥ باره ، وثباع المجموعة بتمامها ثمانية قروش

obeikandl.com

ديوان

حاتمطي

كان جواداً شاعراً من فحول الشعراء
وكان جوده يشبه شعره
(ائمة الادب)

طبعة جديدة

مصححة منقحة مقابلة على عدة نسخ مضافاً عليها
كثير من شعره مما تفرّق في دواوين الادب

بعناية ونفقة

المكتبة الاهلية . في بيروت

بالمطبعة الاهلية

obeikandl.com

حاتم الطائي

يكنى بأبي سفانة واسمه هزومة بن عبد الله ، ادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه ، كان جواداً شاعراً من فحول الشعراء وكان حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفراً اذا قاتل غلب ، واذا غنم انهب ، واذا سُئل وهب ، واذا ضرب بالقداح سبق ، واذا اسر اطلق ، يُضرب المثل بكرمه وسخائه وكان جوده يشبه شعره ، وكانت له قدور عظام بفنائه على الاسافي لا تنزل عنها فاذا اهلّ رجب نحر كل يوم واطعم

يروى ان اباه خلّفه في ابله وهو غلام فمرّ به جماعة من الشعراء فيهم عبيد بن الابرص وبشير بن ابي حازم ، والنابغة الذبياني ، فقالوا له هل من قرى ، فقال : اتسألوني القري وقد رأيتم الغنم والابل ، فنحر لكل واحد منهم فامتدحوه باشعار فقال حاتم : اردتُ ان أُحسن اليكم فكان الفضل لكم عليّ ، وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابلي عن آخرها او تقدموا اليها فتقدموها ، ففعلوا فاصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً ومضوا على سفرهم وجاء ابوه فقال ما فعلت بالابل قال : طوقتك بها طوق الحمامة مجد الدهر وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر اثنى به علينا عوضاً من ابلك ، فقال ابوه اذاً لا اسا كنك بعدها ابداً ولا آويك فقال حاتم : اذاً لا ابالي

حرف الباء

قال

ابلغ الحارث بن عمرو باني حافظ الود مرصد للصواب
ومجيب دعاءه ان دعاني عجلا واحدا وذا اصحاب
ان ما بيننا وبينك فاعلم سير سبع للعاجل المنتاب
فثلاث من السراة الى الحلبط للخيل جاهدا والركاب
وثلاث يودن تيماء رهوا وثلاث يغررن بالاعجاب
فاذا ما مررت في مسبطر فاجمح الخيل مثل جمح الكعاب
بينما ذاك اصبحت وهي عضدى من سبيٍّ مجموعة ونهاب
ليت شعري متى ارى قبة ذا ت قلاع للحارث الحراب
بيفاع وذاك منها محلٌّ فوق ملكٍ يدين بالاحساب
ايها الموعدي فان لبوني بين حقلٍ وبين هضب ذباب
حيث لا ارهب الخزاة وحولى ثعليون كالليوث الغضاب

وقال

ومرقبةٍ دون السماء علوتها اقلّب طرفي في فضاء سباسبِ
وما انا بالماشي الى بيت جارتي طروقا احيّيها كآخر جانب
ولو شهدتنا بالمزاح لأيقنت علي ضرّنا انا كرام الضرائب

عشية قال ابن الذئيمة عارق ... اخالُ رئيس القوم ليس بآيب
فما انا بالطاوي حقيقة رحلها ... لاركبها خفا واترك صاحبي
اذا كنت ربّاً للقلوص فلاتدع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخْها فاردفهُ فان حملتكما ... فذاك وان كان العقاب فعاقب
وما انا بالساعي بفضل زمامها ... لتشرب مافي الحوض قبل الركائب
ولست اذاما احدث الدهر نكبة ... باخضع ولاّج بيوت الاقارب
اذااوطن القوم البيوت وجدتهم ... عماةً عن الاخبار خرق المكاسبُ
وشرُّ الصعاليك الذي هم نفسه ... حديث الغواني واتباع المآرب

وقال

فلو كان ما يعطي رياء لامسكت ... به جنبات اللوم يجذبنه جذبا
ولكنما يبغي به الله وحده ... فاعط وقد اربحت في البيعة الكسبا

حرف التاء

قال

كريمٌ لا ابيت الليلَ حاد ... أُعدّد بالانامل مارُ زيتُ
اذا مابتُّ اشرب فوق ريٍّ ... لسكرٍ في الشراب فلا رويت
اذا مابتُّ اختلُ عرس جاري ... ليخفيني الظلام فلا خفيت
أأُفضخُ جارتي واخون جاري ... معاذ الله افعلُ ما حييتُ

يروى ان حاتماً اضاف مرة ضيف ولم يجد عنده ما يقدم اليه وكان له ناقة يقال لها (افعى) فعقرها واطعمه منها وبعث الى عياله بقسمها وقال:

لما رأيت الناس هرَّت كلابهم ضربت بسيفي ساق افعى فخرَّت
وقلت لا صباءٍ صغار ونسوةٍ بشهباء من ليل الثمانين قرَّتِ
عليكم من الشطين كل وريةٍ اذا النار مست جانبيها ارمعلت
ولا ينزل المرء الكريم عياله واضيافه ما ساق ما بضرَّتِ

حرف الحاء

قال

نعماً محلُّ الضيف لو تعلمينه بليلٍ اذا ما استشرفته النوابح
تقصى الى الحيِّ إما دلالةً عليَّ واما قادهُ ليَ ناصحُ

وقال

يامال احدى صروف الدهر قد طرقت يا مال ما انتم عنها بنزاح
يا مال جاءت حياض الموت واردة من بين غمر نخضناه وضحضاح

حرف الدال

قال

هل الدهر الاَّ اليوم او امس او غدُ كذاك الزمان بيننا يتردّدُ
يردّ علينا ليلة بعد يومها فلا نحن ما نبقى ولا الدهر ينفد
لنا اجل اما تناهى امامه فنحن عَلَى آثاره نتورد

بنو ثعل قومي فما انا مدّعٍ سواهم الى قوم وما انا مسند
فمهلاً فداك اليوم امي وخالتي فلا يأمرني بالدنية اسود
على حين اذ كنت واشتدّ جانبي اسام التي اعييت اذ انا امرد
فهل تركتْ قبلي حضور مكانهـا وهل من ابى ضيما وخسفا مخلد
ومعتسف بالرمح دون صحابه تعسفته بالسيف والقوم شهـد
نفر على حرّ الجبين وزاده الى الموت مطرور الوقيعة مزود
فمـا رمته حتى ازحت عويصه وحتى علاه حالك اللون اسود
فأقسمت لا امشي الى ستر جارة مدى الدهر ما دام الحمام يغرد
ولا اشترى مالا بغدرٍ علمته الا كل مال خالط الغدر انكد
اذا كان بعض المال ربًّا لأهله فاني بحمد الله مالي معبّد
يفكّ به العاني ويؤكل طيباً ويعطى اذا منّ البخيل المصرّد
اذا ما البخيل الخبُّ اخمد ناره اقول لمن يصلى بناريَ اوقدوا
توسعْ قليلاً او يكن ثم حسبنا وموقدها البارـي اعف واحمد
كذاك امور الناس راضوا دنية وسام الى فرع العلى متورد
فمنهم جواد قد تلفت حوله ومنهم لئيم نائم الطرف اقود
وداع دعاني دعوة فأجبته وهل يدع الداعين الا المبلد

وقال

وخرق كنصل السيف قدرام مصدقي تعسفته بالرمح والقوم شهدى
نفرّ على حرّ الجبين بضربة تقطّ صفاقاً عن حشاً غير مسند

فمارمته حتى تركت عويصه بقية عرف يحفز الترب مذود
وحتى تركت العائدات يعدنه ينادين لاتبعد وقلت له ابعد
اطافوا به ظوفين ثم مشوا به الى ذات ألجافٍ بزخاءَ قردد
ومرقبة دون السماء طمرَّةٍ سبقتُ طلوع الشمس منها بمرصد
وسادي بها جفن السلاح وتارةً عَلى عدواء الجنب غير موسد

وقال

ألا أُخلفت سوداء منك المواعدُ ودون الذي املتَ منها الفراقد
تمنيتنا غدوا وغيمكم غداً ضباب فلا صحو ولا الغيم جائد
اذا انت أُعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت مالك حامد
وماذا يعدّي المال عنك وجمعه اذا كان ميراثاً ووارثك لاحد

وقال

الهم ربي وربي الهم فاقسمت لا ارسو ولا اتمعد

دخل حاتم على الحارث وانشده

ابى طولُ ليلك الاَّ سهودا فما ان تبينُ لصبح عمودا
ابيت كئيباً اراعي النجوم واوجعُ من ساعديَّ الخديدا
أرجي فواضل ذا بهجةٍ من الناس يجمع حزما وجودا
نمته امامة والحارثا ن حتى تمهل سبقاً جديدا
كسبق الجواد غداة الرها ن اربي على السن شأواً مديدا
فاجمعْ فداء لك الوالدان لما كنت فينا بخير مريدا

فتجمع نعمى على حاتمٍ وتحضرها من معدٍّ شهودا
ام الهلك ادنى فما ان علمت علىّ جناحا فاخشى الوعيدا
فأحسن فما عار فيما صنعت تحيي جدودا وتبري جدودا

وقال

وعاذلةٍ هبتْ بليل تلومني وقد غاب عيُّوقُ الثريّا فعرَّدا
تلومُ على اعطائيَ المال صلةً اذا ضنَّ بالمال البخيل وصرَّدا
تقول ألا أمسك عليك فانني ارى المال عند الممسكين معبَّدا
ذريني وحالي انَّ مالكِ وافرٌ وكلُّ امرئٍ جارٍ عَلَى ما تعوَّدا
أعاذلَ لا آلوكِ الا خليقتي فلا تجعلي فوقي لسانكِ مبردا
ذريني يكن مالي لعرضيَ جنة يقي المال عرضي قبل ان يتبددا
اريني جواداً مات هزلاً لعلني ارى ما ترين او بخيلاً مخلدا
والاَّ فكفي بعض لومكِ واجعلي الى رأي من تلحين رأيكِ مسندا
ألم تعلمي اني اذا الضيف نابني وعز القرى اقري السديف المسرهدا
اسوّد سادات العشيرة عارفاً ومن دون قومي في الشدائد مذودا
والفى لاعراض العشيرة حافظاً وحقهم حتى أكون المسوَّدا
يقولون لي أهلكتَ مالك فاقتصد وما كنتُ لولا ماتقولون سيدا
كلوا الآن من رزق الاله وأيسروا فان على الرحمن رزقكم غدا
سأذخر من مالي دلاصاً وسابحاً واسمر خطياً وعضباً مهندا
وذلك يكفيني من المال كله مصوناً اذا ما كان عنديَ متلدا

وقال

ابلغ بني لام بأن خيولهم عقرى وان مجادهم لم يجدد
ها انما مطرت سماؤكم دما ورفعت رأسك مثل رأس الاصيد
ليكون جيراني كأني بينكم نحلا لكندى وسبى مزند
وابن النجود وان غدا متلاطما وابن العذوّر ذي العجان الازبد
ابلغ بني ثعل باني لم اكن ابداً لافعلها طوال المسند
لاجيبهم فلاً واترك صحبتي نهباً ولم تغدر بقائمه يدي

وقال يخاطب امرأته ماوية

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
اذا ما صنعتِ الزاد فالتمسي له اكيلاً فأني لست آكلهُ وحدي
اخاً طارقاً او جار بيتٍ فانني اخاف مذمّاتِ الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاوياً وما فيَّ الاَّ تلك من شيمة العبد

حرف الراء

قال

بكيتَ وما يبكيكَ من طللٍ قفر بسقط اللوى بين عمورانَ فالغمرِ
بمنعرج الغلاّن بين ستيرة الى دار ذات الهضب فالبرق الحمر
الى الشعب من اعلى ستار فثرمد فبلدة مبنى سنبس لابنتيْ عمرو
وما أهل طودٍ مكفهرّ حصونه من الموت الاَّ مثل من حلّ بالصحر
وما دارعٌ الاَّ كآخر حاسر وما مقتر الا كآخر ذي وفر

تنوط لنا حبَّ الحياة نفوسنا شقاء ويأتي الموت من حيث لا ندري
اماويَّ اماً متُّ فاسعيْ بنطفة من الخمر ريًّا فانضحنَّ بها قبري
فلو ان عين الخمر في رأس شارفٍ من الاسد وردٍ لاعتلجنا على الخمر
ولا آخذ المولى لسوء بلائه وان كان محييّ الضلوع على غمر
متى يأت يوماً وارثي يبتغي الغنى يجد جمع كفّ غير ملءٍ ولا صفر
يجد فرساً مثل العنان وصارماً حساماً اذا ما هزّ لم يرض بالهبر
واسمر خطياً كأن كعوبه نوى القسب قد رمى ذراعاً على العشر
واني لأستحيي من الارض ان ترى بها الناب تمشي في عشياتها الغبر
وعشتُ مع الاقوام بالفقر والغنى سقاني بكاسيْ ذاك كلتاهما دهري

وقال

حننتُ الى الجبال اجبال طيءٍ وحنت قلوصي ان رأت سوْط احمرا
فيا راكبي عليا جديلة انما تسامان ضيما مستبيناً فتنظرا
فما انكراه غير أن ابن ملقطٍ أراه وقد اعطى الظلامة اوجزا
واني لمزجٍ للمطيّ على الوجا وما أنا من خلاَّنك ابنة غفزرا
وما زلت أسعى بين ناب ودارةٍ بلحيان حتي خفت ان اتنصرا
وحتى حسبتُ الليل والصبح اذ بدا حصانين سباقين جوْناً واشقرا
لشعبٌ من الريان املك بابه أنادي به آل الكبير وجعفرا
احبُّ اليّ من خطيبٍ رايتهُ اذا قلتُ معروفاً تبدّل منكرا
تنادي الى جاراتها ان حاتماً اراه لعمري بعدنا قد تغيرا

تغيرت اني غير آتٍ لريبةٍ ولا قائلٌ يوماً لذي العرف منكرا
فلا تسأليني واسألي ايّ فارس اذا بادر القوم الكنيف المتبرا
فلا هي ماترعى جميعا عشارها ويصبح ضيفي ساهم الوجه اغبرا
متى ترني امشي بسيفي وسطها تخفني وتضمر بينها ان تجزّرا
واني ليغشى ابعد الحيّ جفنتي اذا ورقُ الطلح الطوال تحسرا
فلا تسأليني واسألي بي صبحتي اذا ماالمطيُّ بالفلاة تضوّرا
واني لوهاب قطوعي وناقتي اذا ما انتشيت والكميت المصدرا
وانى كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا
أخا الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
واني اذا ما الموت لم يك دونه قدى الشبر احمى الانف ان يتأخرا
متي تبغ ودّ من جديلة تلقه مع الشنأ منه باقياً متأثرا
اذا حال دونى من سلامان رملة وجدت توالي الواصل عندي ابترا

وقال

أماويَّ قدطال التجنب والهجر وقد عذرتني من طلابكم العذرُ
اماويَّ ان المال غادٍ ورائحٌ ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اماويّ اني لا اقول لسائل اذا جاء يوماً حلَّ في مالنا نذر
اماويَّ اما مانع فمبين واما عطاء لاينهنهه الزجر
اماويَّ مايغني الثراء عن الفتى اذاحشرجت نفس وضاق بها الصدر
اذا انا دلأني الذين احبهم لمحودة زلج جوانبها غبر

وراحوا عجالا ينفضون اكفهم يقولون قد دمى انامانا الحفر
اماويَّ ان يصبح صداي بقفرةٍ من الارض لاماءٌ هناك ولاخمر
ترى ان ما اهلكت لم يك ضرني وان يدي مما بخلتُ به صفر
اماويَّ اني رُبَّ واحد امه اجرتُ فلا قتلٌ عليه ولااسر
وقد علم الاقوام لو ان حاتماً اراد ثراء المال كان له وفر
واني لا آلو بمالي صنيعة فاوله زادٌ وآخره ذخر
يفكُّ به العاني ويؤكل طيباً وما ان تعريه القداح ولا الخمر
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوتي شهوداوقد اودى باخوته الدهر
عنينا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في ايامه العسر واليسر
كبسنا صروف الدهر لينا وغلظة وكلاً سقاناه بكاسهما الدهر
فما زادنا بأواً على ذي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر
فقدماً عصيت العاذلات وسلطت على مصطفى مالى انامل العشر

وقال

صحا القلبُ من سلمى وعن ام عامر وكنت اراني عنهما غير صابر
ووشَتْ وشات بيننا وتقاذفت نوى غربة من بعد طول التجاور
وفتيان صدقٍ ضمهم دلج السرى على مسهماتٍ كالقداح ضوامر
فلما اتوني قلت خيرُ معرَّسٍ ولم اطرحْ حاجاتهم بمعاذر
وقمتُ بموشيّ المتون كأنه شهاب غضاً في كفّ ساع مبادر
ليشقى به عرقوب كوماء جلبة عقيلة ادمٍ كالهضاب بهاذر

فظلّ عفاتي مكرمين وطابخي فريقان منهم بين شاو وقادر
ثآمية لم يُتخذ له حاسر الطبيخ ولا ذم الخليط المجاور
يفمصُ دهداق البضيع كأنه رؤُس القطا الكدر الدقاق الحناجر
كأن ضلوع الجنب في فورانها اذا استحمشت ايدى نساء حواسر
اذا استنزلت كانت هدايا وطعمةً ولم تختزن دون العيون النواظر
كأن رياح اللحم حين تغطمطت رياح عبير بين ايدي العواطر
الا ليت ان الموت كان حمامهُ ليالىَ حلّ الحيُّ اكناف حابر
لبالىَ يدعوني الهوى فاجيبه حثيثاً ولا ارعى الى قول زاجر
ودوّيةٍ قفر تغاوى سباعها عواء اليتامى من حذار التراتر
قطعت بمرذاة كان نسوعها تُشدُّ على كوم علندى مخاطر

جاور حاتم بني بدر زمن احتربت جديلة وثعل وكان زمن الفساد فقال

ان كنتِ كارهة معيشتنا هاتي فخلي في بني بدر
جاورتم زمن الفساد فنعـ ـم الحيّ في العوصاء واليسر
فسقيتُ بالماء النمير ولم اترك اواطس حمأة الجفر
ودُعيت في اولى النديّ ولم ينظر اليَّ بأعينٍ خزر
الضاربين لدى اعنتهم والطاعنين وخيلهم تجرى
والخالطين نجيبهم بنضارهم وذوي الغنى منهم بذى الفقر

وقال

الا ابلغ بني اسدٍ رسولا ومابي ان أُزنكمُ بغدر

فمن لم يوفِ بالجيران قدماً فقد اوفت معاوية بن بكر

اغارت طي على ابل للحارث بن عمرو الجفني وقتلوا ابنا له فخرج يريد طيئا فاصاب في بني عدى بن اخزم تسعين رجلاً واسلم بن دهم رهط حاتم وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان بن المنذر فاصابهم مقدمات الجند فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتيه بالصبي من ولدها فتقول يا حاتم أسر ابو هذا فلم يلبث ليلة حتى سار الى الحارث ومعه ملحان بن حارثة فقال حاتم

الاانني قد هاجني الليلة الذكر وما ذاك من حب النساء ولا الاشر
ولكنني مما اصاب عشيرتي وقومي باقران حواليهم الصبر
ليالي نمسي بين جوّ ومسطح نشاوى لنا من كل سائمة جزر
فياليت خير الناس حيا وميتا يقول لنا خيرا ويمضي الذي ائتمر
فان كان شر فالعزاء فاننا على وقعات الدهر من قبلها صبر
سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب الى زغر
بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافي وليس له الكدر
تذكرت من دهم بن عمر جلادة وجرأة معداه · اذا نازح بكر
فابشر وقرّ العين منك فانني اجيء كريماً لا ضعيفاً ولا حصر

فاعجب به الحارث فاستوهبهم منه فوهب له بني امرئ القيس بن عدى ثم انزله فاتى بالطعام والخمر فقال له ملحان اتشرب الخمر وقومك في الاغلال قم اليه فاساله اياهم فدخل عليه فانشده

ان امرأ القيس اضحى من صنيعتكم وعبد شمس ابيت اللعن فاصطنعوا

انّ عدياً اذا ملكت جانبها من امر غوث على مرأى ومستمع

فلما أنشده هذين البيتين اطلق له بني عبد شمس بن عدى فقال

فككت عدياً كلها من اسارها فافضل وشفعني بقيس بن جحدر

ابوه ابي والامهات امهاتنا فانعم فدتك النفس قومى ومعشرى

سارت محارب حتى نزلوا اعجاز اجأ وكانت منازل بني بولان وجرم باموالهم فخافت طي ان يغلبوهم عليها فقال حاتم يحضهم

ارى أجأ من وراء النشقيق والصيورى زُوّجها عامرُ

وقد زوّجوها وقد عنست وقد ايقنوا انها عاقرُ

فان يكُ امرٌ باعجازها فاني عَلَى صدرها حاجرُ

وقال

او قدْ فان الليل ليلٌ قرٌ والريح يا موقد ريحٌ صرٌ

عسى يرى نارك من يمرُّ ان جلبتْ ضيفاً فأنت حرُّ

وقال

الا سبيلٌ الى مالٍ يعارضني كما يعارض ماء الا بطح الجاري

ألا اعانُ على جودي بميسرةٍ فلا يردُّ ندى كفيّ اقتاري

خرج حاتم في نفر من اصحابه في حاجة لهم فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف ابن المثنى عبد الله بن يثجب بن عبدود في فضاء من الارض فقال لهم اوس بن حارثة ابن لام لا تعجلوا بقتله فان أصبحتم وقد احدق بكم الناس استجرتموه وان لم تروا أحداً قتلتموه فأصبحوا وقد أحدق الناس بهم فاستجاروه فأجارهم فقال حاتم

عمرو بن اوس اذا اشياعه غضبوا فأحرزوه بلا غرم ولا عار

ان بني عبد ودّ كلما وقعت احدى الهنات اتوها غير اغمار

وقال

الا ابلغا وهم بن عمرو رسالة فأنك انت المرء بالخير اجدر
رايتك ادنى الناس منا قرابة وغيرك منهم كنت احبو وانصر
اذا ما اتى يوم يفرّق بيننا بموتٍ فكن ياوهم ذو يتأخر

حرف السين

وكان اوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر انا ادخالك بين جبلي طيء حتى يدين لك اهلهما فبلغ ذلك حاتماً فقال :

ولقد بغى بجلاّد اوسِ قومه ذلاً وقد علمتْ بذلك سنبس
حاشا بني عمرو سنبس انهم منعوا ذمار ابيهم ان يدنسوا
وتواعدوا وِردَ القرية غدوة وحلفتُ بالله العزيز لنحبس
والله يعلم لو اتي بسلافهم طرف الجريض لظلّ يوم مشكس
كالنار والشمس التي قالت لها بيد الله اللويمس عالماً ما يلمس
لا تطعمنّ الماء ان اوردتهم لتمام طميكم ففوزوا واحبسوا
لو ذو الحصين وفارس ذو مرة بكتيبة من يدركوه يغرس
وموطأ الاكناف غير ملعّنٍ في الحيّ مشأةٌ اليه المجلس

وقال

لم تنسني اطلال ماوية ناسي ولا اكثر الماضي الذي مثله ينسي
اذا غربت شمس النهار وردتها كما يرد الظمآن اتية الخمس

حرف العين

قال يمدح بني زياد

لعمرك ما اضاع بنو زيادٍ ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنيةٍ ولدت سيوفا صوارم كلها ذكر صنيع
وجارتهم حصانٌ ما تزنى وطاعمة الشتاء فما تجوع
شرى ودّي وتكرمتي جميعاً لآخر غالبٍ ابداً ربيعُ

وقال

واني لاستحي صحابي ان يروا مكان يدي في جانب الزاد اقرعا
اقصر كفي ان تنال اكفهم اذا نحن اهوينا وحاجاتنا معا
وانك مهما تعطِ بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
ابيت خميص البطن مضطمر الحشا حياء اخاف الذمّ ان اتضلعا

يُروى ان سفانة كانت من اجود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الصرامة من الابل فتعطيها فقال لها حاتم ان القوّتين اذا اجتمعتا اتلفتا فاما ان اعطي وتمسكي أو امسك وتعطي فانه لا يبقى هذا شيئا وقال حاتم

خبرت سفانة قالت اسرع وجشم العيس وان لم تفجع
رمان من وادي القرى لاربع

حرف الفاء

قال

أرسماً جديداً من نوار تعرّفُ ... تسائله اذ ليس بالدار موقفُ
تبغّ ابن عم الصدق حيث لقيته ... فان ابن عم السوء ان سر يخلف
اذا مات منا سيدٌ قام بعده ... نظيرٌ له يغني غناه ويخلف
واني لاقري الضيف قبل سؤاله ... واطعن قدماً والاسنة ترعف
واني لأُخزي ان ترى بي بطنة ... وجارات بيتي طاويات ونحف
واني لاغشى بعد الحيّ جفنتي ... اذا حرّك الاطناب نكباء حرجف
واني ارمي بالعداوة اهلها ... واني بالاعداء لا اتنكف
واني لاُعطي سائلي ولربما ... اكلفُ مالا استطيعُ فاكلف
واني لمذمومٌ اذا قيل حاتم ... نبا نبوةً ان الكريم يعنف
سأبي وتابى بي اصولٌ كريمة ... وآباءُ صدق بالمودة شُرفوا
واجعلُ مالي دون عرضي انني ... كذلكم مما افيد واتلف
واغفر ان زلت بمولاي نعلة ... ولا خير في المولى اذا كان يقرف
سأنصره ان كان للحقّ تابعاً ... وان جار لم يكثر عليّ التعطف
وان ظلموه قمت بالسيف دونه ... لانصره ان الضعيف يؤنف
واني وان طال الثواء لميت ... ويعظمني ماويّ بيتٌ مسقف
واني لمجزيٌّ بما انا كاسبٌ ... وكل امرئٍ رهن بما هو متلف

حرف اللام

قال

مهلاً نوار أقلّي اللوم والعذلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا
ولا تقولي لمالٍ كنت مهلكه مهلاً وان كنتُ اعطي البحر والجبلا
يري البخيلُ سبيل المال واحدةً ان الجواد يرى في ماله سبلا
ان البخيل إذا ما مات يتبعه سوء الثناء ويحوي الوارث الابلا
فاصدقْ حديثك ان المرء يتبعه ما كان يبني اذا ما نعشه حملا
ليت البخيلَ يراه الناسُ كلهمُ كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا
لا تعذليني عَلَى مالٍ وصلتُ به رحماً وخير سبيل المال ما وصلا
يسعى الفتى وحمام الموتُ يدركه وكلُّ يوم يدني للفتى الاجلا
اني لأعلم اني سوف يدركني يومي واصبح عن دنياي مشتغلا
فليت شعري وليتٌ غير مدركةٍ لاي حالٍ بها اضحى بنو ثعلا
ابلغ بني ثعل عني مغلغلة جهد الرسالة لامحكاً ولا بطلا
أغزوا بني ثعل فالغزو حظكم عدّوا الروابي ولا تبكوا لمن ثكلا
وَيْها فداؤكم امي وما ولدتْ حاموا عَلَى مجدكم واكفوا من اتكلا
اذ غاب من غاب عنهم من عشيرتنا وابدت الحرب نابّاً كالحا عصلا
الله يعلم اني ذو محافظة مالم يخنيّ خليلي يبتغي بدلا
فان تبدّل بالفاني الخوثقةٍ عفّ الخليفة لانكسا ولا وكلا

وقال يذكر تحوّل ابيه عنه

واني لعفّ الفقر مشترك الغنى ... وودك شكل لا يوافقه شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لمثله ... من الناس الا كل ذي نيقة مثلي
ولي نيقة في المجد والبذل لم تكن ... تأنقها فيما مضى احد قبلي
واجعل مالي دون عرضي جنة ... لنفسي واستغني بما كان من فضلي
ولي مع بذل المال والباس صولة ... اذا الحرب ابدت عن نواجذها العصل
وما ضرني ان سار سعد بأهله ... وافردني في الدار ليس معي اهلي
سيكفي ابتناء المجد سعد بن حشرج ... واحمل عنكم كل ما حل من ازلي
وما من لئيم عاله الدهر مرة ... فيذكرها الا استمال الى البخل

وقال

اذا كنتَ ذا مالٍ كثير موجهاً ... تدقُّ لك الاخفاء في كل منزل
فان تريغ الجفر يذهب عيمتي ... وابلغ بالمخشوب غير المفلفل

وقال

لانطرقُ الجارات من بعد هجعةٍ ... من الليل الا بالهدية تحملُ
ولا يلطم ابن العم وسط بيوتنا ... ولا نتصبى عرسهُ حين يغفلُ

وقال

اتاني من الريان امس رسالة ... وغدوا بحي ما يقول مواسلُ
هما سألاني ما فعلت وانني ... كذلك عما احدثا انا سائلُ
فقلت الا كيف الزمان عليكما ... فقالا بخيرٍ كل ارضك سائل

حرف الميم

قال

أتعرفُ اطلالاً ونؤيا مهدَّما ... نخطك في رقٍّ كتاباً منمنما
اذاعت به الارواح بعد انيسها ... شهوراً وايلماً وحولاً محرما
دوارج قد غيرنَ ظاهر تربه ... وغيرت الايام ما كان معلما
وغيرها طول التقادم والبلى ... فما اعرف الاطلال الا توهما
تهادى عليها حليها ذات بهجة ... وكشحا كطي السابرية اهضما
ونحراً كفي نور الجبين يزينه ... توقد ياقوت وشذر منظما
كجمر الغضا هبت به بعد هجعة ... من الليل أرواح الصبا فتنسما
يضيء لنا البيت الظليل خصاصة ... اذا هي ليلاً حاولت ان تبسما
اذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحليّ ترنما
فبانت لطيات لها وتبدلت ... به بدلا مرت به الطير اشأما
وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان متلافاً مفيدا ملوّما
تلومان لما غوّر النجم ضلة ... فتى لا يرى الاتلاف في الحمد مغرما
فقلت وقد طال العتاب عليهما ... ولو عذراني ان تبينا وتصرما
ألا لا تلوماني على ما تقدّما ... كفى بصروف الدهر للمرء محكما
فانكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما
فنفسك اكرمها فانك ان تهن ... عليك فان تلق لك الدهر مكرما

أهن الذي تهوى التلاد فانه اذا متّ كان المال نهباً مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارثٌ به حين تخشى اغبر اللون مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامةً وقد صرتَ في خطّ من الارض اعظما
قليل به ما يحمدنك وارث اذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحمل عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
متى ترق اضغان العشيرة بالانا وكفّ الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتني في هواي لحاجةٍ اذا لم اجد فيها امامي مقدّما
اذا شئتَ ناوبتَ امرأ السوء ما نزا اليك ولاطمتَ اللئيم الملطما
وذو اللبّ والتقوى حقيق اذا رأى ذوي طبع الاخلاق ان يتكرما
فجاور كريماً واقتدح من زناده وأسند اليه ان تطاول سلما
وعوراء قد اعرضتُ عنها فلم يضر وذي أودٍ قوّمته فتقوما
واغفر عوراء الكريم اصطناعه واصفح عن شتم اللئيم تكرما
ولا أخذل المولى وان كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا زادني عنه غنائي تباعداً وان كان ذا نقص من المال مصرما
وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما
ولن يكسب الصعلوك حمداً ولا غنى اذا هو لم يركب من الامر معظما
يرى الخمص تعذيباً وان يلق شبعة يبت قلبه من قلة الهمّ مبهما
لحى الله صعلوكاً مناه وهمه من العيش أن يلقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذا ليله استوى تنبه مثلوج الفؤاد مورّما

مقيما مع المثرين ليس ببارح اذا كان جدوى من طعام ومجثما
ولله صعلوكٌ يساور همه ويمضي على الاحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحةً ولا شبعةً ان نالها عدَّ مغنما
اذا ما رأى يوما مكارم أعرضتْ تيمم كبراهنَّ ثمتَ صمما
ترى رمحهُ ونبلهُ ومجنَّهُ وذا شطب عضب الضريبة مخذّما
واحناء سرج فاتر ولجامه عتاد فتى هيجاً وطرفاً مسوَّما

وقال

وفتيان صدقٍ لا ضغائن بينهم اذا ارملوا لم يولعوا بالتلاوم
سريتُ بهم حتى تكلَّ مطيهم وحتى تراهم فوق اغبر طاسم
واني اذين ان يقولوا مزائل بايٍّ يقول القوم اصحاب حاتم
فاما تصيب النفس اكبرهمها واما ابشرْكم باشعث غانم

وقال يذكر بعيراً نُحر

كذلك فصدي ان سألت مطيتي دم الجوف اذ كل الفصاد وخيم

وقال

اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنتُ اطوي البطن والزاد يشتهى مخافة يوماً ان يقال لئيمُ
وما كان بي ما كان والليل ملبس رواق له فوق الاكام بهيمُ
ألفُّ بجلسي الزاد من دون صحبتي وقد آب نجمٌ واستقلَّ نجومُ

يروى ان ابا حاتم مات وحاتم صغير فكان في حجر جده سعد بن الحشرج فلما فتح يده بالعطاء وانهب ماله ضيق عليه جده وخلفه في داره فبينا حاتم يوماً اذ انهب ماله ووهب نائم اذ انتبه واذا حوله مائتا بعير فساقها الى قومه فقالوا يا حاتم ابق على نفسك فقد رُزقت مالاً ولا تعودنّ الى ما كنتَ عليه من الاسراف فقال انها نهبى لكم فانتهبت فانشأ يقول :

تداركني جدّي بسفح متالع فلا ييأسن ذو نومة ان يغنما

وقال

لا تستري قدري اذا ما طبختها علىّ اذا ما تطبخين حرام
ولكن بهذاك اليفاع فأوقدي بجزل اذا أوقدت لا بضرام

خرج الحكم بن ابى العاصي بن أُمية بن عبد شمس ومعه عطر يريد الحيرة وكان بالحيرة سوق يجتمع اليها العرب كل سنة وكان النعمان بن المنذر قد جعل لبني لام بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن خبيب بن خارجة ابن سعد بن قطنة بن طي ربع الطريق طعمة لهم وذلك لان بنت سعد بن حارثة بن لام كانت عند النعمان وكانوا اصهاره فمر الحكم بن ابي العاصي بحاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طي حتى يصير الى الحيرة فاجاره ثم امر حاتم بجزور فنحرت وطبخت أعضاء فأكلوا ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمه فلما فرغوا من الطعام طيبهم الحكم من طيبه فمر حاتم بسعد بن حارثة بن لام وليس معه من بني ابيه غير ملحان فوضع حاتم سفرته وقال اطعموا حياكم الله فقالوا من هؤلاء معك يا حاتم قال هؤلاء جيراني قال له سعد أفأنت تجير علينا في بلادنا قال له أنا ابن عمكم واحق من لا تخفروا ذمته فقالوا لست هذاك وأرادوا ان يفضحوه كما فضح عامر بن جوين قبله فوثبوا اليه فتناول كندي بن حارثة بن لام حاتما فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة انفه ووقع الشر حتى تحاجزوا فقال حاتم في ذلك

وددت وبيت الله لو ان انفه هواء فما مت المخاط عن العظم
ولكنما لاقاه سيف ابن عمه فآب ومر السيف منه على الخطم

فقالوا لحاتم بيننا و بينك سوق الحيرة فنماجدك ونضع الرهن ففعلوا ووضعوا تسعة افراس رهنًا على يد رجل من كلب يقال له امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر ابن كعب بن عليم بن جناب وهو جد سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا حتى انتهوا الى الحيرة وسمع بذلك اياس بن قبيصة الطائي فخاف ان يعينهم النعمان ويقويهم بماله وسلطانه للصهر الذي بينهم و بينه فجمع اياس رهطه من بني حية وقال يا بني حية ان هؤلاء القوم ارادوا ان يفضحوا ابن عمكم في مجاده اي بماجدته فقال رجل من بني حية عندي مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء ادماء وقام آخر فقال عندي عشرة حصن على كل حصان منها فارس مدجج لا يرى منه الاعيناه وقال حسان بن جبلة الخير قد علمتم ان أبي قد مات وترك مالا كثيرا فعلى كل تمر أو لحم او طعام ما أقاموا في سوق الحيرة ثم قام أياس فقال عليّ مثل جميع ما أعطيتم كلكم وحاتم لا يعلم بشيء مما فعلوا وذهب حاتم الى مالك بن جبار ابن عم له بالحيرة كان كثير المال فقال يا ابن عم أعني على مخابلي والمخايلة المفاخرة فقال مالك ما كنت لاخرب نفسي ولا عيالي وأعطيك فانصرف عنه

ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو وكان حاتم يومئذ مصارما له لا يكلمه فقالت له امرأته أي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع فقال مالنا ولحاتم أثبتي النظر فقالت حاتم قال ويحك هو لا يكلمني فما جاء به الي فنزل حتى سلم عليه فرد سلامه وحياه ثم قال أو ما جاء بك يا حاتم قال خاطرت على حسبك وحسبي قال في الرحب والسعة هذا مالي وعدته يومئذ تسعمائة بعير تأخذها مائة مائة حتى تذهب الابل أو تصيب ما تريد فقالت له امرأته يا حاتم انت تخرجنا عن مالنا وتفضح صاحبنا تعني زوجها فقال اذهبي عني فوالله ما كان الذي غمك ليردني عما قبلي

ثم ان اياس بن قبيصة قال احملوني الى الملك وكان به نقرس فحمل حتى ادخل عليه فقال انعم صباحًا أبيت اللعن فقال النعمان وحياك الهك فقال اياس أتمد اختانك بالمال والخيل وجعلت بني ثعل في قعر الكنانة أظن اختانك ان يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر بن جوين ولم يشعروا ان بني حية بالبلد فان شئت والله ناجزناك حتى يسفح الوادي دمًا فليحضروا لمجادهم غدا مجمع العرب فعرف النعمان الغضب في وجهه فقال النعمان

يا احلمنا لا تغضب فاني سأكفيك وأرسل النعمان الى سعد بن حارثة والى اصحابه انظروا ابن عمكم حاتمًا فارضوه فوالله ما انا بالذي اعطيكم مالي تبذرونه وما أطيق ني حية تخرج بنو لام الى حاتم فقالوا له أعرض عن هذا المجاد فتركوا ارش انف صاحبهم وافراسهم وقالوا قبحها الله وابعدها فانما هي مقاذيف فعدا اليها حاتم فعقرها واطعمها الناس

عرف النون

قال

وما من شيمتي شتم ابن عمي ... وما انا مخلفٌ من يرتجيني
سأمنحه على العلاّت حتى ... ارى ماويّ ان لا يشتكيني
وكلمة حاسدٍ من غير جرم ... سمعت وقلت مري فانقذيني
وعابوها عليّ فلم تعبني ... ولم يعرق لها يومًا جبيني
وذي وجهين يلقاني طليقًا ... وليس اذا تغيب ياتسيني
نظرتُ بعينه فكففتُ عنه ... محافظةً على حسبي ودِيني
فلوميني اذا لم اقرِ ضيفًا ... واكرمْ مكرمي واهنْ مهيني

وقال

ولا أزرّفُ ضيفي ان تأوّبني ... ولا اداني له ماليس بالداني
له المواساة عندي ان تأوبني ... وكلُّ زادٍ وان ابقيته فاني

حرف الهاء

قال

الا ارقتْ عيني فبتُّ اديرها ... حذار غدٍ احجى بان لا يضيرها
اذا النجم اضحى مغرب الشمس مائلاً ... ولم يك بالآفاق بون ينيرها
اذا ما السماء لم تكن غير حلبةٍ ... كجدة بيت العنكبوت ينيرها
فقد علمتْ غوثٌ بانا سراتها ... اذا اعلنت بعد السرار امورها
اذا الريح جاءت من امام اخائف ... والوتْ باطناب البيوت صدورها
وانا نهين المال في غير ضنة ... وما يشتكينا في السنين ضريرها
اذا ما بخيل الناس هرَّت كلابه ... وشقَّ على الضيف الضعيف عقورها
فان جبان الكلب بيتي موطأٌ ... اجودُ اذا ما النفس شحَّ ضميرها
وان كلابي قد اهرَّت وعوَّدت ... قليلٌ على من يعتريني هريرها
وما تشتكي قدري اذا الناس امحلت ... أوثقها طوراً وطوراً اميرها
وابرز قدري بالفضاء قليلها ... يُرى غير مضنون به وكثيرها
وابليَ رهنٌ ان يكون كريمها ... عقيرا امام البيت حين اثيرها
اشاور نفس الجنود حتى تطيعني ... واترك نفس البخل لا استشيرها
وليس على ناري حجابٌ يكنها ... لمستوبصٍ ليلاً ولكن انيرها
فلا وابيك ما يظلُّ ابن جارتي ... يطوف حوالي قدرنا ما يطورها
وما تشتكيني جارتي غير انها ... اذا غاب عنها بعلها لا ازورها

سيبلغها خيري ويرجع بعلها اليها ولم يقصر عليّ ستورها
وخيل تعادي للطعان شهدتها ولو لم اكن فيها لساء عذيرها
وغمرة موتٍ ليس فيها هوارة يكون صدور المشرفيّ جسورها
صبرنا لها في نهكها ومصابها باسيافنا حتى يبوخ سعيرها
وعرجلةٍ شعث الرؤس كأنهم بنو الجن لم تطبخ بقدر جزورها
شهدتُ وعوّانًا أميمة اننا بنو الحرب نصلاها اذا اشتدّ نورها
على مهرةٍ كبداء جرداء ضامرٍ امين شظاها مطمئن نسورها
واقسمت لا اعطي مليكًا ظلامةً وحولي عديٌّ كلها وغريرها
ابتْ لي ذاكم اسرة ثعليةٌ كريم غناها مستعفٌّ فقيرها
وخوص دقاقٍ قد حدوتُ لفتيةٍ عليهنّ احداهنّ قد حلّ كورها

وقال

ابا الخيبريّ وانتَ امرؤ حسود العشيرة شتامها
فماذا اردت الى رمة بداوية صخب هامها
تبغي أذاها واعسارها وحولك غوث وانعامها
وانا لنطعم اضيافنا من الكوم بالسيف نعتامها

وقال

وقائلة اهلكتَ بالجود مالنا ونفسك حتى ضرّ نفسك جودها
فقلتُ دعيني انما تلك عادتي لكلّ كريم عادة يستعيدها

وقال

قدوري بصحراء منصوبة وما ينبح الكلبُ اضيافَهْ
وان لم اجدْ لنزيلي قرًى قطعتُ له بعض اطرافَهْ

الى هنا انتهى ديوان حاتم الطائي
وسيتبعه نتف من اخباره في الصفحة التالية

obeikandl.com

نتف من اخبار

حاتم الطائي

يقال ان حاتم كان منقطع النظير في الكرم فسار ذكره في الآفاق وضربت به الامثال ولهجت به الشعراء

وقد قال فيه بعضهم

وحاتم طي ان طوى الموت جسمه فنشر اسمه في الجود عاش مخلدا

وقال آخر :

لما سألتك شيئا بدلت رشدا بغيّ
ممن تعلمت هذا ان لا تجود بشي
أما مررت بعبد لعبد حاتم طي

وقال آخر :

للجود حاتم طي وحاتم البخل عون
له مصابيح بيض والعرض اسود جون

ومن حديثهِ قيل ان حاتماً جلس يوماً للشراب ودعا اليه من كان في الحلة فحضروا وكانوا ينيفون عن مائتي رجل فلما فرغوا من شرابهم وارادوا الانصراف اعطى كل واحد منهم ثلاثا من النوق

ومن حديثه أسرت حاتماً عنزة فجعل نساء عنزة يدارين بعيراً ليفصدنه فضعفن عنه فقلن يا حاتم أفاصده انت ان اطلقنا يدك قال نعم فأطلقن احدى

يديه فوجأ لبته فاستد مينه منه ثم ان البعير عضد اي لوى عنقه اي حزّ فقال ما صنعت قال هكذا فصادي فجرت مثلا فلطمته احداهن فقال ما انتن نساء عنزة بكرام ولا ذوات احلام وان امرأة منهن يقال لها عاجزة أعجبت به فأطلقتهُ ولم ينقموا عليه ما فعل

حكي عن زوجتهِ النوار قالت : اصابتنا سنة اقشعرّت لها الارض وضنت المراضع على اولادها فوالله اني لفي ليلة صنبرة بعيدة ما بين الطرفين اذ تضاغى اولادنا الثلاثة فقام الى الصبيين وقمتُ الى الصبية فوالله ما سكتوا الاّ بعد هدأة من الليل ثم ناموا ونمت انا وايامم فأقبل عليّ يعللني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت وما يأتيني نوم فقال مالها أنامت فسكتُ ثم تهورت النجوم اذا شيء قد رفع كسر البيت فقال ما هذا قال جارتك فلانة قال ما لك قالت. الشر اتيتك من عند صبية يتعاوون عوي الذئاب من الجوع قال اعجلهم فهبت اليه فقلت ما ذا صنعت فوالله لقد تضاغى صبيتك من الجوع فما اصبت ما يعللهم فقال اُسكتي واقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي بجانبها اربعة فقام الى فرسهِ فنحره وكشط عن جلده ثم قال للمرأة ابعثي صبيانك فبعثتهم فاجتمعنا فقال تأكلون دون اهل الصوم ثم جعل يأتي بيتاً بيتاً ويقول دونكم النار فاجتمعوا فالتفع بثوبهِ ناحية ينظر الينا فوالله ما ذاق منها مزعة وانه لأشحوجهم واصبحنا وما على الارض الاّ عظم او حافر

خمسة دواوين للعرب

الاول — ديوان النابغة الذبياني وشرحه للبطليوسي

الثاني — ديوان عروة بن الورد وشرحه لأبن السكيت

الثالث — ديوان حاتم الطائي — وهو هذا —

الرابع — ديوان علقمة الفحل

الخامس — ديوان الفرزدق

وتباع هذه المجموعة بتمامها — وكذا يباع كل ديوان على حدته — وكلها تطلب من ادارة

المكتبة الاهلية بالشارع الجديد — بيروت

obeikandi.com

ديوان

علقمة الفحل

وأما أنت ياعلقمة فان شعرك كمزادة قد احكم
خرزها فليس يقطر منها شيء
(ربيعة الاسدي)

طبعة جديدة

مصححة منقحة مقابلة على عدة نسخ مرتبة على الحروف مضافاً
عليها كثير من شعره مما تفرّق في دواوين الادب

بعناية ونفقة

المكتبة الاهلية . في بيروت

بالمطبعة الاهلية

علقمة الفحل

ابن عبدة بن النعمان بن ناشرة من بني تميم ، سُميَ بعلقمة الفحل لانه احتكم مع امرىء القيس الى امرأته ام جندب لتحكم بينهما فقالت : قولا شعراً تصفان فيه الخيل على رويّ واحد وقافية واحدة فقال امرىء القيس :

خليليَّ مرّا بي على امّ جندبِ لنقضي حاجات الفؤآد المعذب

وقال علقمة :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يكُ حقاً كل هذا التجنب

ثم انشداها جميعاً فقالت لامرىء القيس علقمة اشعر منك قال ما هو بأشعر مني ولكنك له واحق (محبة) فطلقها فخلفه عليها علقمة فسمي بذلك الفحل

تحاكم علقمة والزبرقان بن بدر والمخبل وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن خدار الاسدي ، فقال : اما انتَ يازبرقان فان شعرك كلحم لاانضج فيؤكل ولو ترك نيئاً فينتفع به : واما انتَ ياعمرو فان شعرك كبرد حبرة يتلألأ في البصر فكلما اعدته نقص ، واما انت يامخبل فانك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الاسلام . واما انت يا علقمة فان شعرك (كمزادة) قد احكم خرزها فليس يقطر منها شيء

وقد احسن الفرزدق حيث قال فيه :

والفحل علقمة الذي كانت له حلل الملوك كلامه يتنحل

رُوي ان علقمة عمّر طويلاً ولم يمت الاّ بعد ظهور الاسلام بقليل

حرف الباء

كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فما قبلوا منه كان مقبولاً وما ردّوا منه كان مردوداً فقدم عليهم علقمة فانشدهم القصيدة الميمية التي مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم

فقالوا هـذا سمط الدهر ثم عاد اليهم العام المقبل فانشدهم القصيدة الآتية التي يمدح بها الحرث الوهاب سيد بني غسان وملك الشام

طحا بك قلبٌ في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقـد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
منعمة ما يستطاع حديثها على بابها من ان تزار رقيب
اذا غاب عنها البعل لم تفشِ سرَّه وترضي اياب البعل حين يؤب
فلا تعدلي بيني وبين مغمَّرٍ سفتك روايا المزن حيث تصوب
سقاك يمانٍ ذو حبيٍّ وعارض تروح به جنح العشيّ جنوب
وما انت أم ما ذكرها ربعيـة يخط لها من ثرمداء قليب
فان تسألوني بالنساء فأنني بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرء او قلَّ ماله فليس له في ودّهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب
فدعها وسلّ الهم عنك بجسرة لهمك فيها بالرداف خبيب
وناجيةٍ افنى ركيب ضلوعها وحاركها تهجر فدؤب

وتصبح عن غبّ السرى وكأنها مولعةٌ تخشى القنيص شبوب
تعفق بالارطى لها وارادها رجال فبذّت نبلهم وكلب
الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي لكلكلها والقصربين وجيب
لتبلغني دار امرئٍ كان نائياً فقد قرّبتني من نداك قروب
اليك ابيتَ اللعن كان وجيفها بمشتبهات هولهنَّ مهيب
تنبع افياء الظلال عشية على طرقٍ كأنهنَّ سبوب
هداني اليك الفرقدان ولاحبٌ له فوق اصواء المتان علوب
بها جيف الحسرى فأما عظامها فبيضٌ وأما جلدها فصليب
فأوردتها ماء كان جمامه من الاجن حنّاءٌ معاً وصبيب
تراد على دمن الحياض فان تعف فان المندّى رحلة فركوب
وانت امرؤٌ أفضت اليك أماتتي وقبلك ربتني فضعت ربوب
فادّت بنو كعب بن عوفٍ ربيبها وغودر في بعض الجنود ربيب
فوالله لولا فارس الجون منهم لآبوا خزايا والاياب حبيب
تقدمه حتى تغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروب
مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوفٍ مخذمٌ ورسوب
فجالدتهم حتى انقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
وقاتل من غسان اهل حفاظها وهنبٌ وفاسٌ جالدت وشبيب
تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
تجود بنفس لايجاد بمثلها وأنت بها يوم اللقاء خصيب

كأن رجال الاوس تحت لبانه ... وما جمعت جلٌّ معاً وعتيب
رغا فوقهم سقب السماء فداحضٌ ... بشكته لم يستلب وسليب
كأنهم صابت عليهم سحابة ... صواعقها لطيرهنَّ دبيب
فلم تنجُ الا شطبة بلجامها ... والاَّ طمرٌّ كالقناة نجيب
والاَّ كميٌّ ذو حفاظٍ كأنه ... بما ابتلَّ من حدّ الظباة خضيب
وأنت الذي آثاره في غدوّه ... من البؤس والنعمى لهن ندوب
وفي كل حيٍّ قد خبطتَ بنعمةٍ ... فحقّ لشأس من نداك ذنوب
وما مثله في الناس الا قبيله ... مساوٍ ولا دانٍ لذاك قريب
فلا تحرمني نائلاً عن جنابه ... فاني امروٌ وسط القباب غريب

كان لامرىء القيس امرأة من طي تزوجها حين جاور فيهم فنزل به علقمة فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك فتحاكما الى امرأة امرىء القيس الذي انشدها قوله : خليليَّ مرَّا بي على ام جندب ، ثم انشدها علقمة قوله :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ... ولم يكُ حقاً كل هذا التجنبِ
ليالي لا تبلى نصيحة بيننا ... ليالي حلوا بالستار فعرب
مبتلة كأن انضاء حليها ... على شادن من صاحة متريب
محال كاجواز الجراد ولؤلؤ ... من القلعيّ والكبيس الملوّب
اذا ألحم الواشون للشر بيننا ... تبلغ رأسي الحب غير المكذب
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها ... فقد انهجت حبالها للتقضب
وقد وعدتك موعدا لو وفت به ... كموعود عرقوب اخاه بيثرب

obeikandl.com

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل تشك وان يكشف غرامك تدرب
فقلت لها فيئ فما تستفزني ذوات العيون والبنان المخضب
ففاءت كما فاءت من الادم مغزل ببيشة ترعى في اراك وحلب
فعشنا بها من الشباب ملاوة فانجح آيات الرسول المحبب
فانك لم تقطع لبانة عاشق بمثل بكور او رواح مؤوّب
بجفرة الجنبين حرف شمله كهمك مرقال على الاين ذعلب
اذا ما ضربت الدف اوصلت صولة ترقب مني غير ادنى ترقب
بعين كمرآة الصناع تديرها بمجرها من النصيف المنقب
كان بجاذيها اذا ما تشذرت عثا كيل قنو من سميحة مرطب
تذب بهِ طورا وطورا تمره كذب البشير بالرداء المهدّب
وقد اغتدي والطير في وكراتها وماء الندى يجري على كل مذنب
بمجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادى كل شأو مغرّب
بغوج لبانه يتم بريمه على نفث راق خشية العين مجلب
كميت كلون الارجوان نشرته لبيع الرداء في الصوان المكعب
ممر كعقد الاندريّ يزينه مع العتق خلق مفعم غير جانب
له حرتان تعرف العتق فيهما كسامعتي مذعورة وسط ربرب
وجوف هواء تحت متن كأنه من الهضبة الخلفاء زحلوف ملعب
قطاة ككردوس المحالة أشرفت الى كاهل مثل الغبيط المذأب
وغلب كاعناق الضباع مضيفها سلام الشظا يغشى بها كل مرقب

وسمر يفلقن الظراب كانها حجارة غيل وارسات بطلحب
اذا ما اُ قتنصنا لم نخاتل بجنة ولكن نادي من بعيد ألا اركب
اخاثقة لا يلعن الحي شخصه صبوراً على العلات غير مسبب
اذا انفدوا زادا فان عنانه واكرعه مستعملا خير مكسب
رأينا شياهاً يرتعين خميلة كمشي العذارى في الملاء المهدّب
فبينا تمارينا وعقد عذاره خرجن علينا كالجمان المثقب
فاتبع ادبار الشياه بصادق حثيث كغيث الرائح المتحلب
ترى الغار عن مسترغب الغدر لائحاً على جدد الصحراء من شدّ ملهب
خفا الغار من انفاقهِ فكأنما تجلله شؤبوب غيث منقب
فظل لثيران الصريم غماغم يداعسهن بالنضيّ المعلب
فها وعلى حر الجبين ومتق بمدراته كانها ذلف مشعب
وعادي عداء بين ثور ونعجة وتيس شبوب كالهشيمة قرهب
فقلنا ألا قد كان صيد لقانص نجبوا علينا فضل برد مطنب
فظل الاكف يختلفن بجاند الى جؤجوءٍ مثل المداك المخضب
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
ورحنا كانا من جواثي عشية نعالى النعاج بين عدل ومحقب
وراح كشاة الربل ينفض رأسهُ أذاة بهِ من صائك متحلب
وراح ببارى في الحباب قلوصنا عزيزاً علينا كالحباب المسيب
فادركهن ثانياً من عنانه يمر كغيث رائح متحلب

فقالت له علقمة اشعر منك قال وكيف قالت لانك زجرت فرسك وحركته بسوطك وضربته بسوطك وانه جاء هذا الصيد ثم ادركه ثانيًا من عنانه فغضب امرىء القيس وقال ليس كما قلت ولكنكِ هويته فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك

وقال

وعنسٍ بريناها كأن عيونها قواريرُ في اذهانهنَّ نضوبُ
ولستُ بجنيٍّ ولكنَّ مَلأَكا تنزَّلَ من جوّ السماء يصوب
وانتَ ازلتَ الخنزوانة عنهم بضربٍ له فوق الشؤون وجيب

حرف الدال

قال في فكه اخاه شاس

دافعت عنهُ بشعري اذ كان في الفداء جحدْ
فكان فيه ما اتاك وفي تسعين اسرى مقرنين صفد
دافعَ قومي في الكتيبة اذ ظار لأطراف الظباة وقد
فأصبحوا عند ابن جفنة في الأغلال منهم والحديد عقد
اذ مخنبٌ في المخنبين وفي النهكة غيٌّ بادىءٌ ورشد

وقال

ويلمّ لذات الشباب معيشةٌ مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
وقد يعقل القلُّ الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاَّع انجدْ

وقد اقطع الخرق المخوف به الردى بعنس كجفن الفارسيّ المسرّد
كأن ذراعيها على الخلّ بعد ما وثئن ذراعاً ماتح متجرّد

وقال

تراءت واستار من البيت دونها الينا وحانت غفلة المتفقد
بعيني مهاة يحدر الدمع منهما بريمين شتى من دموع واثمد
وجيد غزال شادن فرّدت له من الحلي سمطي لؤلؤ وزبرجد

حرف الراء

قال

وشامتٍ بيَ لا تخفى عداوته اذا حاميَ ساقته المقاديرُ
اذا تضمنني بيتٌ برابيةٍ آبوا سراعاً وأمسى وهو مهجورُ
فلا يغرّنك جرّ الثوب معتجراً اني امرؤٌ فيّ عند الجدّ تشميرُ
كأنني لم أقل يوماً لعاديةٍ شدّوا ولا فتية في موكب سيروا
ساروا جميعاً وقد طال الوجيف بهم حتي بدا واضحُ الاقراب مشهورُ
ولم اصبح جمام الماء طاوية بالقوم وردهم للخمس تبكيرُ
أوردتها وصدور العيس مسنفة والصبح بالكوكب الدرّيّ منحور
ثباشروا بعد ماطال الوجيف بهم بالصبح لما بدت منه تباشير
بدت سوابق من اولاه تعرفها وكبره في سواد الليل مستور

وقال

ومولّى كمولى الزبرقان دملته كما دملت ساقٌ تهاض بهاوقرُ
اذا ما أحالت والجبائر فوقها أُتي الحول لا برؤٌ جبير ولا كسر
تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفرُ
ترى الشرَّ قد افنى دوائر وجهه كضبّ الكدى افنى اناملهُ الحفر

وقال في يوم الكلاب الثاني

ودَّ نفير للمكاور انهم بنجران في شاء الحجاز الموقرِ
اسعيًا الى نجران في شهر ناجرٍ حفاة واعيا كل اعيس مسفر
وقرَّت لهم عيني بيوم خذنة كانهم تذبيح شاءٍ معتر
عمدتم الى شلو تنوذر قبلكم كثير عظام الرأس ضخم المذمر

وقال

واخي محافظةٍ طليقٍ وجهه هشٍّ جررت له الشواء بمسعر
من بازل ضربت بابيض باتر بيدي اغرّ يجر فضل المئزر
ورفعتُ راحلةً كانَّ ضلوعها من نص راكبها سقائف عرعر
حرجًا اذا هاج السرابُ على الصوى واستنَّ في أُفق السماء الاغبر

حرف الطاء

قال في غزوهم طيئا

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا ... نكلفها حدّ الاكام قطائطا
سراعاً يزلُّ الماء عن حجباتها ... نكلفها غوْلاً بطيناً وغائطا
نُحثُّ ببيس الماء عن حجباتها ... ويشكون آثار السياط خوابطا
فادركهم دون الهيماء مقصرا ... وقد كان شأوا بالغ الجهد باسطا
اصبنا الطريف والطريف بن مالك ... وكان شفاءً لو اصبنا الملاقطا
اذا عرفوا ما قدّموا لنفوسهم ... من الشرّ انّ الشرّ مرد اراهطا
فلم ار يوماً كان اكثر باكياً ... واكثر مغبوطا يجلّ وغابطا

حرف العين

قال في خلف بن نهشل بن يربوع

امسى بنو نهشل نياًّ ن دونهم ... المطعمون ابن جارهم اذا جاعا
كأن زيد مناة بعدهم غنم ... صاح الرعاء بها ان تهبط القاعا
ابلغ بني نهشل عني مغلغلة ... أن الحمى بعدهم والثغر قد ضاعا

حرف القاف

قال

وهل اسوى براقش حين اسوى ببلقعةٍ ومنبسط انيق
وحأوا من معين يوم حأوا بعزهم لدى الفجّ العميق

حرف اللام

قال

فارسٌ ما غادروه ملحماً غير زُميل ولا نكس وكل
لو يشا طار به ذو ميعةٍ لاحق الاطلال نهدٌ ذو خصل
غير ان البأس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالاجل

حرف الميم

تقدّم معنا في اول هذا الديوان عند ذكرنا للقصيدة البائية التي يقول في مطلعها : (طحا بك قلب في الحسان طروب) ان كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فما قبلوا منه كان مقبولاً وما ردّوا منه كان مردوداً واما ذاكرون الآن القصيدة الاولى التي انشدها علقمة حين قدم عليهم لاول مرة قال :

هل ماعلمتَ وما استودعت مكتومُ أم حبلها اذ نأتكَ اليوم مصرومُ
أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم

لم ادر بالبين حتى أزمعوا ظعناً ... كلُّ الجمال قبيل الصبح مزموم
ردّ الاماء جمال الحي فاحتملوا ... فكلها بالتزيديات معكوم
عقلاً ورقماً تظلُّ الطير تتبعه ... كأنه من دم الاجواف مدموم
يحملنَ اترجّة نضخ العبير بها ... كأن تطيابها في الانف مشموم
كأن فأرة مسك في مفارقها ... للباسط المتعاطي وهو مزكوم
فالعين مني كأن غربٌ تحطُّ به ... دهماء حاركها بالقتب محزوم
قد عرّيت حقبةً حتى استطفَّ لها ... كير كحافة كير القين ملموم
كأن غسلة خطميٍّ بمشفرها ... في الخدّ منها وفي اللحيين تلغيم
قد ادبر العرّ عنها وهي شاملها ... من ناصع القطران الصرف تدسيم
تسقي مذانبَ قد زالت عصيفتها ... حدورها من أتيّ الماء مظموم
من ذكر سلمى وما ذكري الاوان لها ... الا السفاه وظنّ الغيب ترجيم
صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة ... كأنها رشأ في البيت ملزوم
هل تلحقني بأولى القوم اذ شحطوا ... جلذيةٌ كأتان الضحل علكوم
بمثلها تقطع المومأة عن عرض ... اذا تبغم في ظلمائه البوم
تلاحظ السوط شزراً وهي ضامرة ... كما توجّس طاوي الكشح موشوم
كأنها خاضبٌ زعرٌ قوائمه ... أجنى له باللوى شريٌّ وتدّوم
يظلُّ في الحنظل الخطبان ينقصه ... وما استطفَّ من التنوم محذوم
فوه كشقّ العصا لأيّاً تبيّنه ... أسكّ ما يسمع الاصوات مصلوم
حتى تذكر بيضاتٍ وهيجهُ ... يوم زذاذٍ عليهِ الريح مغيوم

فلا تزيده في مشيه نفق ولا الزفيف دُوَيْن العدو مسئوم
يكاد منسمه يختلّ مقلته كأنه حاذرٌ للنحس مشهوم
يأوي الى خرَقٍ زعر قوادمها كأنهنّ اذا بركنَ جرثوم
وضاعة كعصيّ الشرع جؤجوءهُ كأنه بتناهي الروض علحوم
حتى تلاقى وقرن الشمس مرتفعٌ أدحيّ عرسين فيه البيض مركوم
يوحي اليها بانقاضٍ ونقنقةٍ كما تراطن في افدانها الرّوم
صعلٌ كأن جناحيه وجؤجؤه بيت اطافت به خرقاء مهجوم
تحفه هقلة سطعاء خاضعةٌ تجيبه بزمار فيه ترنيم
بل كل قوم وان عزّوا وان كثروا عريفهم بأثافي الشر مرجوم
والجود نافية للمال مهلكةٌ والبخل مبقٍ لأهليه ومذموم
والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته واف ومجلوم
والحمد لا يشترى الا له ثمنٌ مما تضنّ به النفوس معلوم
والجهل ذو عرَض لا يستراد له والحلم آونة في الناس معدوم
ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أنّى توجّه والمحروم محروم
ومن تعرّض للغربان يزجرها على سلامته لا بدّ مشئوم
وكل حصن وان طالت اقامته على دعائمه لا بدّ مهدوم
قد اشهد الشرب فيهم مزهر رتمٌ والقومَ تصرعهم صهباء خرطوم
كاس عزيز من الاعناب عتقه لبعض اربابها حانية خوم
تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها ولا يخالطها في الرأس تدويم

عانية قرقفٌ لم تطلع سنة يجنها مدمجٌ بالطين مختوم
ظلت ترقرق في الناجود يصفقها وليد أعجم بالكتان مغدوم
كأن ابريقهم ظبيٌ على شرفٍ مقدم بسبا الكتان ملثوم
أبيض ابرزه للضح راقبه مقلد قضب الريحان مفغوم
وقد غدوت وعلى قرني يشيعني ماض اخو ثقةٍ بالخير موسوم
وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم تجيء به الجوزاء مسموم
حام كأن أوار النارِ شامله دون الثياب ورأس المرء معموم
وقد اقود امام الحي سلهبة يهدي بها نسبٌ في الحي معلوم
لا في شظاها ولا ارساغها عتب ولا السنابك أفناهنّ تقليم
سلاءة كعصي النهديّ غُلّ لها ذو فيئة من نوى قرّان معجوم
تتبع جوناً اذا ما هيجت زجلت كان دفا على علياء مهزوم
يهدي بها اكلف الخدين مختبرٌ من الجمال كثير اللحم عيثوم
اذا تزغم من حافاتها ربعٌ حنت شغاميم من حافاتها كوم
وقد أصاحب فتياناً طعامهم خضر المزاد ولحمٌ فيه تنشيم
وقد يسرتُ اذا ما الجوع كلفه معقبٌ من قداح النبع مقروم
لو ييسرون بافراس يسرت بها وكلُّ ما يسر الاقوام مغروم

وقال

بمثلها تقطع المومأة عن عُرُض اذا تبغّم في ظلمائهِ البومُ
فطاف طوفين بالأدحيّ يقفره كأنه حاذرٌ للنحس مشهوم

حرف الهاء

قال في يوم الكلاب الثاني

مَنْ رجل احبوه رحلي وناقتي ... يبلّغ عني الشعر اذ مات قائله
نذيراً وما يغني النذير بشبوةٍ ... لمن شاؤه حول اليديّ وجامله
فقل لتميم تجعل الرمل دونها ... وغير تميم في الهزاهز جاهله
فان ابو قابوس بيني وبينها ... بأرعن ينفي الطير حمر مناقله
اذا ارتحلوا اصمّ كل مؤبهٍ ... وكل مهيبٍ نقره وصواهله
فلا اعرفن سبياً تمدُّ ثديّه ... الى معرض عن صهره لا يواصله

تمّ ديوان علقمة الفحل

وهو احد دواوين العرب الخمسة الآتية اسماؤهم :

النابغة الذبياني وشرحه للبطليوسي — عروة بن الورد وشرحه لابن السكيت
حاتم الطائي — علقمة الفحل — الفرزدق

ويباع كل ديوان على حدته — وكذا تباع المجموعة بتمامها — وكلها تطلب من المكتبة الاهلية بالشارع الجديد — بيروت

obeikandl.com